وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم المكتبات.

تخصص: تسيير و معالجة المعلومات.

مذكرة ماسترتحت عنوان

المصادر التعليمية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية أنموذجا - تبسة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- مهدي مريم.
- مساني حنان.

إشراف الأستاذ(ة):

- شعلال سليمة.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـــم واللقـــــب :	الرتبـــــة العلميـــــة :	الصفـــــــــة:
عبد الكريم بن عميرة	أستاذ محاضر أ	رئيســـــــــــــا
سليمة شعلال	أستاذ محاضر ب	مشرفـــا ومقررا
شفرور عائشة	أستاذ محاضر ب	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023 / 2024

شكر و عرفان:

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد إذا رضيت، الحمد الله الذي سير لنا طريق العلم ووفقنا في إنجاز هذا العمل والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا قرة أعيننا سيدنا محمد ﷺ.

والشكر موصول للأستاذة شعلال سليمة على هذه المذكرة على ما قدمته من جهد كبير ودعم متواصل و إشرافه دقيق لإظهار المذكرة بالشكل المطلوب

ويشكر كل من سعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة ، فلهم منا جميعا الشكر والتقدير والثناء وجعل الله كل ذلك من موازين حسناتهم.

إلى كل من قيل فيهم كاد المعلم أن يكون رسولا أساتذتنا من مرحلة

الإبتدائي إلى مرحلة التعليم العالي.

الإهداء :

ما سلكنا البدايات إلا بتسييره و ما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية، الحمد لله حبا و شكرا و إمتنانا، الحمد لله.

إلى من كانت الداعمة الأولى و الأبدية، ملاكي الطاهر، من كان وجودها يمدني بالسعي دون ملل، إلى التي ظلت دعواتها تضم اسمي دائما، معلمتي الأولى، دكتورتي الأولى، أمي و محبوبتي و ملهمتي، أهديك هذا الإنجاز الذي لولاك لم يكن، أهديك مراحلي و إنجازاتي كلها فالفضل و الثناء للمولى عزوجل ثم لكفاحك لأجلي، كنت لي الأم و الأب إكتفيت بك عن العالم أجمع يا خير عوض و أعظم سند، كنت لي النور في دربي الشاق مضينا معا طريقا لم يكن محفوفا بالسهولة ها أنا اليوم أهديك علما و شهادة تخليتي عنها في سبيل رعايتي و تعليمي، واقفة خلفي مثل ظلي، ممتنة لأن الله إصطفاك من البشر أما لي.

أهدي عملي هذا إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى أعظم و أعز رجل في الكون أبي العزيز.

إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى من مُدت لي أياديهم وقت ضعفي و أمنوا بقدرتي، إلى خلعي الثابت و أمان أيامي (أخواني و أخواتي).

إلى بهجتي و قرة عيني الذين عرفوني بمعنى كلمت خالتي و عمتي(أولاد إخواتي و أخواتي)

إلى من شاركتني رحلة دراستي و رفيقة دربي وروحي، إلى من راهنت على نجاحتي و ذكرتني بمدى قوتي و استطاعتي (صديقتي حنان).

إلى حبيبتي و عزيزتي التي كانت نقطة ضعفي و قوتي وملهمتي الجميلة (مامي رحمة)

أهدي عملي هذا الى صديقي و اخي الذي لم تنجبه أمي سندي و النور الذي ينير دربي (لحسن بن عرفة)

أهدي عملي هذا إلى رئيس القسم: الدكتور عبد الغني بوزيان و الأستاذة الموقرة شعلال سليمة على كل المساعدات التي قدمها لي.

وأخيرا الشكر موصول لنفسي على الصبر و العزيمة و الإصرار، و التي كانت أهلا للمصاعب، ها أنا أختم كل ما مررت به بفخر ونجاح الحمد لله من قبل ومن بعد، راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني و أن يعلمني ما أجهل و يجعله حجة لي لا علي.

الإهداء :

الحمد لله الذي فتح لي أبواب النجاح ورسم لي طريقي وعوضني عما فاتني شكرا للعثرات التي واجهتها في طريق لأنها علمتني أن من لم يتألم لا يتعلم وأن السقوط بداية النجاح شكرا لمن خذلني"ص.."فصنعت من خذلانه درعا وكان لنفسي الحصين

إلى روح فقيدي الطائرة أخي نادر رحمة الله عليه إلى من كلل العرق جبينها ومن علمتني أن النجاح لايأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفيء نوره بقلبي أبدا إلى من بذلت الغالي والنفيس واستمديت منها قوتي وإعتزازي بذاتي إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها وسهلت الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لاطالما تمنيت أن تقر عينها في يوم كهذا إلى قدوتي وعزوتي ،سندي وقوتي ؛ فخري وإعتزازي وشموخي أمي الحبيبةالغالية

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانو أنابيع أيامي أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إخوتي:{حياة،كمال،رابح،جمال،دليلة،سعاد،نوال} إلى جميع أبنائهم أخص بالذكر: {ريتاج،لينا،دعاء،دودو،أريج}.وزوجة أخي وأختي "ش" حفظهم الله

إلى رفيقتا دربي هذه السنة"منية"،"هناء"

إلى شريكتي في المذكرة و الدراسة الجامعية لمدة 6 سنوات" مريم"

إلى الأستاذة المشرفة شعلال سليمة لحسن معاملتها وتوصيلها المعلومة بطريقة سلسة دون اي ضغوطات

إلى أساتذتي في العلوم الإنسانية تخصص علم المكتبات منذ السنة الأولى الى ماستر تسيير و معالجة معلومات الأساتذة اللذين لازالو بذاكرتي ولو يمرو مرور الكرام خلال مسيرتي الجامعية(شفرور عائشة،ليليا زيات،طالبي فطيمة،قواسميةع.خ،سعودي مقداد،)

إليكم أمي، عائلتي، أساتذتي أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته.ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى.

فالحمدلله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت. فمن قال: «أن لها نالها وأنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها» فالحمد لله شكرا وحبا وإمتنانا

على البدء والختام

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتويات:

الرقم:	العنوان:	رقم الصفحة:
01	شكر و عرفان	
02	الإهداء1	
03	الإهداء2	
04	مقدمة	أ
05	**الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**	
06	إشكالية الدراسة	أ
07	فرضيات الدراسة	ج
08	تساؤلات الدراسة	ج
09	أهداف الدراسة	ج
10	أهمية الدراسة	د
11	أسباب إختيار الدراسة	د
12	الدراسات السابقة	و
13	ضبط المفاهيم و المصطلحات	10
14	**الفصل الثاني: الإعاقة السمعية**	11
15	تمهيد	11
16	المبحث الأول: عموميات عن الإعاقة السمعية	11
17	المطلب الأول: تعاريف الإعاقة السمعية	11
18	أولا: تعريف لغة.	11
19	ثانيا: تعريف إصطلاحا	13
20	المطلب الثاني: تصنيف الإعاقة السمعية	15-13
21	المطلب الثالث: الأسباب المؤدية للإصابة بالإعاقة السمعية	17-16
22	المطلب الرابع: تشخيص الإعاقة السمعية.	19-17
23	المطلب الخامس: خصائص الأطفال المعاقين سمعيا	24-20
24	المطلب السادس:المشكلات و الصعوبات التي تواجه المعاقين	27-25

	سمعيا	
25	خلاصة الفصل.	27
26	الفصل الثالث: التعليم عند المعاقين سمعيا	28
27	تمهيد:	29
28	المبحث الأول: التعليم و استراتيجياتها لذوي الإعاقة السمعية	29
29	المطلب الأول: ماهية التعليم	29
30	أولا: التعريف اللغوي للتعليم	29
31	ثانيا: التعريف الإصطلاحي للتعليم	29
32	المطلب الثاني: استراتيجيات التعليمية للمعاقين سمعيا	30
33	أولا: استراتيجية التعلم التعاوني	30
34	ثانيا: استراتيجية التعلم الفردي	33
35	ثالثا: استراتيجية التعلم النشط	37
36	رابعا: استراتيجية التعلم بالألعاب التعليمية	40
37	خامسا: استراتيجية التعلم بالدمج	43
38	المبحث الثاني: المقررات التعليمية لذوي الإعاقة السمعية	44
39	المطلب الأول: المناهج التعليمية لذوي الإعاقة السمعية	45
40	المطلب الثاني: المراحل التعليمية لذوي الإعاقة السمعية	47
41	المطلب الثالث: البرامج التعليمية الخاصة بالمعاقين سمعيا	48
42	المطلب الرابع: نماذج عن مؤسسات تعليمية لذوي الإعاقة السمعية	50
43	خلاصة الفصل	51
44	الفصل الرابع: المصادر التعليمية و المهارات التواصلية لذوي الإعاقة السمعية	52
45	تمهيد	53
46	المبحث الأول: المصادر التعليمية لذوي الإعاقة السمعية	53
47	المطلب الأول: تعريف المصادر التعليمية	53

48	المطلب الثاني: أهمية المصادر التعليمية	55
49	المطلب الثالث: أهداف التعليمية للمصادر التعليمية	56
50	المطلب الرابع: أنواع المصادر التعليمية	60-57
51	المطلب الخامس: خصائص المصادر التعليمية	63
52	المبحث الثاني: المهارات التواصلية مع المعاقين سمعيا	63
53	المطلب الأول: تعريف المهارات التواصلية	63
54	المطلب الثاني: أنواع المهارات التواصلية	66-63
55	المطلب الثالث: القاموس الإشاري العربي للصم	67
56	أولا: تعريف القاموس الإشاري العربي للصم	67
57	ثانيا: أهمية القاموس الإشاري العربي للصم	68
58	ثالثا: أقسام القاموس الإشاري العربي للصم	69
59	رابعا: أنواع القاموس الإشاري العربي للصم	70
60	خلاصة الفصل.	71
61	الفصل الخامس: تكنولوجيا ووسائل التعليمية التعلمية	72
62	تمهيد	73
63	المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا ووسائل التعليمية	73
64	المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا ووسائل التعليمية	73
65	أولا: مفهوم تكنولوجيا التعليم	73
66	ثانيا: مفهوم وسائل التعليم	74
67	المطلب الثاني: التطور التاريخي لتكنولوجيا و وسائل التعليمية	76-75
68	المطلب الثالث: تصنيفات لوسائل التعليمية التعلمية	83-78
69	المطلب الرابع: أهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم و التعليم	83
70	المطلب الخامس: استخدامات الوسائل التعليمية التعلمية	86-85
71	المطلب السادس: توظيف تكنولوجيا التعليمية لدى المعاقين سمعيا	86

72	المطلب السابع: الأدوات و الأجهزة الخاصة بتعليم المعاقين سمعيا	90-87
73	خلاصة الفصل	91
74	الفصل السادس: الإطار التطبيقي للدراسة	92
75	تمهيد	93
76	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	93
77	المطلب الأول: منهج الدراسة	93
78	المطلب الثاني: حدود الدراسة	104-93
79	المطلب الثالث: الدراسة الاستطلاعية	105
80	المطلب الرابع: عينة الدراسة	106
81	المطلب الخامس: أدوات جمع بيانات الدراسة	106
82	المطلب السادس: التقنية الإحصائية للدراسة	107-106
83	المبحث الثاني: بيانات الدراسة و تحليليها	107
84	المطلب الأول: تحليل البيانات الخاصة بإستمارة الاستبانة	121-107
85	المطلب الثاني: النتائج العامة للدراسة	123
86	المطلب الثالث: النتائج على ضوء الفرضيات	123
87	خلاصة الفصل	124
88	خاتمة	125
89	ملخص الدراسة	126
90	قائمة المراجع و المصادر	130-127
91	الملاحق	135-130

قائمة الجداول:

رقم الجدول:	العنوان:	رقم الصفحة:
01	توزيع التلاميذ حسب صفة الإقامة بالمدرسة	103
02	توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير البيداغوجي	104
03	توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير النفسي	104
04	توزيع عينة الدراسة حسب عددهم	106
05	توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	108
06	توزيعع أفراد العينة حسب التخصص	109-108
07	دور المواد الدراسية في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدرسة	110
08	حالات إنعدام المهارات اللغوية لدى الأطفال	111
09	المعاقين سمعيا في المدرسة	112
10	صعوبات تلقي المعلومات التعليمية لدى الأطفال المعاقين سمعيا	113
11	طرق التي تساهم بها المهارات الإشارية في إثراء الرصيد اللغوي	114
12	طرق تدريب الأطفال المعاقين سمعيا صعوبات في القراءة اللغوية	114
13	الصعوبات التعليمية التي يواجهها الأطفال سمعيا في المدرسة	115
14	حالات إنعدام المهارات التواصلية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة	116
15	الصعوبات التي يواجهها الأطفال المعاقين سمعيا في تلقي المعلومات التعليمية	116
16	المهارات الإشارية التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعيا	117
17	وسائل و أدوات تكنولوجية الحديثة المستعملة في توصيل المعلومات للطفل المعاق سمعيا	118
18	طرق تهيئة الأطفال المعاقين سمعيا للدرس	119
19	التقنيات المستخدمة في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة	120
20	الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة	121
21	طرق شد إنتباه الطفل المعاق سمعيا في المدرسة	122-121

22	آليات المستعملة في تعليم المعاقين سمعيا	123-122

قائمة الأشكال:

رقم الشكل:	العنوان:	رقم الصفحة:
شكل1:	أبجدية الأصابع الإشارية العربية	67
شكل2:	مخروط الخبرة لإدجار ديل Edgar Dale	80-79
شكل3:	الهيكل التنظيمي لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة	96

قائمة الملاحق:

رقم الملحق:	العنوان:	رقم الصفحة:
ملحق1:	إستمارة الإستبانة	138-134
ملحق2:	واجهة الخارجية لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة	139
ملحق3:	قاعات التدريس في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة	139
ملحق4:	قاعة الألعاب في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة	140
ملحق5:	مصلحة الأرشيف في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة	141

مقدمة:

لقد خلق الله الإنسان وله في خلقه شؤون إذ أنعم عليه بشتى النعم و احتفظ بالكمال له عز و جل و بالتالي لا يوجد إنسان كامل في صفاته، و عدم الكمال هذا أدى إلى وجود اختلافات وفروق بين البشر فتباينوا إلى زمر و فئات عديدة و التي من بينها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و المتتبع سيرورة التربية الخاصة يلاحظ التطور السريع للاهتمام بهم و بشؤونهم في السنوات الأخيرة حتى و إن اختلفت درجة هذا الاهتمام من مجتمع إلى آخر، وفق هذا المنطلق شغلت السياسة التربوية و التعليمية الهادفة لإدماج و توجيه هذه الفئات حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين في مجال التربية و التعليم الخاصة.

يعتبر توفير بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما الصم، من أبرز التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في الوقت الراهن. حيث يتطلب الأمر توفير ظروف خاصة لضمان تلقي هؤلاء التلاميذ تعليماً جيداً وفرصاً متكافئة للتعلم والنمو.

فالتلاميذ الصم لديهم احتياجات تعليمية فريدة من نوعها، تستدعي اعتماد استراتيجيات تدريس متخصصة وتوفير موارد تعليمية معينة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم الخاصة حيث يعتمد نجاحهم التعليمي بشكل كبير على مدى ملاءمة البيئة التعليمية التي يتلقون فيها تعليمهم.

في هذا الصدد، تبذل مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً ببكارية تبسة جهوداً حثيثة لتوفير بيئة تعليمية مثالية للتلاميذ الصم، من خلال توفير مجموعة متنوعة من المصادر التعليمية المصممة خصيصاً لدعم عملية تعلمهم وتحسين مستواهم الأكاديمي.

و تعتبر دراستنا هذه محاولة متواضعة لمعرفة المصادر التعليمية المستخدمة في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية، مع التعرف على فعالية هذه المصادر من وجهة المعلمين و المربين و الأخصائيين النفسيين في تحقيق التكيف المدرسي و التعليمي ز التوافق النفسي لهذه الفئات من التلاميذ و قد تضمن بحثنا الحالي أربعة جوانب نظرية و آخر ميدانيا يظهران من خلال أهم الأهداف التي سنحاول الوصول إليها في هذه الدراسة التي خصص فصلها الأول للدراسة المنهجية، التي تناولت الإشكالية و الفرضيات مع أهم الدراسات السابقة و المصطلحات، و لما كان علينا الإلمام بعدة مفاهيم ترتبط بمتغيرات الدراسة فقد خصصنا فصلها الثاني لمعرفة التعليم و استراتيجياته لذوي الإعاقة السمعية، استراتيجيات التعليمية للمعاقين سمعيا، المناهج التعليمية لذوي الإعاقة السمعية، المراحل التعليمية للمعاقين سمعيا، البرامج التعليمية الخاصة بالمعاقين سمعيا، نماذج عن المؤسسات تعليمية لذوي الإعاقة السمعية، يليها الفصل الثالث الذي تناولنا فيه المصادر التعليمية لذوي الإعاقة السمعية، تعريف المصادر التعليمية، أهميتها، أهدافها، أنواعها، خصائص المصادر التعليمية، المهارات التواصلية مع المعاقين سمعيا، تعريفها، أنواعها، القاموس الإشاري العربي للصم، يليها الفصل الرابع الذي سنستعرض فيه : تعريف تكنولوجيا ووسائل التعليمية، تطوره تاريخي، تصنيفات الوسائل التعليمية التعلمية، أهمية استخدامها، و قد تضمن الفصل الخامس الدراسة الميدانية حيث تعلق مبحثه الأول بمنهجية الدراسة الميدانية، أما مبحثه الثاني فقد شمل عرضا و تحليلا للنتائج و تفسيرها ثم مقارنتها بالفرضيات من خلال الاستنتاج، لنختم بجملة النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة:

1-إشكالية الدراسة:

ما الإعاقة إلا نعمة أكرم الله تعالى بها بعضا من بني البشر، فهي بإذن المولى جل شأنه مدعاة تخفيف ذنوبه، إلا أن المجتمع قد يرى منها مشكلة، وما يعكس ذلك سواء أساليب تعامله و آرائه تجاه المعاقين، و التي يمكن أن تؤدي بدورها إلى الحد من قدرتهم على تحقيق قدر من التوافق و الانسجام سواء مع ذاتهم أو بيئتهم، و التي بدورها ينجم عنها اضطرابات و مشكلات تعليمية و تحصيلية و استجاباتهم بالنسبة لاختبارات الذكاء التي لا تتوافق مع نوع الإعاقة التي تكون أعلى مستوى عن الطفل العادي، ومن بين هذه الإعاقات الإعاقة السمعية التي يعانون فيها الأطفال من خلل أو قصور في واحدة من الحواس التي أنعمة الله بها على العبد ألا وهي حاسة السمع و خاصة أن حاسة السمع تلعب دورا مهما في تكوين شخصية الطفل و في إكتسابه اللغة التي هي المحور الأساسي للتدريس و التعليم و التفاعل مع الآخرين، فالطفل الأصم يواجه العديد من المشكلات و الإضطرابات التي تترتب على إعاقته السمعية بما يجد نفسه عاجزا عن التعامل مع الآخرين أو مشاركتهم أنشطتهم بما يؤثر سلبيا على تكوينه و تحصيله التعليمي، و كذلك السلوكي وهو ما يجعله مختلفا عن أقرانه العاديين في السمع.

لا شك أنه لا يختلف في أن ما توفره الدولة اليوم من إمكانيات تساهم في التكفل بتعليم و تدريس ذوي الإعاقة السمعية، قد طالت كل القطاعات و الميادين، وهي تشكل كما هائلا من الخدمات التي تعمل على التعليم و التحصيل المدرسي و الاجتماعي لهم، و كذلك الاستناد على الدراسات العلمية التي اهتمت بهذا المجال، ويرى أن هناك فارق كبير بين ماهو متوفر من الإمكانيات المادية و البشرية في سبيل هذا التوجه في عملية تعليم ذوي الإعاقة السمعية ، التي تتوفر في أهم المؤسسات و المراكز التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة السمعية وفي هذا المجال فإن مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية بولاية تبسة قد تمكنت من تسليط الضوء على هاته الفئة و محاولة تعليمه و إيصال المعلومات لهم بشتى الطرق و المصادر التعليمية المتخصصة التي تتوفر عليها كتعلم طرق الاتصال اليدوية و لغة الإشارة فهي تعتمد بصفة خاصة على المصادر البصرية، و على المناهج التعيليمة و البيداغوجية التي تساهم في ايصال الفكرة للأطفال المعاقين سمعيا، أيضا الاعتماد على الطاقم البيدغواجي من استاتذة الصم و البكم أيضا اساتذة علم النفس و الأرطفونيا و مربي الطور التحضيري ومن هذا المنطلق أردنا كباحثين تقديم المصادر التعليمية لفئة ذوي الإعاقة السمعية في مدرسة المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة، ومن هنا يمكن صياغة سؤال الذي يحدد مشكلة الدراسة:

- هل تؤدي مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة دورا هاما في تقديم مصادر تعليمية تساهم في مساعدة التلاميذ الصم في تكوين و تحسين المستوى التعليمي لديهم من وجهة نظر المعلمين و المربين و الأخصائيين النفسيين بذات المدرسة؟

2- تساولات الدراسة:

- ✓ ما وجهة نظر الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية تجاه المصادر التعليمية للأطفال المعاقين سمعيا؟
- ✓ كيف ينظر معلمي و مربي المعاقين سمعيا و التلاميذ سويا في حصة ألعاب التوضيحية لإختبار الذكاء؟
- ✓ هل هناك ترحيب للآليات ووسائل التكنولوجية الحديثة من قبل الأطفال المعاقين سمعيا؟
- ✓ ما المواد التي يميل إليها تلاميذ الإعاقة السمعية خلال مسارهم الدراسي؟

3- فرضيات الدراسة:

- ✓ يميل تلاميذ الإعاقة السمعية إلى المواد العلمية أفضل من المواد الأدبية.
- ✓ غياب حاسة السمع يؤثر بشكل سلبي على قدرة تلاميذ الصم على تكوين رصيد لغوي، مما يجعل تعلم اللغة و تطوير المفردات أمراً أكثر صعوبة مقارنة بأقرانهم السامعين.
- ✓ يميل تلاميذ الإعاقة السمعية إلى تفضيل ألعاب الذكاء، لغة الإشارة، الصور، و قراءة الشفاه كوسائل رئيسية للتعلم و التفاعل، نظرا لتوافق هذه الوسائل مع احتياجاتهم التواصلية و التعليمية.
- ✓ استخدام الوسائل و التكنولوجيا الحديثة المساعدة مثل الأجهزة السمعية سوفاج و نظام FM يساعد في تحسين القدرات السمعية و اللغوية لدى تلاميذ الإعاقة السمعية مما يجعل المعلمين و المربين يفضلون هذه الوسائل و التكنولوجيا التعليمية.

4- أهداف الدراسة:

في إطار التساؤل الرئيسي و ما تلاه من تساؤلات فرعية فإننا نعمد للإجابة عليها من خلال تسطرينا للأهداف التالية:

- ✓ معرفة دور المعلمين و المربين و الأخصائيين النفسيين في العملية التعليمية و مساهمتهم في توصيل المعلومات المقدمة للأطفال الصم في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.

- ✓ التعرف على طرق التعليم و المهارات التواصلية ما بين الأطفال الصم في المدرسة و المعلمين و المربين و المختصيين النفسيين و التربوين في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.
- ✓ محاولة الكشف عن الآليات و الوسائل التكنولوجية الحديثة المرحب بها من قبل الأطفال الصم في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.
- ✓ الكشف عن المواد التعليمية التي يفضلها الأطفال الصم في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.

5- أهمية الدراسة:

- ✓ تتتناول هذه الدراسة متغيرات مهمة في مجال علم المكتبات و مراكز المعلومات و كل ما له علاقة بالواقع التعليمي الذي يعنى بفئة حساسة من المجتمع من خلال التناول النظري لمفهوم الإعاقة السمعية، و التعرف على فئة المعاقين سمعيا أكثر، و كذلك متغير المصادر التعليمية إذ يعد عاملا مهما للعملية التعليمية التعلمية كما أن العينة التي تتمثل في معلمي و مربي الأطفال الصم، يتم تناول كل ما يتعلق بهذه الفئة من الناحية السيكولوجية و الناحية البيداغوجية، و محاولة إلقاء الضوء على مايقدم للأطفال الصم داخل المدارس الخاصة بصفة عامة و مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة من برامج تعليمية و تربوية، و نقل صورة من ميدان الدراسة .
- ✓ فأهمية هذا البحث من أهمية هذه الشريحة البشرية من الأطفال و أهمية المعلم و المربي المختص و ذلك لكون عملية البناء التعليمي تسهم في إعادة هذه الشريحة للتفاعل و الانخراط في المجتمع بدل من العزلة.

6- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- ✓ الرغبة في دراسة موضوع المصادر التعليمية بصفة عامة و فئة الصم بصفة خاصة لتجاوز الاضطرابات التعليمية و التواصلية لديهم نظرا لعديد الاعتبارات الخاصة بالفئة الثانية و أهمها ضرورة العناية التي تحتاجها أكثر من غيرها من الفئات نفسيا و تربويا و تعليميا...
- ✓ و محاولة الربط بين التربية و التعليم في المدراس الخاصة لما لها من التداخل و التكامل بالضبط في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.

7- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة في مجال تعليم المعاقين سمعيا، منها ما هو ملائم لمحاور الدراسة الحالية و أبعادها، وما هو قريب من هاته الدراسة أي من نفس المفاهيم و المصطلحات و الدراسات:

7-1- دراسة محمد جعفر ثابت (2002) في الرياض: بعنوان القدرات القرائية و التعليمية لدى عينة من ضعاف السمع من طلاب الصف السادس إبتدائي و الصف الثالث المتوسط دراسة ميدانية[1]، حيث اشتملت هذه الدراسة على عينة بحث تقدر بـ 121 طالبا من الصف السادس إبتدائي و طلاب الصف الثالث المتوسط من المدارس العادية، من الذكور فقط، 62 طالبا من ضعاف السمع و 59 طالبا من العاديين، وكشفت هذه الدراسة عن مدى تأثير ضعف السمع على القدرة القرائية و التعليمية لدى المعاقين سمعيا، و عما إذا كان بسبب عائق في التحصيل الدراسي واستيعاب و فهم الدرس، و أشارت إلى أن الإعاقة السمعية عامل رئيسي في تدني المقدرات التعليمية و القرائية للصم، بالعودة إلى المراكز البيداغوجية نجد أن المسبب الأول للمستوى الدراسي للتلاميذ هو الإعاقة السمعية بالدرجة الأولى، حيث تعد الإعاقة السمعية واحدة من أكثر الإعاقات التي تحتاج إلى التعامل بطريقة صحيحة داخل القسم، و يحتاج التعامل مع هذه الإعاقة إلى جهد إضافي من أجل التغلب على صعوباتها حتى يستطيع الطفل الفهم و التعلم و يكون قادرا على التكيف، وعليه فإنه حسب رأينا يمكن تحسين القدرة القرائية لدى الأطفال و التلاميذ الصم، و ذلك باستخدام مصادر و طرق و استراتيجيات تعليمية تسهم في تنمية مهارات الأصم، و بمراعاة المعلم لكل العناصر التي يشملها محتوى المنهج الدراسي مع إكتشاف نقاط الضعف لدى التلاميذ كما يجب استخدام المنهج الخاص الذي يتم من خلاله تدريس و تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة على بعض المهارات و القدرات، و الذي يعتبر ملائما لشخصية المعاق، و يرفع من مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة الصم فتعلم ذوي الإحتياجات الخاصة يحتاج إلى مجموعة من المصادر و الاستراتيجيات، طرق لتحقيق هذا الهدف و التي بدونها يقف المعلم عاجزا عن تعليم هذه الفئة.

7-2- دراسة سامية شويعل،فريد بن قسمية (2019) في الجزائر: قراءة تحليلية في المناهج الدراسية الموجهة نحو الأطفال المعاقين سمعيا بالجزائر،جاءت هذه الدراسة كمحاولة لطرح دراسة

[1] - ثابت، جعفر محمد. **الانتباه و البصري و علاقتها بالتحصيل الدراسي من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من طلاب الصف الأول و الصف الثالث ابتدائي**. المؤتمر العلمي الأول: قسم الصحة النفسية. كلية التربية، جامعة بنها. المملكة العربية السعودية. 2002. ص. 07.

تحليلية للمناهج الدراسية الموجهة نحو الأطفال المعوقين سمعيا بالجزائر[1]، فالبرامج الدراسية الموجهة نحو هاته الفئة مستمدة من برامج أقرانهم من الأطفال العاديين لذلك بات من اليوم أن تكون المناهج الدراسية المقررة والمسطرة نحوهم مستجيبة لخصوصية هذا النوع من الفئات الخاصة و أن تجعل مكتسابتهم على محك التعلم و التكوين بحيث تمكنه من التكيف مع الواقع مهما حدثت به من تغيرات و مستجدات.

7-3- دراسة وفاء العجيلي (2013-2014) في تونس: تحت مسمىإلى أي مدى كتابة لغة الإشارات تساعد في تحسين مستوى تعليم الصم في المدرسة الإبتدائية؟، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة كتابة لغة الإشارات في التحصيل التعليمي و إثراء المفردات اللغوية عند التلاميذ الصم في مدرسة 17 نهج روسيا و ذلك من أجل تطوير كتابة لغتهم الأم و تحسين مستواهم التعليمي قدر الإمكان و تنمية طرق تواصلهم و إيجاد سبل تساعدهم على حفظ ثقافتهم بلغتهم الخاصة و هي لغة الإشارة، حيث أن إخضاع لغة الإشارة إلى نظام كتابي من إيجابياته أن يسهل على الأصم تعلم لغات جديدة حيث يصبح بإمكانه مقارنة لغتين مكتوبتين[2].

7-4- دراسة بوخني حفيظة (2021-2022) في ولاية أدرار: تحت مسمىطرائق ووسائل تدريس فئة ذوي الإحتياجات الخاصة – فئة الصم و المكفوفين أنموذجا- أدرار، خلصت هذه الدراسة إلى نتائج كشفت عن ما يعانيه المعاقين سمعيا من صعوبات و كذلك إلى أهم الطرق و المصادر المتبعة في تعليم المعاقين سمعيا، و يمكن حصرها في النقاط التالية[3]:

- إن إعتماد برامج التعليم العادي في التعليم الخاص بوصفها محتوى لإكتساب المعارف هو السبيل الأمثل لتقريب الصلة بين المتعلمين المعاقين سمعيا و أقرانهم المتعلمين العاديين.
- لتحقيق أهداف التعليم الخاص لابد من توفر البيئة التعليمية الملائمة لتشكيل إطار تعليمي منظم.
- يجب على المعلمين القائمين على هذا الحقل التعليمي المتخصص الإلمام الكامل باللغة الرمزية و كذا لغة الإشارة، حتى يتمكنوا من التواصل كتابيا مع المتعلم المعاق سمعيا.

[1] - شويعل، سامية؛ بن قسمية، فريد. **قراءة تحليلية في المناهج الدراسية الموجهة نحو الأطفال المعوقين سمعيا بالجزائر** . العدد 01. المجلد 05.الجزائر العاصمة: جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2. 2019. ص. 158.

[2] - العجيلي، وفاء. **إلى أي مدى كتابة لغة الإشارات تساعد في تحسين مستوى تعليم الصم الأكاديمي؟**. مذكرة بحث لنيل شهادة ختم الدروس الجامعية في لغة الإشارات.تونس:مؤسسة ميدان التدريب، 2013-2014. ص. 85.

[3] - بوخني، حفيظة. **طرائق ووسائل تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة-فئة الصم و المكفوفين أنموذجا**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اللغة و الآداب العربي. كلية الآداب و اللغات. أدرار الجزائر: 2021-2022. ص. 50.

- إعداد دورات تدريبية و تثقيفية للمدرسين و العاملين مع المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة و بالأخص فئة الإعاقة سمعية.
- ضرورة المتابعة مع الإختصاصيين النفسيين و مختصي الأرطفونيا لعلاج الجانب النفسي و تعزيز الثقة في النفس للمعاقين سمعيا.
- تجهيز المدراس الخاصة بمراكز بيداغوجية و توفير التجهيزات اللازمة في المؤسسات و إدراج تعليم بالحاسوب و الوسائل التكنولوجية الحديثة.

8- ضبط المفاهيم و المصطلحات:

8-1- مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت المعاقين و ذوي الإحتياجات الخاصة، و قد اختلف الباحثون في الزوايا التي تناولوا منها معنى الإعاقة و ذوي الإحتياجات الخاصة حسب تخصصاتهم فمنهم من تناولها من زاوية جسمية و حسية و إهتم بالجوانب الطبية بها، و بعضهم اهتم بها من زاوية نفسية و اجتماعية ومنهم من نظر إليها من وجهة نظر شاملة للجوانب الجسمية و النفسية و الإجتماعية وهناك من تناول تعريف المعاق بناءا على أساس طبيعة العجز، وما هو على أساس سبب العجز، و ماهو على أساس أثاره، و ماهو على أساس نسبته، ومن بين أهم التعاريف التي تطرقت لذوي الإحتياجات الخاصة مايلي[1]:

- ✓ **يعرف كيرك** (kirk.1997): الفرد ذو الحاجات الخاصة بأنه: " الفرد الذي يعاني من قصور في جانب أو أكثر من جوانب النمو، وكذلك الفرد الذي يمتلك قدرات عالية أو إستثنائية، و ينظر إليه على أنه الفرد الذي يختلف عن الفرد العادي أو المتوسط بدرجة يحتاج عندها إلى التعديل في الخبرات أو الممارسات التربوية لتنمية قدراته الخاصة و إستعداداته "، و يقسم **وليد السيد أحمد خليفة** فئة ذوي الإحتياجات الخاصة إلى قسمين رئيسيين:

1- الأول: وهي الإحتياجات الخاصة الإيجابية: و تشمل فئة الموهوبين و المتفوقين عقليا.

2- ثانيا: ذوي الإحتياجات الخاصة السلبية، و تتضمن: ذوي الإعاقة البصرية، و الإعاقة العقلية، و الإعاقة السمعية، وذوي الإصطرابات و المهارات الحركية.

[1] - السيد وليد؛ أحمد خليفة؛ مراد علي. **الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة "التخلف العقلي"**. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر.2006. ص. 16.

- ✓ **يعرف كمال عبد الحميد زيتون:** ذوي الإحتياجات الخاصة من هذا المنظور بأنهم " هم الذين لهم ظروف خاصة و مستوى خاص يختلف عن ظروف الأفراد العاديين و مستواهم، فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم، و ذلك من أجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموا سليما متكاملا، متوازيا يؤدي إلى تحقيق الذات و مساعدتهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه[1].
- ✓ وتعرفهم **ليلى كرم الدين:** بأنهم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الإجتماعية أو الإنفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجيتهم إلى نوع من الخدمات و الرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم[2].

وفي الأخير يشير مصطلح ذوي الإحتياجات الخاصة إلى تلك الفئة الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي و الحسي و الإنفعالي و الحركي و اللغوي، مما يستدعي اهتماما خاصا من المربيين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم و دفع البرامج التربوية و اختيار طرائق التدريس الملائمة لهم[3].

8-2- مفهوم الإعاقة السمعية:

يعرفه المعجم الطبي بأنه عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها، أو في المنطقة السمعية في الدماغ أو في المسالك التي تربط بينها، أي أنه نقص في السمع أو إنعدامه فهو إعاقة متواجدة بكثرة ترجع إلى إصابة تمس أي نقطة من الجهاز السمعي.

- ✓ **تعريف الروسان 1996:**

أ- **الشخص الأصم:**هو ذلك الشخص الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره كنتيجة لذلك فلم يستطيع اكتساب اللغة، و يطلق عليه مصطلح الأصم الأبكم[4].

ب- **الشخص الأصم جزئيا:** هو ذلك الشخص الذي فقد جزءا من قدرته السمعية، و كنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة كما ينطق وفق مستوى معين يتناسب و درجة إعاقته السمعية[1].

---

[1] - زيتون، كمال عبد الحميد. **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة:** القاهرة: دار عالم الكتب. 2003. ص. 05.

[2] - غالم، فاطمة. **تقييم الكفاءات التعليمية لدى معلمي ذوي الإحتياجات الخاصة (فئة المعاقين ذهنيا الخفيفة و المتوسطة)**. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة . الجزائر، 2007-2008. ص. 47.

[3] - القمش ؛ مصطفى ؛ السعايدة؛ ناجي. **قضايا و توجيهات حديثة في التربية الخاصة** .عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. 2008. ص. 19.

[4] - عبد الفتاح؛ حسين، مصطفى. **الطفل الأصم تعليمه و طرق التخاطب معه،الإدارة العامة للتربية الخاصة**، القاهرة: وزارة التربية و التعليم. 1986. ص. 32.

- ✓ **تعريف عبد العزيز 2004**: يشير هذا المفهوم إلى تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعف البسيط و الشديد جدا، تصيب الإنسان خلال مراحل نمو المختلفة وهي إعاقة تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، و تشمل الأفراد ضعيفي السمع و الأطفال المعاقين سمعيا[2].
- ✓ **تعريف الخطيب 2005**: يرى أن الإعاقة السمعية انحرافا في السمع يحد القدرة على التواصل السمعي، اللفظي، و يضيف أن شدة الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع و تفاعله مع عوامل أخرى مثل: العمر عند الفقدان السمعي، و العمر عند اكتشاف هذا الفقدان السمعي و مدى معالجته، و المدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، و نوع الإضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع، و فاعلية الخدمات التأهيلية المقدمة و العوامل الأسرية[3].
- ✓ **تعريف القريوتي 2006**: هي إنحراف في السمع بحد من قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه[4].

8-3- مفهوم المصادر التعليمية:

تعرف مصادر التعلم بالإنجليزية Learning Resources على أنها مجموعة متنوعة من الأدوات التي يقوم المعلم باستخدامها في العملية التعليمية، و تتميز هذه الأدوات بأنها تجعل التعلم أكثر جاذبية و متعة، كما تشجع الطلاب على التفاعل و المشاركة، و يطلق مصطلح مصادر التعلم أيضا على أي مصدر يدعم و يعزز التعلم و التعليم، بشكل مباشر أو غير مباشر، و يشمل هذه المصادر المواد المطبوعة و غير المطبوعة، و المواد التي يمكن الوصول إليها عبر المواد المتاحة للعموم.

8-4- مفهوم التعليمية:

- ✓ بشير أبرير: بأن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته، و لأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف

---

[1] - السيد، بهاء الدين ؛ عبيد ماجدة. **صعوبات التعلم و كيفية التعامل معها**.ط 1.عمان. الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع. 2009. ص. 167.

[2] - عبد المعطي،حسن مصطفى ؛ محمد قناوي هدى. **علم النفس : النمو، الأسس و النظريات.** القاهرة: دار قباء. 2004. ص. 27.

[3] - الخطيب ، جمال. **مقدمة في الإعاقة السمعية.** ط1. عمان. الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع. 2015. ص. 201.

[4] - القريوتي، يوسف. **الإعاقة بين الوقاية و التأهيل، مركز البحوث و التطوير و الخدمات التربوية و النفسية.**الإمارات العربية المتحدة: 1990. ص. 27.

المواد، وقد أخذ مصطلح Didactique عدة ترجمات منها: التعليمية، علم التدريس، علم التعليم، ومن الدراسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو " ديداكتيك " تجنبا لأي لبس[1].

- ✓ وقد ذكر محمد الصالح حثروبي: بأن مصطلح الديداكتيك ظهر بصفة عامة، أما في المجال التربوي كان سنة 1667 جاء مرادفا لفن التعليم، وهي موضوع دراسة طرائق و تقنيات التعليم[2].

[1] - أبرير بشير، و آخرون. **مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية** .جامعة باجي مختار.عنابة. الجزائر: 2009.ص. 84.

[2] - حثروبي، محمد صالح. **الدليل البيداغواجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية**. عين مليلة. الجزائر: دار الهدى. 2012. ص. 126.

الفصل الثاني:
عموميات عن الإعاقة السمعية

تمهيد:

لقد عرف الإنسان الإعاقة السمعية منذ القدم، هذا وتعد حاسة السمع هي من بين الحواس المهمة بالنسبة له، حيث أن حاسة السمع لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ فهي التي تجعل الفرد قادرا على تعلم اللغة و تمكنه من فهم بيئته و التفاعل معها؛ فالإنسان إذا ما فقد قدرته على السمع منذ الولادة فإنه لن يستطيع أن يتكلم؟ و أيضا لن يستطيع أن يقرأ أو يكتب كالأفراد العاديين و بالتالي يترتب على ذلك حدوث صعوبات و مشكلات متنوعة تشمل جوانب النمو المختلفة و فرص التعلم وضعف في الجانب الإجتماعي، وعن طريق السمع نتعلم الكلام و تبادل الحديث مع الآخرين و التفاعل و التفاهم مع الناس، و نستطيع أيضا التعلم و التثقيف، و نميز الكثير من أحداث الحياة، و تحديد أماكن الأشياء من حيث بعدها دون الحاجة للرؤية.

المبحث الأول: عموميات عن الإعاقة السمعية:

المطلب الأول: تعاريف الإعاقة السمعية:

أولا: تعريف لغة:

اشتق من فعل صم، بمعنى شد و يقال صم القارورة أي شدها، و الجرح شده و ضمده، صمم، صم، انسدت آذانه وذهب سمعه فهو أصم، و يقال أيضا صمت الأذن أي انسدت[1].

ثانيا: تعريف اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف الإعاقة السمعية حيث اختلفت المصطلحات التي تستخدم للدلالة على الأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية، و أكثر المصطلحات شيوعا هي الإعاقة السمعية و تشير إلى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي و تتراوح في شدتها بين ضعف سمعي بسيط إلى ضعف سمعي شديد جدا، و يقصد بها وجود مشاكل أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه عند الفرد أو تتأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سلبي[2].

ومن الجدير بالذكر أن الإعاقة السمعية Hearing impairment بشكل عام تعكس مستويات متفاوتة من الضعف السمعي، و تتراوح بين الضعف السمعي البسيط و الشديد جدا أو الصمم وهو الأمر الذي يتوقف بالدرجة الأولى على درجة الحساسية للصوت، كما أنها ظاهرة لا تقتصر من جانب آخر على

[1] - معلوف؛ لويس. **المنجد في اللغة و الإعلام** . بيروت: دار المشرق. 1981. ص. 344.
[2] - الداهري، صالح حن. **رعاية الكفيف و الأصم** . عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع. 2008. ص. 115.

كبار السن فقط، بل أنها تنتشر كذلك بين الأطفال و المراهقين و الراشدين أو الشباب مما يجعلها تعد بمثابة إعاقة نمائية أي تحدث في مرحلة النمو[1].

و يشير بريل و أخرون Brill et autres(1986) إلى أن الشخص ضعيف السمع هو الشخص الذي تظل لديه حال استخدام المعينات السمعية بعض بقايا السمع التي تكفي كي تمكنه من القيام بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع.أما الشخص الأصم هو الذي تحول إعاقته السمعية دون قيامه بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع سواء استخدام في ذلك المعينات السمعية أو لم يستخدم أي منها.

و تقاس الحساسية السمعية بالديسيبل Decibel و الذي يعد بمثابة تلك الوحدة التي يقاس بها الارتفاع النسبي للصوت، و تعتبر درجة الصفر على تدريج الديسبل هي النقطة التي يتمكن فيها الشخص العادي عندها من اكتشاف أضعف الأصوات و سماعها ومن هذه الوجهة الشخص الذي يعاني من فقد للسمع تقريبا أو أكثر يعتبر أصما، أما من ثقل درجة الفقد السمعي لديه عن ذلك فإنه يعتبر ضعيف السمع، وحسب الدكتورة خولة أحمد يحي هناك تعريفان للإعاقة السمعية أو القصور السمعي و هما كالآتي:

1- التعريف التربوي:

المعاق سمعيا (ذو القصور السمعي) هو الشخص الذي يؤثر قصوره السمعي في قدرته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبير عنها سواء أفاده استعمال المعينات السمعية أم لم يفده، وهو يحتاج إلى خدمات خاصة[2].

وحسب كل من زينات يوسف دعنا و سهى الطبال هناك أيضا نموذجين يفسران مفهوم الإعاقة السمعية وهما:

- **النموذج الإجتماعي الثقافي** Cultural Model-Socio: يعتبر الأشخاص الصم أنفسهم مشتركون معا في الثقافة و اللغة خاصة مع استخدام لغة الإشارة، و عليه فإن الاعتلال السمعي من وجهة نظر هذا النموذج لا يعتبر إعاقة أو محددا إذا ما تم تعويضه من خلال القنوات الحسية و خاصة البصرية منها في تيسير شؤون الحياة[3].

---

[1] - هالاهان، دانيال؛ كوفمان ، جيمس. **سيكولوجية الأطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة.** الأردن: دار الفكر ناشرون و موزعون.2008. ص. 533.

[2] - يحيى ، خولة أحمد.**البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة** .الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.2006. ص. 119.

[3] - يوسف، دعنا زينات؛ الطبال سهى.**التربية الخاصة- في مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة و حتى ثمانية سنوات-استراتيجيات لنتاجات إيجابية.** الأردن: دار الفكر ناشرون و موزعون.2011. ص. 415.

- **النموذج الطبي: الإعاقة** Medical-Disability Model: و يصور هذا النموذج الاعتلال السمعي بأنه ظرف ثابت و يحدد مدى نجاح الشخص الأصم في الاندماج مع الأشخاص الآخرين و في تلبية معايير الحياة الناجحة بإمكانية خفض الفروق بينه و بين غيره من خلال الاستفادة من خدمات علاج السمع و الكلام.

و يعرف كل من يسلديك و الجوزين الإعاقة السمعية: "بأنها قصور في السمع بصفة دائمة أو غير مستقرة، إذ تؤثر بشكل سلبي على الأداء التعليمي للفرد"[1].

و يعرف عبد الحي الإعاقة السمعية: بأنها تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنتين معا، بحيث تحول بينه و بين تعلم و أداء بعض الأعمال و الأنشطة الإجتماعية، التي يؤديها الفرد المادي بدرجة كافية من المهارة وقد يكون القصور السمعي جزئيا أو كليا، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، و قد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً[2].

كما يعرف الخطيب و الحديدي الإعاقة السمعية: "بأنها مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط و ضعف سمعي شديد"[3].

و يعرف القريوتي الإعاقة السمعية: "هي خلل في الجهاز السمعي عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه، أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات؛ مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه"[4].

المطلب الثاني:تصنيف الإعاقة السمعية:

هنالك العديد من التصنيفات للإعاقة السمعية تبعاً للعديد من العوامل أهمها:

أولا: التصنيف حسب طبيعة و موقع الإصابة:

يعتمد هذا التصنيف على موقع الإصابة و الجزء المصاب من الجهاز السمعي و يقسم إلى ما يلي[5]:

أ- **الفقدان السمعي التوصيلي** Conductive Hearing Loss: وينتج عن خلل في الأذن الخارجية و الوسطى يحول دون نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مما يؤدي بالفرد إلى صعوبة سماع الأصوات التي لاتزيد عن 60 ديسبل، و يستطيع الأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الإعاقة السمعية سماع الأصوات المرتفعة و تمييزها، إن استخدام السماعات في مثل

[1] - Ysseldke,J.,& Algozzien,B, :Sepecial education apracticalapproach to teachers. .,Haughtan Miffincompany,New Jersy-.1995,p.15.

[2] - عبد الحي، محمد فتحي.**طرق الاتصال بالصم و أساليبها**. الإمارات: دار القلم للنشر و التوزيع. 1998. ص. 31.

[3] - الخطيب ، جمال؛ الحديدي ، منى.**التدخل المبكر: مدخل إلى التربية الخاصة في الطفولة المبكرة** .الأردن: دار الفكر.2004. ص. 32.

[4] - القريوتي، إبراهيم.**الإعاقة السمعية** . عمان: دار يافا العلمية للنشر و التوزيع.2006. ص 20.

[5] - حنفي ، علي؛ زيدان عبد ، النبي السرطاوي.**مدخل إلى الإعاقة السمعية** . الرياض: أكاديمية التربية الخاصة. 2003. ص. ص. 23-24.

هذا النوع يفيد في مساعدة الأفراد على استعادة بعض قدراتهم السمعية، هذا و تجدر و الإشارة إلى أن من أسباب الفقدان السمعي التوصيلي ما يلي:

- التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو التعرض للالتهابات.
- تجمع المادة الصمغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن و تصلبها مما يؤدي إلى سد القناة السمعية.
- ثقب في الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مزعجة و مرتفعة و لفترات طويلة.
- تعرض الأذن للإلتهابات المتكررة مما يؤدي إلى زيادة إفرازات السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى.
- العيوب الخلقية في الأذن الوسطى كالتشوهات الخلقية في الطبلة أو العظيمات الثلاث.

ب- **الفقدان السمعي الحسي العصبي** Sensorineural Hearing Loss: و ينتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، تكمن المشكلة في هذا النوع من أن الموجات الصوت إلى الأذن الداخلية لا يتم تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة بسبب خلل فيها، أو قد ينتج عن خلل في العصب السمعي فلا يتم نقل موجات الصوت إلى الدماغ، و عادة فإن درجة الفقدان السمعي في هذا النوع تزيد عن 70 ديسبل، يعاني الأفراد المصابون بهذا النوع من الفقدان السمعي من صعوبة في فهم الأصوات، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على سماعها، و إلى اضطراب نغمات الصوت و ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي، و عادة ما يتكلم الفرد بصوت مرتفع ليسمع نفسه، إن استخدام السماعات في هذا النوع قليل الفائدة، ومن أسباب الفقدان السمعي الحس عصبي[1]: أسباب وراثية، الإصابة بالحمى الشوكية.

ت- **الفقدان السمعي المختلط** Mixed Hearing Loss: يسمى الفقدان السمعي بالمختلط إذا كان الشخص يعاني من فقدان سمعي توصيلي وفقدان سمعي حس عصبي في الوقت نفسه، في مثل هذا النوع من الفقدان قد يكون هناك فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي و التوصيل العظمي للموجات الصوتية، السماعات قد تكون مفيدة لهم.

ث- **الفقدان السمعي المركزي** Centrol Hearing Loss: ينتج الفقدان السمعي المركزي في حالة وجود خلل في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية يحول دون تحويل

[1] - حنفي علي، زيدان عبد ، النبي السرطاوي. المرجع السابق. ص. 25.

الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ أو عند إصابة الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ، و في هذه الحالة فإن السماعات تكون محدودة الفائدة للأشخاص الذين يعانون من هذا الفقدان السمعي.

ثانيا: التصنيف حسب العمر التي حدثت فيه الإعاقة السمعية:

يعتبر العمر الذي حد ثت فيه الإعاقة هام من حيث الأثر الذي تتركه الإعاقة السمعية على نمو و اكتساب اللغة و التعرض لخبرة الأصوات المختلفة في البيئة، من هنا تقسم الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف إلى[1]:

أ- صمم ما قبل تعلّم اللغة Prelingual Deafness:

وهو حدوث الإعاقة السمعية في عمر مبكر وقبل أن يكتسب الطفل اللغة سواء كانت الإعاقة ولادية أي منذ الولادة أو مكتسبة، وفي هذا النوع من الصمم لا يستطيع الطفل أن يكتسب اللغة أو الكلام بطريقة طبيعية، فعندما لا يسمع الطفل فإنه بالتالي لا يستطيع أن يقلد كلام الآخرين أو ملاحظة كلامه، ومن هنا يحتاج الطفل في هذه الحالة، أن يتعلم اللغة عن طريق حاسة البصر أو إلى إستخدام لغة الإشارة و ذلك لأن هذه الفئة فقدت قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع و لم تتعلم اللغة، و يطلق عليهم (الصم البكم).

ب- صمم ما بعد تعلم اللغة Postingual Deafness:

و يطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعيا الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، و تتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام، لأنها سمعت و تعلمت اللغة، و يطلق عليهم مسمى (الصم) فقط.

ثالثا: التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي:

و تصنف الإعاقة السمعية حسب هذا البعد إلى أربعة فئات بحسب شدة الفقدان السمعي (حسب درجة الخسارة السمعية) و التي تقاس بوحدة الديسبل (Decible)، التصنيفات التي تناولت فئات الإعاقة السمعية وفقا لمدى القدرة السمعية وهي موضحة في الجدول التالي:

شدة الضعف:	فئة الإعاقة:	المضامين التعليمية:
40-27	إعاقة بسيطة جداً	**التعليم في الصف العادي، قد لايحتاج الطفل إلى تدريب على الكلام و قراءة الكلام، و قد يحتاج إلى خدمات داعمة أخرى.**

[1] - محمد الخطيب، جمال. **مقدمة في الإعاقة السمعية**. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر. 1998. ص. 183.

55-41	إعاقة بسيطة	التعليم في صف عادي، استخدام سماعة طبية، قد يحتاج الطفل إلى تدريب على الكلام، و قراءة الكلام، و كذلك إلى تدريب سمعي، و قد يحتاج إلى مساعدة في اللغة، و الكلام، و إلى خدمات داعمة أخرى.
70-56	إعاقة متوسطة.	تعليم في مدرسة عادية، استخدام سماعة طبية، يحتاج الطفل إلى مساعدة و تدريب في الكلام، و قراءة الكلام و إلى خدمات داعمة أخرى، و يحتاج إلى تدريب فردي، و إلى تدوين الملاحظات.
90-71	إعاقة شديدة.	التعليم في مدرسة عادية إذا أمكن ذلك، برنامج تربوي خاص، دمج جزئي حيثما كان ذلك ممكنا، التدريب على الكلام، و قراءة الكلام، و استخدام التدريب السمعي، و تقديم خدمات داعمة شاملة.
91 ديسيبل أو أكثر.	إعاقة شديدة جدا "عميقة "	التعليم في أوضاع يتوفر فيها خدمات التربية الخاصة، و التدريب في طرق التواصل الشفهي، و اليدوي، و توفير خدمات داعمة شاملة دمج جزئي لأطفال يتم اختيارهم بعناية.

المصدر: فرج الزريقات،إبراهيم عبد الله. **الإعاقة السمعية**. الأردن: دار وائل للنشر. 2003. ص. 57.

المطلب الثالث: الأسباب المؤدية للإعاقة السمعية:

تقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين من الأسباب الأولى: مجموعة الأسباب التي تعود لعوامل وراثية جينية و الثانية: مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية، و فيما يلي عرض لأهم أسباب الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف[1]:

أولا: الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية):

و أهم هذه الأسباب اختلاف العامل الرايزيسي* بين الأم و الجنين (RH) وهو عدم توافق دم الأم الحامل و الجنين، و يحدث عندما يكون دم الجنين خال من العامل الرايزيسي و يكون لدى الأب هذا العامل، فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عن الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه و خاصة أثناء الولادة، مما يجعل دم الأم ينتج أجساما مضادة لأن الدم الجنين مختلف عن دمها. و هذه الأجسام المضادة تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة. و نتيجة لهذا كله فإنه يحدث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية.

[1] - سيد سليمان، عبد الرحمان. **معجم الإعاقة السمعية** . مصر: دار القاهرة. 2002. ص. 206.

* -**العامل الرايزيسيRh:** هو عبارة عن بروتين يتواجد عادة على سطح خلايا الدم الحمراء، و له أهمية كبيرة في علم المناعة و أمراض الدم.

ثانيا: الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية:

و التي تحدث بعد عملية الإخصاب أي ما قبل مرحلة الولادة، و أثناءها، و بعدها، و أهم هذه الأسباب:

أ- **الحصبة الألمانية التي تصاب بها الأم الحامل:** وهي مرض فيروسي معدي يصيب الأم الحامل و يتلف الخلايا في العين و الأذن و الجهاز العصبي المركزي و القلب للجنين، و خاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل، وهي سبب لكثير من الإعاقات ومنها الإعاقة السمعية.

ب- **إلتهاب الأذن الوسطى** (Otitis Media): وهو التهاب فيروسي أو بكتيري، يسبب هذا الإلتهاب زيادة في إفراز السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى مما قد يعيق طبلة الأذن عن الاهتزاز بسبب زيادة كثافة و لزوجة هذا السائل و يحدث ضعفا سمعيا.

ت- **التهاب السحايا** (Meningitis): وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا و يؤدي إلى تلف في الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع.

ث- **العيوب الخلقية في الأذن الوسطى:** كالتشوهات في الطبلة أو عظيمات المطرقة و السندان و الركاب، و كذلك التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو تعرضها للإلتهاب و الأورام.

ج- **الإصابات و الحوادث:** ومن أمثلتها ثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جدا لفترات طويلة، أو إصابات الرأس أو كسور في الجمجمة مما قد يحدث نزيف في الأذن الوسطى يسبب ضعف في السمع.

ح- **تجمع المادة الصمغية:** التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن، و بالتالي تصلبها مما قد يؤدي إلى انسداد جزئي للقناة السمعية، يحول دون وصول الصوت إلى الداخل.

المطلب الرابع: تشخيص الإعاقة السمعية:

يمكن تشخيص الإعاقة السمعية من خلال ما يلي[1]:

أولا: طريقة الملاحظة Observation:

وهي إحدى الطرق المنظمة التي لها قيمة مؤكدة في مساعدة الأباء و الأمهات في الوقوف على بعض الأعراض و المؤشرات التي يحتمل معها و يشكل مبدئي وجود مشكلة سمعية يعانى منها الطفل، و من أهم المؤشرات و الأعراض الجسمية و السلوكية التي ينبغي ملاحظتها ووضعها في عين الإعتبار للكشف عن احتمال وجود إعاقة سمعية لدى الطفل منها.

[1] - محمود شقير، زينب.**سيكولوجية الفئات الخاصة و المعوقين: الخصائص-صعوبات التعلم-التعليم-التأهيل-الدمج**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1999. ص. 187.

- وجود تشوهات في الأذن الخارجية.
- شكوى الطفل المتكررة من وجود آلام وطنين في أذنيه ونزول إفرازات صديدية من الأذن.
- عدم استجابة الطفل للصوت العادي أو حتى الضوضاء الشديدة.
- البطء الواضح في نمو الكلام و اللغة أو إخفاق الطفل في الكلام في العمر الزمني و الوقت للعاديين.
- عدم مقدرة الطفل على التمييز بين الأصوات.
- تأخر الطفل دراسيا برغم مقدرته العقلية العادية.

4-2- اختبار الهمس Whispering test: و يتم على النحو التالي: ينطق المختبر مجموعة من الأرقام همسا وفي غير ترتيب أثناء وقوفه خلف الطفل المختبر أو على جانبه لتفادي ترجمة الأصوات المهموس بها عن طريق قراءة الشفاه[1]، و تتم هذه العملية في حجرة هادئة طولها حوالي (6م) أو أكثر ثم يبتعد المختبر عن الطفل رويدا رويدا حتى لا يمكنه سماع الهمس، ثم تقاس المسافة و تقسم على ستة أمتار و تكون نتيجة القسمة هي حدة السمع، إلا أن هذه الطريقة غير دقيقة لعدم إمكان التحكم في تنقية الأصوات الهامسة للشخص الواحد أو من شخص آخر بالإضافة إلى التخمين.

4-3- اختبار الساعة الدقاقة Watch-tick test: تجرى هذه العملية أولا على عدد من الأشخاص العاديين من حيث القدرة السمعية ثم تقاس المسافة التي عندها ينتهى سماع دقات الساعة ثم يؤخذ المتوسط الذي يعتبر مقياسا لدقة السمع في بيئة معينة، وعلى أساس هذا المقياس يمكن قياس درجة حدة السمع لدى مجموعة من الأفراد و تبدأ المسافة من بعد خمسة أقدام.

4-4- اختبار القدرة السمعية بالصوت الطبيعي للإنسان The spoken voice test: حيث تسد إحدى الأذنين بقطعة من المطاطا أو القطن مع وقوف شخص آخر بالحجرة على بعد (20) قدما من المختبر، مقسمة على مسافات قدمية، و يوجه المختبر إلى الطفل عدة أسئلة تتناسب مع ميوله و عمره و درجة ذكائه[2]، وعند سماع الطفل السؤال الموجه إليه يهمس في أذن الشخص الذي يجاوره بالإجابة وفي حالة عدم سماع السؤال يتقدم إلى الأمام و يعيد إلقاء السؤال حتى يسمعه، ثم تقاس المسافة التي يتم عندها سماع السؤال و تحسب النتيجة بالقسمة على (20) إلا أن هذه الطريقة غير دقيقة لعدم ضمان

[1] - محمود شقير، زينب، المرجع السابق، ص 188.
[2] - الزهيري، إبراهيم عباس: **تربية المعاقين و الموهوبين و نظم تعليمهم في إطار فلسفي و خبرات عالمية** ، القاهرة: دار الفكر العربي، 2003، ص ص 154-155.

توجيه الأسئلة إلى جميع الأطفال موضع الاختبار على منوال واحد من حدة الصوت كما يمكن تحديد و تشخيص الإعاقة السمعية من خلال عدة أدوات منها:

أ- **الأديوميتر الفردي** (A-6) Audiometer: يستعمل جهاز الأديوميتر الفردي لقياس القدرة السمعية لدى الأطفال و الكبار و نستطيع أن نحصل بواسطة هذا الجهاز على رسم بياني لكل أذن على حدة ثم نقارنه بالمستوى المتفق عليه للفرد العادي، و فيها نضبط القرص الخاص بالذبذبات Frequency على نقطة البداية (1.24 ذبذبة/ث) ثم نحرك المفتاح الخاص بوحدات الصوت Decibles و الذي يوجد في الجهة المقابلة للقرص الدال على الذبذبات (من أسفل لأعلى-حيث تقسم وحدات الصوت من 1:100وحدة) وعند سماع المفحوص للصوت الحادث نطلب منه أن يرفع يده للدلالة على أنه يسمع ثم نسجل درجة النقص في القدرة السمعية في البطاقة الخاصة به[1].

ب- **الأوديومتر** (A-4) (Speech audiometer) Audiometer: يستعمل هذا الجهاز بطريقة جمعية إذ يمكن اختبار سمع عدد من الأطفال في وقت واحد بواسطته، و هو جهاز عبارة عن حاكى عليه أسطوانة مسجلة تردد مجموعة من الأصوات على درجات مختلفة من الارتفاع و الانخفاض و تكون تلك الأصوات عبارة عن أرقام غير متوالية و يتصل بالحاكي جهاز إرسال تليفوني يوضع على أذن المفحوص، و يطلب من المفحوص أن يكتب الأرقام التي يسمعها ثم نقارن ما يكتبه بالتسجيل الصوتي.

ج- **اختبار رينيه** Rinne test: حيث توضع الشوكة الرنانة بجوار الأذن بعد طرقها وعند إنتهاء الصوت توضع خلف الأذن على النتوء الحلمي و يتم إعادة الاختبار بطريقة العظم ثم الهواء لمدة أطول من السمع عن طريق الهواء و تسمى النتيجة (Rinne-) و العكس يحدث في السمع الطبيعي و ضعف السمع الحسي العصبي (Rinne+) أي السمع عن طريق الهواء أطول من السمع عن طريق العظم.

د- **اختبار ويبر** Weber Test: وهذا الاختبار يساعد في التمييز بين الضعف التوصيلي و الضعف الحسي/عصبي، فعند اقتراب الشوكة الرنانة إلى الخط الأوسط في الجمجمة فإن توجه

[1] - عمرو، رفعت عمر.**الإعاقة السمعية** . مصر: دار النهضة المصرية. 2005. ص. ص. 30.32.

الصوت إلى جهة الأذن الضعيفة يعني أن الضعف توصيلياً، و عند توجه الصوت بعيداً عن الأذن الضعيفة فإن ذلك يعنى أن الضعف من النوع الحسى/عصبي[1].

هـ - اختبار وير Wair Test: و يشمل قياس السمع بالكلمات عن طريق قياس السمع بالكلمات، فالكلمات هي أقل شدة صوتية بالديسبل يمكن أن يسمعها الشخص و تستخدم كلمات ذات مقطعين (ابن عم-بنك مصر) و يتم خفض الصوت (10) ديسبل كل مرة، قياس القدرة على تمييز الكلمات: حيث يستخدم قوائم الكلمات ذات المقطع الواحد (بن-موج-نار).

و - اختبار بنج Bing test: و يتضمن قياس السمع بالنغمات النقية باستخدام جهاز الأديوميتر حيث يتركب الجهاز من قناة واحدة أو قناتين بكل واحدة اختبار للصوت الداخل Input تصدر نغمات نقية- تصدر أصوات ضوضاء للتشويش.

ز - اختبار الإنبعاث الصوتي للأذن: وهو الصوت الصادر من الخلايا الحسية الخارجية في جهاز كورتي و المرتدة إلى الأذن الوسطى ثم الأذن الخارجية و يتم تسجيلها في الأذن الخارجية بواسطة ميكروفون حساس داخل مسبر الجهاز.

المطلب الخامس: خصائص الأطفال المعاقين سمعيا:

يتميز المعاقون سمعيا بخصائص تجعلهم مختلفين عن غيرهم و متفردين في سلوكهم، و يرجع ذلك إلى تداعيات الإعاقة عليهم التي فرضت عليهم اتباع أنماط سلوكية و تعليمية خاصة بهم، و هنا سنستعرض هذه الخصائص كالآتي[2]:

أولا: الخصائص اللغوية:

تشكل اللغة الأساس للتواصل و التعلم، و بدون وجود لغة تصبح طرق التواصل أكثر صعوبة و تعقيداً، و يبدأ الطفل باكتساب المهارات اللغوية منذ السنين الأولى من عمره، و تتطور قدرته على فهم و استخدام الكلام، و لا تقتصر أهمية السمع على سماع الأصوات المختلفة في البيئة، لكن يحتاج الفرد أيضاً أن يسمع نفسه للتحكم في كلامه، و هذا يدعى بالتغذية السمعية الراجعة (Auditory Feed Back)، لذلك من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعوقين سمعيا فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثراً بالإعاقة السمعية و لا عجب في ذلك حيث إن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي، و خاصة في اللفظ لدى الأفراد المعوقين سمعياً، و ترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة، إن الطفل السامع

[1] - David, M .&. Peter, D :The special child., Universkty press of Combridge.- London, 1996, P. 200.

[2] - علي عبد، الدايم علي. **محاضرات في علم السمع و قياسه-منهج خاص بتدريب معلمي مدارس الأمل**. جموهورية مصر العربية: مطبوعات وزارة التربية و التعليم. 2002. ص. ص. 22.23.

عندما يقوم بالمناغاة، فإنه يسمع صوته، وهذا يشكل له تغذية راجعة فيستمر بالمناغاة، في حين أن الطفل الأصم، لا يسمع مناغاته، و بالتالي يتوقف عنها و لا تتطور لديه اللغة بعد ذلك، كما أنه على الأغلب لا يحصل على استثارات سمعية كافية أو على تغذية راجعة، أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل الأصم، و بالتالي فإن الإعاقة السمعية لا توفر للطفل الأصم الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده، و يذكر هلهان و كوفمان ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي، و خاصة لدى الأفراد الذين يولدون صماً، هي[1]:

1- لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين، عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

2- لا يتلقى الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

3- لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها.

و يعتبر العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية من العوامل الحاسمة في تحديد درجة التأخر في النمو اللغوي، فالأطفال الذين يصابون بالإعاقة السمعية منذ الولادة و قبل اكتساب اللغة، يواجهون عجزا في تطور اللغة منذ الطفولة المبكرة رغم أنهم يصدرون أصواتا و يقومون بالمناغاة كباقي أقرانهم من الأطفال السامعين، وزيادة في التوضيح نذكر فيما يلي مراحل النمو اللغوي للطفل من الأسبوع الأول و حتى 60 شهرا[2]:

- **مراحل النمو اللغوي للطفل من الأسبوع الأول وحتى 60 شهراً:**

اللغة تتطور طبيعياً خلال فترة قصيرة من الزمن، إذ يتطور نطق الطفل الطبيعي من مرحلة المناغاة إلى مرحلة تكوين الجمل المعقدة في مدة لا تتعدى السنوات الثلاث الأولى من عمره وقد يظهر خلل واضح في ذلك التطور الطبيعي للغة إذا لم يستطع الطفل السمع بشكل سليم، و يعتبر العمر الذي يظهر فيه فقدان السمع العامل الرئيسي في تحديد مدى تأثير فقد السمع في تطور اللغة؛ و سوف نستعرض عيكم مراحل النمو اللغوي للطفل:

- **المرحلة الأولى: من 4 إلى 6 أسابيع:** تصدر أصوات عند الطفل غير مفهومة نتيجة لمرور الهواء وهذه الأصوات تشكل نوع من أنواع اللعب لديه، كما أن خروج هذه الأصوات دليل على سلامة جهاز النطق لديه، إذا كان الطفل كثير البكاء دليل على أن هناك مشكلة في جهاز

[1] - Hallahan, D.&. Kauffmen, J. : Exceptional children;Introduction To Special Education ., Allyn & Bacon.- Boston, 1994, P. 176.

[2] - الروسان، فاروق. **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة.** عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع. 2001. ص. 546.

النطق، كما أن البكاء وسيلة اتصال يستخدمها الطفل في هذه المرحلة، وعدد اتلمفردات في هذه المرحلة (صفر).

- **المرحلة الثانية: من 6 أسابيع إلى 4 أشهر**: يستطيع الطفل التحكم بالهواء الخارج لتمثل أجزاء من الحروف، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية المناغاة و تحدث نتيجة خروج الهواء و تخرج صدفة و تكون وسيلة اتصال، إذا لم تصدر هذه الأصوات تكون دليلاً على وجود عيب في جهاز النطق و يستبدل الطفل ذلك بالصراخ، و عدد المفردات في هذه المرحلة (صفر).
- **المرحلة الثالثة: من 4 إلى 7 أشهر**: يزداد تحكم الطفل بالهواء، و تكون الأصوات غير عشوائية و يصمت إذا سمع رداً عليها، في هذه المرحلة تظهر الفروق بين الطفل العادي و المعاق، و عدد المفردات في هذه المرحلة (صفر).
- **المرحلة الرابعة: من 7 إلى 10 شهراً**: يزداد التحكم بشكل كبير في الهواء تبدأ محاولة تقليد الكلامات و تصدر الكلمة الأولى عند غالبية الأطفال غالباً في الشهر التاسع و يجب التعزيز في هذه المرحلة (ربط الكلمات بالمعاني) و عدد المفردات في هذه المرحلة (1-2) و تتكون المفردة من حرفين أو ثلاث.
- **المرحلة الخامسة: من 10 إلى 13 شهراً**: تحكم أكبر في جهاز المنطق كلام الطفل يكون شبه مفهوم، محاولة نطق كثير من الكلمات يظهر في كلامه كلمات بدائية (كلمات ذات حروف طويلة)، و تختفي الأصوات العشوائية و المناغاة، و في هذه المرحلة يكون بداية التقليد الحقيقي. الكلمات مقصودة، يصدر كلمات يقصد بها جمل، عدد المفردات (3-5).
- **المرحلة السادسة: من 13 إلى 18 شهراً**: زيادة التحكم في جهاز التحكم و النطق، يستطيع تنفيذ الأوامر، غالبا ينفذ أمراً واحداً فقط، عدد الكلمات يصل إلى (50) كلمة.
- **المرحلة السابعة: من 18 إلى 24 شهراً**: تحكم واضح في جهاز النطق كاملاً و في الهواء، استخدام جمل تصل إلى ثلاثة كلمات (اسم-فعل-صفة)، لا يستخدم حروف الجر و لا ال التعريف و تصل المفردات لديه إلى 300-350 جملة، يستطيع أن يسمي الأشياء المحيطة به، و يستطيع تنفيذ الأوامر وغالبا ما تكون أمرين[1].
- **المرحلة الثامنة: من 24 إلى 36 شهراً**: يتطور الكلام و تكثر الأسئلة لديه و الكلام الذي يتحدث به قريب من كلام الكبار، عدد المفردات تصل إلى (1000).

[1] - الروسان، فاروق. المرجع السابق. ص. 568.

- **المرحلة التاسعة: من 36 إلى 48 شهراً**: يستخدم الأسئلة و الأجوبة بشكل صحيح، ينفذ الأوامر بشكل متسلسل، يستطيع حفظ و إعادة بعض الأرقام[1].
- **المرحلة العاشرة: من 48 إلى 60 شهراً**: يستطيع تنفيذ الأوامر بكلام عادي و مفهوم يستخدم قواعد اللغة يستخدم جملاً طويلة و يفسر و يعلل و يناقش الآخرين عدد الكلمات أكثر من 2000 كلمة.

أما عن العلاقة بين مراحل النمو اللغوي و درجة الإعاقة السمعية فمن الجدير ذكره أن مراحل النمو اللغوي تتأثر بدرجة الإعاقة السمعية، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية، و العكس صحيح.

ثانيا: الخصائص المعرفية(العقلية):

يقصد بها تأثير الإعاقة السمعية على القدرات العقلية للفرد المعاق كما سبق الذكر من أن الإعاقة السمعية تؤثر على نمو الفرد اللغوي، و بما أن معظم علماء النفس و التربية يشيرون إلى إرتباط القدرة اللغوية بالقدرة العقلية، فمن البديهي أن يكون أداء الأفراد المعاقين سمعيا على اختبارات الذكاء خاصة منها اللفظية، حسب ما يأتي:" إن اختبارات الذكاء بوصفها الحالي، و المشجعة بالناحية اللفظية لا تقيس قدرات الصم العقلية الحقيقية "، هذا و تشير معظم الدراسات أن لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية و معامل الذكاء و قدرة المعاقين سمعيا على التعلم و التفكير التجريدي، و أن لغة الإشارة هي بمثابة لغة حقيقية، كما يشير سعيد عبد العزيز إلى ضرورة تكييف اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء أفراد هذه الفئة، ويجب أن تخصص لهم اختبارات ذكاء غير لفظية إذا ما أريد أن يقاس ذكاؤهم بشكل دقيق[1].

ثالثا: الخصائص التربوية (التحصيل المدرسي):

من الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم و بخاصة في مجالات القراءة، و الكتابة، و الحساب؛ و ذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتماداً أساسياً على النمو اللغوي، و حيث أن الدراسات اشارت بشكل عام إلى أن الأفراد المعوقين سمعياً ليس لديهم تدن في القدرات العقلية مقارنة بأقرانهم السامعين، لذلك فإن الإنخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها:

[1] - الروسان، فاروق. المرجع السابق. ص.569.
[1] - عبد العزيز، سعيد.**إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1. عمان.الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 2005. ص. 184.

أ- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد السامعين.

ب- انخفاض الدافعية للتعلم في الغالب لديهم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.

ج- عدم ملائمة طرائق (أساليب) التدريس لحاجاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس فعالة تتناسب و ظروفهم.

إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم لا يستطيعون تحصيل مستويات عليا من التحصيل الأكاديمي فإذا أتيحت لهم الفرص المناسبة من برامج تربوية مركزة و طرائق تدريس فعالة فإنهم يستطيعون الحصول على درجات عليا مشابهة لأقرانهم السامعين، هذا و تجدر الإشارة إلى أن درجة الإعاقة السمعية تلعب دوراً هاماً في التحصيل المدرسي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية قلت فرص المعوق سمعيا للإستفادة من البرامج التربوية، و هذا مع العلم بأن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية مثل القدرات العقلية و الشخصية و الدعم الذي يقدمه الوالدين و العمر عند حدوث الإعاقة السمعية و الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة و الوضع السمعي للوالدين.

رابعا: الخصائص الاجتماعية و الانفعالية:

تعتبر اللغة الوسيلة الأولى في التواصل لذلك يعاني المعاقون سمعيا من مشكلات تكيفية في نموهم الإجتماعي و ذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية[1]، و صعوبة التعبير عن أنفسهم، و صعوبة فهمهم للآخرين، سواء أكان ذلك في مجال الأسرة، أو العمل، أو المحيط الإجتماعي بشكل عام، لذا يبدو الفرد الأصم و كأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه، وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة أو بلغة الأصابع، و لهذا السبب يميل المعاقون سمعياً إلى تكوين النوادي و التجمعات الخاصة بهم، إذ تعتبر هذه النوادي و التجمعات و النشاطات ذات الأهمية خاصة بالنسبة لهم، بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط التي تترتب على نتائج التفاعل الإجتماعي بين الأفراد العاديين و الصم، حيث أن الأفراد المعوقين سمعياً يحاولونتجنب المواقف التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي مع مجموعة من الأفراد، و يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع فرد واحد أو إثنين، لذلك فهم يميلون إلى العزلة كذلك يعانون من بطء في النضج الإجتماعي مقارنة بأقرانهم السامعين، و ذلك بسبب مشكلات التواصل اللفظي لدى هؤلاء الأفراد، المهارات الإجتماعية المراد إكسابها للطفل المعاق سمعياً:

[1] - يحيى، خولة. **إرشاد أسر ذوي الإحتياجات الخاصة.** الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع . 2003. ص. 11.

- تعليمه المعلومات الأساسية، كالاسم و العنوان و الجنس و الجنسية سواء بطريقة الكتابة أو عن طريق التعريف على هذه البيانات من خلال بطاقته الشخصية، أو بأي طريقة أخرى[1].
- تعليمه كيف يمكنه التعبير عن مشاعره ورغباته للآخرين بطريقة مقبولة يفهمها السامعون.
- تعليمه أهمية حفظ بعض الأرقام الهواتف التي من الممكن أن يكون بحاجة إليها في حالات الضرورة، مثل: رقم هاتف المنزل، أورقم هاتف الأبوين، أو الإخوة، ورقم هاتف الإسعاف و الشرطة و هكذا.
- تعليمه مبادئ الدين الذي ينتمي إليه، و كيفية أداء العبادات، و التعامل مع الأخرين باحترام.
- تعليمه الحقوق التي تكفلها له التشريعات و القوانين المختلفة، و كيفية الحصول عليها.
- تعليمه مهارات الكتابة و القراءة بغرض محو أميته، و إتاحة الفرص للمارسة مهماته الوظيفية التي تعتمد اعتماداً كلياً على الكتابة و القراءة.
- القيام بشرح جميع هذه المهمات عم طريق (الإشارة + الكلام) مع الحرص على استخدام الإشارات الجديدة التي تم اعتمادها مؤخراً عن طريق الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم.

أما فيما يتعلق بالجوانب الإنفعالية للمعوقين سمعياً فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد المعوقين سمعياً أكثر عرضة للضغوط النفسية و القلق و التوتر من أقرانهم العاديين، مع ضرورة الإشارة إلى أن تأثير الإعاقة السمعية على الجوانب الإنفعالية للفرد تختلف من فرد إلى آخر، و ذلك استناداً على عوامل عديدة تتعلق بالظروف الخاصة الفردية، إلا أن ذلك لا يعني أن سوء التوفق الإنفعالي نتيجة حتمية للأفراد المعوقين سمعياً[2].

المطلب السادس: المشكلات و الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعيا و احتياجاتهم:

أولا: المشكلات التي تواجه المعاقين سمعيا:

مما لا شك فيه بأن هناك الكثير من الغموض يكتنف أوضاع الصم و أن هناك احتياجات و مشاكل كثيرة تواجههم و الكثير من الأسئلة تطرح بين الحين و الآخر، فالنسبة للصم و حاجاتهم و حقوقهم فإنه من الصعوبة أن نحدد و بدقة و ضعهم و حاجاتهم، و لكن و بصفة عامة فإن ذوي الاحتياجات الخاصة

[1] - عبد الفتاح، حسين مصطفى. **الطفل الأصم تعليمه و طرق التخاطب معه**. الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم. القاهرة: 1986م. ص. 32.

[2] - الزريقات، إبراهيم. **الإعاقة السمعية** . عمان: دار وائل للنشر و التوزيع. 2003. ص. 181.

تلتف حولهم قيود نفسية و اجتماعية و جسمية و بسبب هذه القيود تنشأ حاجات إلى جانب الحاجات المشتركة مع الفرد العادي في[1]:

- ✓ حاجات النمو الجسمي: الحاجة إلى الطعام، الحاجة إلى النوم، الرعاية الصحية و الوقاية من الحوادث.
- ✓ حاجات النمو الانفعالي: الحاجة إلى الحرية و الاستقلال، الحاجة إلى المحبة و الحنان، الحاجة إلى الأمن النفسي (محبوب متقبل من الآخرين له مكان بينهم يشعر بالانتماء إليهم).
- ✓ حاجات النمو الاجتماعي و الروحي: الحاجة إلى الانتماء و الولاء، الحاجة إلى تعلم النماذج السلوكية المرغوبة، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى التدين.
- ✓ حاجات النمو العقلي: حاجة الفرد إلى الاستطلاع و الاستكشاف، حاجته إلى التفكير العلمي.

وهناك من الصم من تراه منطوياً لا يحب التعامل مع الآخرين وهذا يدفعه إلى الشفقة على نفسه وندب حظه مما يؤدي إلى كره من حوله و غيرته من الآخرين الذين يستطيعون أن يفعلوا ما لا يستطيع هو فعله فيزداد حقده و كرهه للمجتمع و تتسم تصرفاته و سلوكه مع الآخرين بالحدة و التحدي، على اعتبار أن المجتمع هو المسؤول عن حالته و يلحظ هذا النمط بالغالب عند الصم الكبار و الذين لم يأخذوا حظهم من التعليم و التأهيل التربوي و النفسي المناسب[2].

ثانيا: الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعيا:

ومن أهم هذه الصعوبات هي:

1- خلو ذهنه من الخبرات التي يحظى بها الطفل العادي من اسمه و أسماء والديه و أخوته و أقاربه و أسماء الأشياء التي يستعملها، و أسماء الأدوات و محتويات الفصل التي تبدو له غريبة و غير مألوفة.

2- عدم التآزر بين السمع المفقود و البصر الموجود، فالصور التي يراها لامعنى لها وليس لديه تفسير لها، و لا يعرف أين يضعها من المحسوسات الأخرى.

3- معيشته في عالم من السكون تجعله لا يتصور وجود عالم تكون الأصوات عناصر هامة في تكوينه و ضرورية للتعامل معه.

---

[1] - بوكبشة، جمعية.**واقع التربية الخاصة و عملية الدمج في المدارس العادية في الجزائر**. مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية : العدد 52. الجزائر: 2019. ص. 150.

[2] - بن ناصر علي؛ آل أحمد الأسمري. **المشكلات و التحديات التي تواجه الصم**. المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية. دبي: ماي 2016. ص. 160.

4- خوفه من الآخرين لأنه لا يفهمهم و لا يفهمونه، و عدم قدرته على التجاوب معهم و الاشتراك الإيجابي في نشاطهم.

5- اقتصار خبرته على المحسوسات الجزئية المرتبطة ببعض حواسه السليمة و بحياته العملية اليومية الصامتة[1].

خلاصة الفصل:

وفي الختام، تعتبر الإعاقة السمعية تحديا كبيرا يؤثر على حياة الأفراد بطرق متعددة، بدءا من التواصل اليومي وصولا إلى التفاعلي الاجتماعي و التعليمي، و مع التقدم التكنولوجي المستمر يمكن تحسين نوعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية بشكل كبير يتطلب دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع جهودا مشتركة من جميع الأطراف لضمان حصولهم على الفرص المتساوية و الدعم اللازم، بفضل هذه الجهود ، يمكن للأفراد ذوي الاعاقة السمعية التغلب على التحديات و تحقيق إمكاناتهم الكاملة في بيئة متفهمة و شاملة..

[1] - عبد الجواده، فؤاد.**الإعاقة السمعية**. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 2012. ص. ص. 110.111.

الفصل الثالث:

التعلم عند المعوقين سمعيا

تمهيد:

يمتد التعلم على امتداد حياة الإنسان من المهد إلى اللحد، وهو في كل مرحلة من المراحل النمائية يختلف من حيث الشكل و المضمون، ومن حيث الطرائق و الأساليب و الاستراتيجيات، ومن حيث النواتج و الآثار الناجمة عنه، و يتم في كل الأوقات، وفي جميع المجالات، و يتحقق بصورة واعية و مقصودة و إرادية حينا، و بصورة عفوية و غير مقصودة و لا إرادية حينا آخر.

إن استراتيجيات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا تعلمهم كيف يتعلمون و تساعدهم في تنظيم تفكيرهم و تعلمهم المهارات التي سوف يستخدمونها خلال حياتهم و تتيح لهم الفرصة لإستخدمها خارج المدرسة.

المبحث الأول: التعليم و استراتيجياته لذوي الإعاقة السمعية.

المطلب الأول: ماهية التعليم:

أولا: التعريف اللغوي للتعليم:

التعليم لغة مصدر من علّم ـ يعلّم ـ تعليما أي جعله يعلم[1].

ثانيا: التعريف الإصطلاحي:

هناك تعاريف كثيرة منها:

- التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.
- التعليم هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.
- التعليم بشكل عام هو أنه عملية بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة و المهارات و الاتجاهات و القيم، و إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة، و أما مفهوم التعليم بشكل خاص هو نشاط مقصود يقوم به الفرد آخر على اللاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه و تعود الاتصال به.
- هو توفير الشروط المادية و النفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي و اكتساب الخبرة و المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم التي يحتاجها المتعلم و تناسبه.

[1] - معلوف، لويس، **المنجد و الإعلام**، بيروت: دار المشرق. 1976. ص. 526.

- التعليم هو تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي و النفسي لاكتساب خبرات و مهارات و اتجاهات و استراتيجيات و قيم تتناسب مع قدراته و استعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل و مصادر تعليمية ليحقق الهدف التربوي المنشود.
- فالتعليم يعرف بأنه العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين (الطلبة) الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف و المعلومات.

المطلب الثاني: استراتيجيات التعليمية للمعاقين سمعيا:

أولا: استراتيجية التعلم التعاوني:

تعريفها: هو إحدى التطبيقات التعلم النشط فيه يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسه يتراوح عددها من 4-6 يتعاونوا معا في تحقيق أهداف مشتركة مع تحديد دور لكل تلميذ[1]، و يتضح أن طبيعة التعلم التعاوني مناسبة جدا لتدريس للصم طالما تم توصيل ما يلزم من توجيهات و إمكانيات للتواصل بين أفراد المجموعة الواحدة و يتم ذلك بأساليب التواصل المختلفة بين الصم و تستخدم هذه الاستراتيجية مع الصم يشجع على الاندماج و التوافق النفسي و يقضي على العزلة و الإنطواء لدى التلميذ الأصم كما يقوى الاعتماد على النفس و الثقة بها.

و لقد أوردت العديد من الأدبيات التربوية العديد من مزايا التعلم التعاوني أهمها[2]:

- إن التعلم التعاوني صالح لتعلم مختلف المواد الدراسية و يمكن تطبيقه في مختلف المراحل الدراسية.
- يساعد على فهم و أتقان ما يتعلمه الطلاب من معلومات و مهارات.
- ينمي قدرة الفرد على حل المشكلات و تطبيق ما يتعلمه في مواقف جديدة.
- يؤدي إلى تنمية المهارات الإجتماعية و العلاقات الإيجابية.
- ينمي اتجاهات الطلاب نحو المعلمين و المادة التعليمية.
- ينمي مفهوم الذات و ثقة الطالب بنفسه و يحد من الأنطوائية و العزلة.
- يحد من الاحساس بالخوف و القلق الذي يصاحب عملية التعلم.
- ينمي المسؤولية الفردية و القابلية للمسائلة.

[1] - د.الهجين، عادل. **استراتيجية تعليم ذوي الإعاقة السمعية:**مطبوعة بيداغوجية.السعودية: جامعة الملك فيصل. 1975م-1395هـ. ص. ص. 12.13.

[2] - د.الهجين، عادل. المرجع السابق. ص. 14.

- يعمل على دمج الطلبة بطيئي التعلم مع أقرانهم و يشجعهم على المشاركة في أنشطة التعلم الصفية.
- يؤدي إلى تحسن المهارات اللغوية و القدرة على التعبير.
- يقلل من القدرة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات و تقلل أيضا من جهده في متابعة و علاج الطلاب منخفضي التحصيل.

استراتيجية التعلم التعاوني: يعرفها عبد الحميد، المرسي 1997 على أنها أسلوب تدريس يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم طلاب مختلفي القدرات و الاستعدادات يعملون معا لتحقيق هدف مشترك بحيث يصبح كل فرد فيها مسؤولا عن نجاح وفشل المجموعة و يكون دور المعلم هو التوجيه و الارشاد و التغذية المرجعية للمجموعات[1]، و يرتبط نجاحها إما عن طريق:

أولا: إجراءات الأعداد: تهيئة الطلاب للتعلم التعاوني، اختيار حجم المجموعة (عدد الطلاب في كل مجموعة)، توزيع الطلاب على المجموعات، تسمية كل مجموعة و تحديد مكانها في الصف، توزيع الأدوار على أفراد المجموعة، تنظيم لقاءات التعارف، إعداد الفصل التعاوني.

ثانيا: تخطيط الدروس: تتطلب مهمة تخطيط الدروس وفق استراتيجية التعلم التعاوني قيام المعلم بعشر عمليات رئيسية هي:تحليل محتوى الدرس وتنظيم محتواه، تحديد الأهداف التعليمية، تحديد متطلبات التعلم المسبقة (القبليه)، تحديد المهام التعليمية التعاونية، اختيار مصادر التعلم و الأدوات و المواد و الأجهزة و أوراق العمل و تجهيزها، تحديد خطة سير عملية التعليم/ التعلم (إجراءات التدريس)، تحديد أساليب مكافأة المجموعات، اختيار مهام الواجب المنزلي، تقدير زمن التدريس و توزيعه على مراحل الاستراتيجية الست.

ثالثا: تنفيذ التدريس: يتم تنفيذ الدروس بأستراتيجية التعلم التعاوني من خلال ست مراحل[2]:

1- **مرحلة التهيئة الحافزة**: جذب انتباه الطلاب نحو موضوع الدرس الجديد و إثارة دافعيتهم لتعلمه.

2- **مرحلة توضيح المهام التعاونية**: إفهام الطالب المهام المطلوبة منهم إنجازها و مراجعة متطلبات التعلم المسبقة ذات العلاقة بتلك المهام و تبيان معايير النجاح في أداء المهمة.

3- **المرحلة الإنتقالية**: تهيئة التلاميذ للعمل التعاوني و تيسير أمر إنتقالهم إلى مجموعاتهم و تزويدهم بإرشادات العمل التعاوني.

[1] - د. سيد عبد، الحميد مرسي.**الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني.** القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة و النشر. جانفي 1997ص. 15.
[2] - د.الهجين، عادل. المرجع السابق. ص. 15.

4- **مرحلة عمل المجموعات و التقيد بها:** تعلم التلاميذ من خلال العمل التعاوني إنجاز المهام و تلقيهم إرشادات و توجيه المعلم.

5- **مرحلة المناقشة الصفية:** تبادل المجموعات للنتائج و الأفكار مما يحسن عملية التعلم.

6- **مرحلة ختم الدرس:** إيجاز محتوى الدرس و طرح الواجب المنزلي ومنح المكافآت.

رابعا: إدارة الصف: تتم من خلال توظيف معظم الأساليب المتبعة في إدارة الصف أثناء التدريس المباشر يضاف إليها أساليب أخرى تم تضمينها داخل كل مرحلة من مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني.

خامسا: التقويم: إن تقويم كفاءة التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني يتم عادة من خلال تطبيق الأساليب و الإختبارات و المقاييس التي تقيم نتاجات التعليم و توجد عدة بدائل لتطبيق الاختبارات على أفراد المجموعة التعاونية: تطبيق الاختبار بشكل فردي أو تطبيق الإختبار بشكل تعاوني أو تطبيق بشكل فردي أولا ثم إعادة تطبيقه بشكل تعاوني.

و تتصف مبادئ التعلم التعاوني على النحو التالي[1]:

أ- **الإعتماد المتبادل الأيجابي:** يقصد بها تصميم التعيينات الدراسية و تنفيذها بطريقة تعمل على تنمية الشعور بالمسؤولية المشتركة على التعلم.

ب- **المسألة الفردية:** يتحقق مبدأ المسألة الفردية عندما يتحمل كل طالب في المجموعة مسؤولية كل من التعلم و المشاركة في العمل الجماعي و يتطلب ذلك تقييم أداء كل طالب بحيث تعرف كل المجموعة من هو العضو الذي يحتاج إلى مزيد من المساعدة و بحيث يدرك كل عضو أن عليه تحمل مسؤولية لكي تستطيع المجموعة أن تنجح في عملها.

ج- **المهارات التعاونية:** لكي تنجح المجموعة في تحقيق أهدافها يجب على أعضائها أن يتمتعوا بالمهارات التعاونية اللازمة، و تشمل هذه المهارات الإستمتاع إلى الآخرين، و التواصل الفعال و القدرة على حل الصراعات و اتخاذ القرار و النقد و البناء و القياده و القدرة على بناء الثقة، و قد يتطلب الأمر تعليم الطلبة هذه المهارات و تقييم مدى اكتساب كل منهم لها.

د- **التفاعل و جها لوجه:** يتطلب الاعتماد المتبادل الإيجابي من أعضاء المجموعة أن يتفاعلوا مع بعضهم البعض و ليس مع المواد و الآلآت.

[1] - لسليانا.**فعالية تطبيق إستراتيجية التعلم الفردى فى ترقية نتائج تعلم اللغة العربية.** كلية التربية و شؤون التدريس: بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر. إندونيسيا: 1441هـ/2020م. ص. 23.

هـ - عدم تجانس المجموعة: أن تنوع أعضاء المجموعة من حيث المهارات الإجتماعية و ثقافية و القدرات يزيد من احتمال حدوث التفاعل بينهم و لذلك ينبغي تشكيل مجموعات غير متجانسة.

و - العلاقات بين أعضاء المجموعة: حيث تحتاج المجموعات إلى وقت كاف لمناقشة أدائها و العلاقات بين الأعضاء، و يمكن للطلبة أنفسهم تحليل هذه الأمور، و يمكن لمعلم أيضا المساعدة و تقديم التغذية راجعة صحيحة.

ثانيا: استراتيجية التعلم الفردي:

تعريفها: التعلم الفردي هو عملية التعلم التي تتم على مبادرة الطالب الفردية نفسها، أي الطلاب أنفسهم الذين يخططون و ينفذون و يقيمون أنفسهم لتجربة التعلم التي تم الإضطلاع لها، حيث يكمن دور المعلم في هذا الأسلوب يعمل فقط كميسر، الذي يوفر التوجيه و الإرشاد و تأكيد التقدم المحرز في التعلم الذي تم القيام به طالب فردي، و الفائدة من هذا الأسلوب هو لإيقاظ و تمكين الطالب أن التعلم هو مسؤوليتهم الخاصة، و يتم تشجيع الأفراد على أن يكونوا مسؤولين عن كل أفكارهم و أفعالهم من أجل تطبيق هذه الطريقة يجب علينا أولا أن نكون قادرين على تلبية الأفتراض بأن قدرة الطالب يجب أن تتحول من الاعتماد على الآخرين للتعلم الذاتي[1]، و يعرفه توفيق مرعى و محمد الحيلة: بأنه سلسلة من إجراءات تعليمية تشكل في مجملها نظاما، يهدف إلى تنظيم التعلم و تيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة و طبقا لأوليات و إبدال، بحيث يتعلم ذاتيا و بدافعية و بإتقان، وفقا لحاجاته و قدراته و اهتماماته و ميوله و خصائصه النمائية[2].

- **أشكال التعلم الفردي:**

الأبحاث و الجهود التربوية المنظمة عن ظهور أشكال مختلفة للتعلم الفردي، و على الرغم من وجود بعض الإختلافات بين هذه الأشكال، إلا أنها تتفق على تحقيق تعليم يؤكد استقلالية المتعلم، و إيجابياته، و نشاطه، و يتناسب مع قدراته و احتياجاته، ومن هذه الأشكال ما يلي[3]:

التعلم المبرمج، التعلم الخصوصي، التعلم باستخدام الحاسوب، الفيديو المتفاعل، نظام الإشراف السمعي، التعلم الموصوف للفرد، نظام التعلم الشخصي (خطة كيلر)، الحقائب التعليمية، المجمعات التعليمية، التعلم التلقائي، التدريس القائم على وحدات دقيقة.

---

[1] - سعادة، أحدم جودت.**تطوير مناهج و طرق تدريس** .عمان: مؤسسة الرأي. 1989م. ص. 191.

[2] - مرعي، توفيق أحمد ؛الحيلة، محمد محمود. **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها**. عمان: دار المسيرة. 1999. ص. ص. 278.279.

[3] - الحيلة، محمد محمود.**طرائق التدريس إستراتيجياته**. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتب الجامعي.2003. ص. 221.

استراتيجية التعلم الفردي: شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً متزايداً من طرف التربويين و المعلمين بتفريد التعليم، وهي فلسفة تعليم يتم فيها المواءمة بين تربية التربية الفرد و تعليمه و حاجته الفريدة و ظروفه الخاصة، و قد حدد التربوين الأطر النظرية لإستراتيجية التعلم الفردي منها ما يتعلق بـ:

أ- **خصائص استراتيجية التعلم الفردي:** ركزت إستراتيجية التعلم الفردي على ما يأتي:

- التعليم الفردي اتجاه حديث في التعليم، وهو يتبع منحى النظم في تخطيط البرامج التعليمية.
- يتوجه التعليم الفردي نحو الفرد، إذ يكون الفرد المتعلم محور العملية النعليمية التعلمية.
- يرتكز التعليم الفردي على التعليم الذاتي.
- يؤكد التعلم الفردي على إتقان التعلم.
- يعطي التعلم الفردي دوراً مهما للمعلم فهو المرشد و الميسر و المنسق لمصادر التعلم، و المنشط و الموجه للمتعلم في جهوده التعليمية.
- يأخذ التعلم الفردي بعين الإعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، و الفروق الفردية داخل المتعلم نفسه[1].

ب- **خطوات إستراتيجية التعلم الفردي:** يتم التعليم الفردي بإتباع الإرشادات الآتية:

- توفير مواد تعليمية و نشاطات عديدة ليتم الاختيار فيما بينها.
- اختيار وسائط تعليمية مختلفة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- فسح المجال أمام التلاميذ ليختاروا ما يشاؤون من موضوعات أو نشاطات.
- فسح المجال أمام الطلبة لتصميم النشاطات التي يرغبون بها.
- مضاعفة تفاعل المدرس مع الطلبة و المجموعات الصغيرة.
- توفير المزيد من الوقت في العمل مع الطلبة و الجماعات الصغيرة بدلا من تصحيح الواجبات و الإختبارات

ت- **تصميم إستراتيجية التعلم الفردي:** لضمان تحقيق الحد الأقصى من الفوائد التعليمية لأساليب تنظيم التعلم الفردي، يجدر بالمصمم التعليمي أن يراعي مجموعات من مستلزمات التوظيف الفعال لأساليب التعليم الفردي، نستعرض موجزا لهذه المستلزمات كما يأتي[2].

[1] - الخليلي، خليل يوسف؛ يونس ،محمد جمال الدين.**تدريس العلوم في مراحل التعليم**. الإمارات العربية المتحدة: دار القلم. [د.ت]. ص. 268.
[2] - الحيلة، محمد محمود.**التصميم التعليمي النظرية و الممارسة**. الأردن: دار المسيرة للنشر. 1999. ص. ص. 271.273.

1. جدولة العمل المدرسي يفترض أن يتصف الجدول المدرسي بالمرونة الكافية بحيث يسمح للمتعلمين الإفادة من وقت المدرسة في التقدم بحسب معدل سرعتهم و إمكانياتهم، و لكي يوفر فرصاً للمتعلمين لمقابلة مدرسيهم و التباحث معهم.
2. أن يحرص المصمم على الإلمام بالخصائص العامة لطلبته، و بأحتياجاتهم النمائية.
3. تنويع المهمات، و النشاطات الفردية التي يخططها في مجال التعليم الفردي.
4. أن تتفاوت المهمات، و المشكلات التي يكلف بها الطلبة.
5. توفير تشكيلة متنوعة من المصادر التعليمية.

ثالثا: استراتيجية التعلم الذاتي:

تعريفها: التعلم الذاتي طريقة من طرق التعلم التي تهدف إلى قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه و الوصول إلى الأهداف بحسب قدراته الخاصة و سرعته الخاصة، وهناك تعريف آخر للتعلم الذاتي في دراسة قام بها مكتب التربية العربي لدول الخليج على أنه " النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مستمدا و جهته من رغبته الذاتية و اقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته و امكاناته و قدراته مستجيبا لميولة و اهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته و تكاملها و التفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه و الثقة بقدرته في عملية التعليم و التعلم "[1].

- **أهمية التعلم الذاتي:**

1- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
2- يسمح بأن يتعلم كل طالب حسب قدرته و امكاناته.
3- يتفاعل المتعلم مع المواقف التعليمية إيجابيا.
4- يعتمد المتعلم على نفسه في القيام بالأنشطة التعليمية.
5- تكون دافعية المتعلم في التعلم المفرد ذاتيه.
6- يلبي التعلم الذاتي حاجات المتعلم.
7- يتيح التعلم المفرد الفرص المناسبة لتنمية قدرات المتعلم على التقويم الذاتي.
8- يسمح بأتقان أكبر للمادة التعليمية[2].

- **أنماط التعلم الذاتي:**

[1] - الخطيب، محمد؛ بن شحات ، حسين.**دراسة حول التعلم الذاتي و تطوير المناهج و أساليب التدريس في دول الخليج العربية**.السعودية: مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية.1985. ص. 20.

[2] - نشوان، يعقوب حسين.**التعلم الذاتي-المفرد بين النظرية و التطبيق**. عمان: دار الفرقان للنشر و التوزيع.1993. ص. 51.

أ - **التعلم الذاتي المبرمج** Programmed Instruction: مفهوم التعلم المبرمج هو طريقة من طرق التعلم تمكن المتعلم من تعليم نفسه بنفسه بواسطة برنامج أعد بأسلوب خاص قائم على ترتيب المادة المراد تعلمها في صورة سلسلة من الخطوات بهدف الإنتقال بالمتعلم من المجهول إلى المعلوم[1]، يتم دون مساعدة من المعلم، و يقوم التلميذ بنفسه باكتساب قدر من المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط و تقنيات التعلم، و تتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب، أو على أشرطة صوتية، أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة و تتيح هذه البرامج الفرص أمام كل تلميذ لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة، و تقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية.

أ-أ - **خصائص التعلم المبرمج**: يمكن تحديد مجموعة من الخصائص نجملها في نقاط التالية[2]:

- يحلل المادة الدراسية إلى المكونات الفرعية لها ومن ثم يوضح أوجه الترابط بينهما ومن ثم ينظمها بحيث يسهل فهمها لدى المتعلم و لا ينتقل إلى الخطوة التالية إلا إذا أتقن تعلم الخطوة السابقة.
- ينتقل المتعلم من خطوة إلى أخرى وفقا لقدراته و سرعته الذاتية في التعلم.
- تعطي الطالب التغذية الراجعة عقب كل خطوة يخطوها في أثناء تعلمه و ذلك عن طريق اخباره بنتيجة تعلمه فوراً مما يساعده على تفادي أخطائه و كسب الوقت يمكن يضيع نتيجة لتعليم أشياء خاطئة.
- تشجيع المتعلم على المشاركة الإيجابية و التفاعل المثمر مع الموقف التعليمي المحيط به.
- توفير التقويم الذاتي للمتعلم من خلال الإجابات التي يقدمها البرنامج من كل سؤال يطرح مما يساعد على إكتشاف الأخطاء و تشخيص الصعوبات التعليمية التي تواجه المتعلم ووصف العلاج المناسب لها دون مقارنة أداء متعلم بأخر.
- العناية بتحديد الأهداف السلوكية للبرنامج و الدقة في صياغتها.

ب - **الحقائب التعليمية** Learning Packages: و تقترب من الموديولات التعليمية في الشكل و الطريقة، و لكنها أعم و أشمل، و تعد الحقيبة التعليمية من أهم أساليب التعلم الفردي حيث تنتقل فيها العملية التعليمية من الإهتمام بالمعلم و المادة الدراسية إلى الإهتمام بالتلميذ نفسه، حيث يتم

[1] - عبد الله ، الأمين النعمي. **طرق التدريس العامة**.طرابلس. ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان. 1993. ص. 167.
[2] - د.عبد الحميد ، حسن ؛عبد الحميد، شاهين. **إستراتيجية التدريس المتقدمة و إستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم** . مصر: جامعة الإسكندرية. 2010.2011. ص. 46.

تقديم المادة الدراسية للدراسين بشكل يتناسب مع استعداداتهم و قدراتهم و سماتهم الشخصية فالحقيبة التعليمية توفر لكل متعلم الفرصة في تعلم الجزء المحدد من المادة الدراسية حسب قدراته و سرعته في التعلم، بالإضافة إلى أساليبه في التعلم، و لا ينتقل التلميذ إلى دراسة جزء منها إلا بعد إتقان الجزء السابق[1]، و تتكون الحقائب التعليمية من: عنوان الحقيبة و الذي يرتبط بموضوع التعلم و المستوى الدراسي، كتيب تعليمات لكيفية استخدام الحقيبة التعليمية، مطويات تعطي معارف عن الموضوع، أدوات تعليمية مثل شرائط التسجيل و الفيديو و غيرها، أدوات تعليمية مطبوعة مثل الكتب و القصص و أوراق العمل و النشاط، الإختبارات و نماذج التقويم.

ث- **الوحدات النسقية (الموديولاتModules)**: وفي هذا النوع يبدأ التلميذ بتحديد الموضوعات التي يود أن يتعلمها، ثم يسير بتوجيه من المعلم في تنفيذ الخطوات التالية:

- التعرض للتقويم القبلي لتحديد الخبرة السابقة المرتبطة بموضوع التعلم، و التي يمتلكها التلميذ، و في نفس الوقت تحديد المتطلبات القبلية لتعلم الخبرة اللاحقة.
- التعرض للموديول و التي يحتوي على تعليمات، ترتب بكيفية التعامل مع المواد التعليمية، مثل: قراءة أوراق عمل، تنفيذ الأنشطة، جمع البيانات، التدريبات، الواجبات المنزلية.
- التقويم البعدي لتحديد ما تم تعلمه.
- التقويم الذاتي و تحديد درجة التلميذ على الاختبارات البعدية.
- دراسة النتائج، و اتخاذ قرار بالإنتقال إلى موضوعات أخرى، أو البحث عن مساعدات و أنشطة أخرى.

رابعا:استراتيجية التعلم النشط:

تعريفها: يعرفه عبد الرزاق 2004 و لورنزن2000 بأنه وسيلة لتثقيف الطلبة و تسمح لهم بالمشاركة في الصف، بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي، ليأخذ الطالب بعض التوجيه و المبادرة خلاتل تطبيق الأنشطة في الغرفة الصفية، وهو ذلك التعلم الذي يقلل من دور المعلّم في المحاضرة و يوجه الطلاب في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالإكتشاف، كما أنه يعمل مع الطلاب الآخرين على فهم المناهج الدراسية[2].

[1] -عبد الحميد، حسن؛ عبد الحميد، شاهين. المرجع السابق. ص. 47.

[2] - عبد الرزاق؛ عبد السميع، صلاح. **أساليب التعلم الحديثة**.مصر: جامعة حلوان.2004. [على الخط].. متاح على: www.al3ez.net/vb/archive/index-php/t-79.html

و التعلّم النّشط يمكن أن يتضمن مجموعة متنوعة من الأساليب التي تشمل مجموعات صغيرة مثل: المناقشة، و لعب الدور، وعمل المشاريع، و طرح الأسئلة، و الهدف منها هو جعل الطلاب في عملية تعلمهم يعلّمون أنفسهم بأنفسهم بإشراف من معلمهم[1].

و يعرفه سعادة، عقل، زامل، إشتية، أبو عرقوب 2011 بأنه عبارة عن طريقة للتعليم و التعلّم في وقتً واحد، يشترك فيها المتعلمون بأنشطة متنوعة و بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الأيجابي، و المناقشة الثرية، و التفكير الواعي، و التحليل السليم، و التأمل العميق لكل ما تم طرحه من مادة دراسية بين المتعلّمين، بوجود المعلّم الذي يشجعهم على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلّم المرغوب فيها[2].

أهدافه: تتمثل أهم أهداف التعلم النشط في الآتي:

1- **تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد العديدة:** فمرور هؤلاء الطلبة بخبرات تعليمية متنوعة فردية أو جماعية لوحدهم، أو تحت إشراف وتوجيه معلمهم سوف يكسبهم مهارات الإستنتاج و الإستقراء و التمييز وهي من مهارات التفكير الناقد.

2- **تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة:**حيث توجههم الأنشطة الكثيرة التي يقومون بها على تفحص ما يقومون بقراءته بتمعن، بحيث يفهمون معانيه جيداً و يطرحون الأسئلة العديدة حوله، حتى يزاد فهمهم له و يبنون عليه أفكاراً و آراء جديدة بالتعاون مع زملائهم وتحت إشراف معلمهم.

3- **التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة:** فطبيعة التعلّم النشط تحتم ضرورة التنويع في الأنشطة التي تتناسب مع حاجات الطلبة.

4- **دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة:** رجوع الطلبة إلى الكتب و المصادر التعليمية المختلفة، و استخدام البرمجيات الوثائقية المختلفة، و الدخول إلى مواقع الويب المعرفية اللامحدودة، و مشاهدة الأفلام و البرامج و الصور المتنوعة، و العمل على مجموعات مكتبية مختلفة، و إجراء التجارب المخبرية، و القيام بالزيارات الميدانية، و إنجاز المشاريع البحثية و تقديم التقارير الشفوية أمام الزملاء، و تلخيص الكتب أو الفصول أو المقالات أو الأبحاث.

5- **مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة:** تعامل الطلبة مع الموضوعات الدراسية المختلفة بأنشطة لا حصر لها[3].

---

[1] - Lovenzen,M :Activel Learningand Library Instruction, chicago, USA., University of Illinois, 2000.,p.p 19-24.

[2] - د. سعادة، جودت أحمد. **التعلم النشط بين النظرية و التطبيق**. الأردن: دار الشروق.2011. ص. 21.

[3] - د. سعادة، جودت أحمد. المرجع السابق. ص. ص. 22.23.

6- **تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة:** فالأنشطة الكبيرة الفردية و الجماعية التي يقوم بها المتعلمون داخل الحجرة الدراسية أو داخل أسوار المدرسة، تترك لديهم الكثير من التساؤلات التي لا بد من طرحها على بعضهم بعضاً أحياناً وعلى معلمهم أحياناً أخرى، وربما على مسؤولين آخرين أو على متخصصين أو على زوار في مواقف مختلفة.

7- **تشجيع الطلبة على حل المشكلات:** حيث لا يكتفي التعلم النشط بإطلاع المتعلم على ميادين المعرفة المختلفة، و بالتعرف إلى القضايا و الموضوعات المهمة له و للمجتمع المحلي الذي يعيش فيه فحسب، بل و يتم تشجيعه أيضا من خلال المناشط الكثيرة جداً، على وضع يده على المشكلات المختلفة، و الإلمام بها، و العمل على حلها.

8- **تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد السمعية المختلفة:** فمن المعروف أن التعلّم النشط يقوم أصلاً على استخدام فعاليات ومناشط كثيرة جداً، بحيث يتم من بينها اختيار المناسب للمادة الدراسية النظرية أو العملية أو المهنية أو المخبرية أو الفنية أو الرياضية أو العلمية.

استراتيجية التعلم النشط: صنف شيلكوت إستراتيجيات التعلم النشط تبعا إلى[1]:

أ- إستراتيجيات تؤكد على تقييم تعلم التلاميذ عند إعطائهم المعلومات مثل أسئلة المناقشة، كتابة الاستجابات، التلخيص، استخدام الرموز، تحديد المشكلات.

ب- إستراتيجيات تؤكد على تفاعل المتعلم مع المادة العلمية مثل: وضع الخطوط تحت المفاهيم الرئيسية، كتابة المفاهيم، توظيف المعلومات، التركيز على النقاط المهمة أثناء الشرح.

1- **إستراتيجية السؤال و الإجابة في أزواج:** ويتم ذلك بشكل تفاعلي بين مجموعات من التلاميذ و يتكون كل مجموعة من تلميذين أثنين يرمز للأول بالرمز (أ) و الثاني بالرمز (ب)/ يقوم التلميذ الأول بإلقاء سؤال على التلميذ الثاني فيجيب، ثم يتبادلون الأدوار و يقوم الثاني بإلقاء سؤال فيجيب و يمكن للمعلم إلقاء أسئلة بين التلميذين، و إعداد تقرير أو ملخصات كتابية أو شفهية.

2- **إستراتيجية استخدام الوسائل البصرية:** و تشمل الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم و اكتساب الخبرات على حاسة البصر و منها: الكتب و المجلات و الخرائط المعرفية و المخططات الورقية و السبورات و الشرائح و اللوحات التعليمية و الأفلام الصامتة و كل ما تبصره العين و يرتكز

[1] - د. سعادة، جودت أحمدالمرجع السابق. ص. ص. 23.25.

دور المعلم على توفير الوسائل البصرية التي يمكن استخدامها عند إجراء الأنشطة حتى تساعد التلاميذ[1].

3- **إستراتيجية الخرائط المعرفية:** هي رسم تخطيطي تترتب فيها الأفكار الرئيسية للنص ليتم بشكل معرفي مبسط ليتم تكوين ذاكرة مفيدة تساعد على الاسترجاع المرن ومن ثم تحقيق التعلم الفعال و يمكن من خلالها ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة و ترتكز الخرائط المعرفية على نظرية التعلم القائمة على المعنى لاوزبل Full Learning : Meaning و التي يقوم فيها التلميذ بجهد و نشاط أثناء عملية التعلم وتزداد فيها فرص الإستيعاب و تذكر المعلومات.

4- **إستراتيجية قارن و فرق:** تقوم هذه الإستراتيجية على أساس إجراء عملية مقارنة توضح أوجه الشبه و الاختلاف من خلال الملاحظات و المعلومات و الخبرات المتوفرة لدى التلاميذ عن فكرة أو إثنين من موضوعات الدرس بعد تزويد التلاميذ بنظرة عامة عن الموضوع و تقسمهم إلى مجموعات ثنائية و يناقش كل تلميذ مجموعته أو تناقش كل مجموعة المجموعة الأخرى في المعلومات النهائية التي توصلت إليها.

5- **إستراتيجية التقرير الختامي (التلخيص):** تعتمد الإستراتيجية على أساس إعداد التلاميذ لخاتمة موجزة عن موضوع الدرس تتضمن أهم الأفكار الرئيسية بشكل مركز و شامل و تحتاج من المتعلم بذل الجهد وربط الأفكار ببعضها و تنظيمها و استخدام لغة سليمة و تصنيف المعلومات و التواصل من خلال القراءة و الكتابة و التحدث و المناقشة مما يجعلها من الإستراتيجيات الهامة لأنها تتضمن هذه العناصر[2].

خامسا: استراتيجية الألعاب التعليمية:

تعريفاتها:

- يعرف عطيفي الألعاب التعليمية بأنها نشاط مهم يمارسه الطفل و يسهم في تكوين شخصيته وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه و يشبع احتياجاته و الألعاب التعليمية توفر بيئة خصبة تساعد في نمو الطفل و تستثير دافعيته و بحثه على التفاعل النشط مع المادة العلمية[3].

---

[1] - المهدي، محمود سالم. **تأثير إستراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل و الاستيعاب المفاهيمي**. السعودية: مجلة التربية العلمية. 2001. ص. 107.

[2] - دروزة، أفنان نظير. **أساسيات في علم النفس التربوي استراتيجيات الإدراك و منشطاتها كأساس لتصميم التعليم (دراسات و بحوث و تطبيقات.** عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.2004. ص. 14.

[3] - د. محمود محمد،زينب؛ عطيفي، كامل. **تنمية بعض مهارات الحس العندي لدى الأطفال باستخدام الألعاب التعليمية**. الأردن: مركز جرش للبحوث و الدراسات. 2012. ص. 215.

- يعرفها كل من عليان و الديس الألعاب التعليمية على أنها: نشاط يحكمه مجموعة من القواعد و الضوابط يتم بين الدراسين، إما يكونوا متعاونين أو متنافسين للوصول إلى تحقيق أهداف تعليمية توجه النشاط[1].

➢ **أهمية التعلم بالألعاب التعليمية:** يلخص الطيطي أهمية الألعاب التعليمية في عمليتي التعلم و التعليم:

1- تساعد على أكساب التلاميذ خصائص و مفاهيم معرفية كالملاحظة و الدقة و الاحتكاك مع الآخرين وعلى اكتشاف قدراتهم و قدرات الآخرين الذاتية و على إكتساب معارف جديدة عن طريق التفاعل مع الموارد البيئية و خصائصها و على تلخيص المتعلمين من الانفعالات و القلق.

2- تواجه الفروق الفردية و تعلم الطلبة و فقا لإمكانيتهم و قدراتهم.

3- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع و المشاهدة و استمرار الفكر و البحث و حل المشكلات و تنقل المتعلم من الخبرة المجردة إلى الخبرة المحسوسة[2].

➢ **مزايا استخدام الألعاب التعليمية في التدريس للتلاميذ الصم و ضعاف السمع:**

أ- تساعد الألعاب التعليمية المناسبة في تنمية المهارات الإجتماعية و الحياتية لدى الأطفال المعاقين سمعيا من خلال تعاملهم كفريق أثناء اللعب.

ب- تعتبر الألعاب التعليمية أداة فعالة في تكوين النظام القيم و الأخلاقي للمتعلم من المعاقين سمعيا لما تتضمنه من قيما تعليمية مثل: إتخاذ المبادرة و التنافس البرئ و العمل الجماعي و احترام آراء الآخرين و التحلي بالروح الرياضية و اكتساب الثقة بالنفس.

ج- تسهم الألعاب التعليمية و خاصة التي تتخذ شكل مشكلة يتحتم على المعلم حلها و اتخاذ قرار إزاءها في تغيير دور المعلم من مجرد التلقين إلى التوجه و الإرشاد بل و تصبح المادة الدراسية بمختلف مصادرها كذلك الوسائل التعليمية مجرد أدوات يستخدمها المتعلم معتمد على نشاط و فعاليته في علاج تلك المشكلة.

د- تعطي الألعاب التعليمية الفرصة للطالب لكي يستخدم حواسه و عقله لزيادة قدراته على الفهم و نظراً لإصابة حاسة السمع بخلل ما لدى الأطفال الصم و ضعاف السمع فإنهم بحاجة إلى

[1] - عليان، عليان؛ عبد الدبس، محمد. **وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم**. عمان. الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع. 2003. ص. 507.
[2] - الطيطي، عبد الجواد فائق.**تقنيات التعليم بين النظرية و التطبيق.** أربد الأردن: دار القدسية. 1991. ص. 44.

استخدام مؤثرات حسية متعددة ليس بالأصوات فقط و لكن بالحركة و الألوان و الروائح فهؤلاء الأطفال في حاجة إلى ألعاب و أنشطة خاصة في المراحل العمرية المبكرة.

هـ - تعتبر الألعاب التعليمية معينا لتعلم الحقائق و المفاهيم و المبادئ المحددة من خلال العديد من الأهداف المعرفية و ما تتضمنه من استراتيجيات و قواعد للفوز على الآخرين.

و - تساعد الألعاب التعليمية على حل المشكلات التعليمية لدى التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة و التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم كما تساعد في تخفيض المشكلات النظامية داخل الفصل.

ز - تساعد الألعاب التعليمية في تطوير النمو اللغوي لدى الأطفال الصم و ضعاف السمع[1].

➢ **أنواع الألعاب التعليمية:**

صنفت الألعاب إلى تصنيفات عدة من أهمها الألعاب الآتية[2]:

أ- **ألعاب من حيث مهارة اللغة:** التي تركز على مهارة اللغة إلى تعزيز قدرات القراءة، الكتابة و الاستماع، و التحدث لدى الأطفال و الكبار على حد سواء، و تتمثل في: الألعاب الشفهية، ألعاب القراءة بالإشارات، ألعاب الكتابة،ألعاب المفردات، ألعاب التراكيب.

ب-**ألعاب من حيث طبيعتها العامة وروحها:** و يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع من حيث أسلوب اللعب و أهدافها التعليمية، و تتمثل في: ألعاب المحاكاة، الألعاب التفاعلية، ألعاب المغامرات، الألعاب التعليمية البحثة، الألعاب الاجتماعية، الألعاب الرياضية، ألعاب الإبداع.

ت-**ألعاب من حيث الأداء:** يمكن تصنيفها من حيث الأداء إلى عدة أنواع، و تتنمثل في: ألعاب التفكير النقدي و التحليل، ألعاب التعلم الذاتي و التفاعلي، ألعاب التعاون و العمل الجماعي، ألعاب الحركة و التفاعل البدني، ألعاب الإبداع و التصميم، ألعاب الذاكرة و التذكر، ألعاب اللغة و المهارات اللغوية.

إستراتيجية الألعاب التعليمية: يعرفها المنير بأنها استراتيجية تعليم و تعلم قائمة على اللعب الموجه و تتضمن قيام الأطفال فردياً أو في ثنائيات أو مجموعات متعاونين داخل المجموعة الواحدة و متنافسين كمجموعات باللعب في إطار مجموعة من القواعد التي تنظم سير اللعب و لا تحد من حرية الأطفال.

---

[1] - محمود محمد ،علي، ميرفت. **فاعلية استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية التحصيل و الاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى التلاميذ الصم و صعاف السمع بالمرحلة الإبتدائية**.رسالة ماجستير. كلية التربية بالإسماعلية. مصر: جامعة قناة السويس. 2005. ص. ص. 13.14.

[2] - عليخ، صادق مطشر. **أثر الألعاب اللغوية في اكتساب مهارات اللغة لدى طلاب معهد أعداد المعلمين**. . رسالة ماجستير. كلية التربية ابن راشد. العراق: جامعة بغداد. 2004. ص. 26.

سادسا: استراتيجية الدمج لتعليم المعاقين سمعيا:

تعريف الدمج: يعرف الدمج بأنه نموذج تربوي خدمي تعليمي يقوم على الإستجابة للحاجات التعليمية و التربوية للطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة داخل فصول و مدارس التربية العامة العادية و إلى أقصى مدى ملائم لاحتياجاتهم و استعداداتهم الخاصة بحيث يتيح لهم الدمج ما يتاح لأقرانهم العاديين، تنظر اليونسكو إلى الدمج باعتباره مدخل دينامي للإستجابة على نحو إيجابي لاختلاف التلاميذ و تنوع قدراتهم و إمكانهم و حاجاتهم و النظر إلى الفروق الفردية بينهم باعتبارها فرصا لإثراء التعلم و تفعيله[1].

و الدمج هو عملية متكاملة من الأنشطة المختلفة و المرتبطة بحياة المعاق من خلال المشاركة مع الأسوياء تحقيقا للقبول الاجتماعي و الإحساس بالقدرات المتبقية و تنميتها، ويرى البعض أن الدمج هو مشاركة المعاق الأسوياء خلال فصول دراسية خاصة بذلك أو برامج معدة لتلك الأهداف تأكيدا للرغبة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة[2].

أنـــواع الدمـــج: عند تصفح الكتب و المؤلفات و استقراء رأي المختصين و الذين اهتموا بالدمج نجد تباين في الآراء حول تحديد أنواع الدمج كل يقسمه من وجهة نظره وحسب الزاوية التي يراهما أكثر أهمية و لكننا هنا اخترنا أحد التقسيمات التي تعطي نظرة شاملة حول أنواع الدمج و الذي يشمل:

أ- **الدمـــج الكلي:** وفيه يدمج الطالب ذو الإعاقة السمعية مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية في المدرسة العادية حيث يدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظيره العادي داخل الفصل، و يتطلب هذا أن تكون قدرات و إمكانات المعاق سمعيا تسمح بذلك.

ب- **الدمـــج الجزئي:** يكون من خلال إستحداث برامج و فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية حيث يتم إلحاق الطلبة ذو الاحتياجات الخاصة –المعاقين سمعيا- بفصل خاص بهم داخل المدارس العادية لتلقي الرعاية التربوية و التعليمية الخاصة بهم[3].

ت- **الدمـــج المكاني:** و يعني اشتراك مؤسسات التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما لكل مدرسة خططها و أساليبها و فصولها و أساتذتها.

في حين هناك من يقسم الدمج إلى أكاديمي و إجتماعي كما يلي:

---

[1] - الزيات، فتحي مصطفى. **دليل بطارية مقاييس التقدير الشخصية لصعوبات التعلم**. القاهرة: دار النشر للجامعات. 2008. ص. ص. 39.40.

[2] - فهمي، ناصيف. **الاتجاهات الحديثة و التطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.2011. ص. 157.

[3] - وتوت، حمدي أحمد؛ الصواف، نهى محمود. **الصم و الدمج مع الأسوياء في التربية** . القاهرة: مركز الكتاب للنشر. 2015. ص. ص. 99.100.

أ- **الدمـــج الأكاديمي:** يمثل ذلك النوع من الدمج الذي يعمل على وضع الطفل المعاق في الصف العادي مع أقرانه العاديين لكل الوقت أو لبعض الوقت أي بشكل كلي أو جزئي مع تهيئة الظروف المناسبة لنجاح عملية الدمج هذه.

ب- **الدمـــج الإجتماعي:** تعتبر مرحلة الدمج الإجتماعي مرحلة نهائية إذ أنها تعكس الاتجاهات الإجتماعية الإيجابية نحو المعاقين سمعيا، و يقصد بذلك دمج المعاقين سمعيا في الحياة الاجتماعية العادية[1].

➢ **فوائد الدمـــج:**

- يتيح الفرصة للصم للتعرض للعديد من أساليب الاتصال.
- يعالج نظام الدمج انخفاض التحصيل الناتج عن نظام العزل.
- يعطي الفرصة للصم لتنمية مهارتهم الحياتية و الاجتماعية بطريقة جيدة.
- يتيح الدمج فرصة لتكوين اتجاهات ايجابية بين المعاقين سمعيا و أقرانهم.
- يشجع الأطفال العاديين على قبول رفاقهم المعاقين سمعيا.
- تعويد الطفل العادي على تقبل المعاق سمعيا و تقديم المساعدة له.
- إعداد مجتمع أكثر تماسك بين مختلف أطياف أفراده عاديين و معاقين.
- إكساب المعاقين سمعيا الكثير من المهارات الأكاديمية أو الوظيفية[2].

➢ **أهداف الدمـــــج:**

- تقديم جميع الخدمات الطلابية لذوي الإعاقة السمعية بمواقعهم و بجوار سكنهم.
- توفير الفرص لتطوير القدرات التعليمية لذوي الإعاقة السمعية.
- التقليل من عزلة المعاقين سمعيا عن المجتمع.
- إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة – المعاقين سمعيا – لمتابعة الدراسة قرب منازلهم[3].

المطلب الثالث: المناهج التعليمية لذوي الإعاقة السمعية:

إن تنظيم مناهج الأفراد المعاقين سمعيا ليس بالعملية السهلة و خاصة حين تقسم محتويات تلك لتتناسب و أطفال الروضة أو ما قبل المدرسة أو ما بعدها وقد تبقى الخطة التربوية الفردية و ما تشكله من مناهج

[1] - بطرس ، حافظ بطرس. **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.2009. ص. 34.
[2] - فايز عبد الله الفايز، فايزة. **مراكز مصادر التعلم و التكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية**. القاهرة: دار الفكر العربي.2010. ص. ص. 55.56.
[3] - بو عبد الله، محمد مقداد؛ و آخرون. **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي بين العزل و الدمج**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 2008. ص. 119.

فردية أمر مقبولا في ميدان تربية الطفل المعوق سمعيا وتبين الدراسات أن مناهج المعوقين سمعيا يجب أن تحتوي على ما يلي:

3-1- منهاج التدريب السمعي و اللغوي: يتضمن منهاج التدريب السمعي عدد من الأهداف التي تعمل على تنمية قدرة الأطفال ضعاف السمع على الانتباه و التمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الجمل و التعبير عنها.

3-2- منهاج القراءة: إذا كان تعلم القراءة عملية صعبة بالنسبة لبعض الأطفال العاديين فإنها أصعب بالنسبة للطفل المعوق سمعيا إذا تشير إلى ذلك امتحانات التحصيل و الدرجات المتدنية التي يحصل عليها الأطفال المعوقون سمعيا أقل اهتماما بالقراءة مما يجعل القراءة موضوعا محبطاً للأطفال المعوقين سمعيا، إن الاستماع هو الطريقة الطبيعية لإدراك اللغة أكثر من القراءة نفسها أن ذلك يعني أن سماع اللغة و إدراكها هو الخطوة الرئيسية في تعلم القراءة وحتى يتمكن الطفل العادي من تعلمها فلا بد و أن يستخدم خبراته السابقة اللغوية كما يحتاج إلى استغلال قدرته السمعية و يحتاج أيضا إلى تعلم اللغة لتحويل الرموز المسموعة إلى رموز مقروءة، أما بالنسبة للطفل المعوق سمعيا فإنه لم يمر بمرحلة سماع اللغة و إكتساب معانيها و قواعدها لذا عملية القراءة عملية صعبة لديه و المثيرات البصرية وحدها لا تكفي لتعلم اللغة و قراءتها.

تشكل القراءة واحدة من جوانب التحصيل الأكاديمي و قد يكون من المناسب الإشارة إلى أن قدرة الطفل المعوق سمعيا على التحصيل الأكاديمي تعتمد على عدة عوامل هي[1]: درجة ذكاء المعاق سمعيا، درجة الإعاقة السمعية، العمر الزمني.

- **مكونات منهاج القراءة:** أن تبني منهاج الأطفال العاديين في القراءة و المواد المستخدمة في ذلك أمر ممكن كمنهاج للمعوقين سمعيا و لكن مع كثير من التعديل بحيث تتناسب النشاطات الخاصة بالقراءة و حاجات الطفل المعوق سمعيا و لكن يشار إلى أن عملية بناء منهاج للقراءة للأطفال الصم يتضمن ما يلي من المهارات: مهارات التمييز، مهارات الفهم العام،مهارات التفسير، مهارات التطبيق.

3-3- المناهج المتعلقة بتنمية وسائل الاتصال: و يقصد بتنمية قدرة المعوقين سمعيا على استخدام مهارات قراءة الشفاه أو قراءة الكلام أو مهارة التعبير عن الحروف الهجائية بحركات الأصابع، يعتبر تدريب المعوقين سمعيا على هذه المهارات جزءا من منهاج الأطفال المعوقين سمعيا بل قد يعتبر استخدام

[1]- د.الهجين، عادل. المرجع نفسه. ص. 41.

هذه الطرق و تنمية القدرة على اتقانها من أولويات منهاج المعوقين سمعيا إذا قد تعتبر هذه الطرق الوسائل الرئيسية في الاتصال مع الآخرين أو التعبير عن الذات.

3-4- منهاج المتعلقة بتنمية قدرة المعوقين سمعيا على النطق: تتضمن هذه المناهج عدد من التدريبات التي تهدف إلى تنمية قدرات الطفل المعاق سمعيا على النطق خاصة إذا قدمت هذه التدريبات من قبل أخصائي في الكلام و النطق و تذكر عدد من أساليب التدريب و الخاصة تنمية قدرات المعوق على الكلام و النطق منها[1]:

- أسلوب الذبذبات الصوتية و السمعية.
- أسلوب المعينات البصرية.
- أسلوب المعينات الحركية.
- أسلوب الإشارة السمعية.

3-5- المناهج المتعلقة بالفرد و العلاقات الاجتماعية و البيئية: و تشمل هذه المناهج الأهداف التي تعمل على تنمية معرفة الفرد المعوق سمعيا نفسه و العلاقات الاجتماعية و للبيئة المحيطة بالفرد يمكن أن نذكر الأهداف المتعلقة بالمفاهيم الآتية لكل جانب من جوانب السابقة كما تذكرها مناهج للمعوقين سمعيا وهي[2]:

- مفاهيم متعلقة بالذات و تشمل: أجزاء الجسم، و أنواع الطعام و الملابس و المشاعر.
- المفاهيم المتعلقة بالأسرة و تشمل: عدد أعضاء الأسرة، و أسمائهم و أدوارهم.
- المفاهيم المتعلقة بالبيئة الطبيعية و تشمل: البيت الذي يعيش فيه المعوق سمعيا و الألعاب و الحيوانات و نظام المدرسة و الأعياد و المناسبات الدينية و الوطنية.

3-6- المناهج الخاصة بالكتابة: و تتضمن هذه المناهج تنمية قدرة المعاقين سمعيا على الكتابة و التعبير عن أنفسهم و قد تبدو عملية الكتابة بالنسبة لهم أسهل من عملية القراءة و تكمن قيمة هذا النوع من المناهج في أنها تعطي فرصا للمعاقين سمعيا للتعبير عن ذاتهم من جهة و فهم الآخرين من جهة أخرى.

[1] - د. الهجين، عادل. المرجع السابق. ص 42.
[2] - د. الهجين، عادل. المرجع السابق. ص 43.

3-7- المناهج الخاصة بالنشاطات المهنية: تتضمن هذه المناهج تنمية قدرة المعاقين سمعيا على الأعداد المهني و خاصة في مرحلة ما بعد الدراسة ومن جوانب المناهج الخاص بالنشاطات المهنية تدريب الأفراد المعوقين على أعمال الخياطة، النسيج، الطباعة، و العمل بالمصانع.

3-8- المناهج الخاصة بالرياضيات: تتضمن على التفكير الرياضي السليم المنطقي فمن خلال مناهج الرياضيات يتعلم المهارات التالية:

- القدرة على أبصار الأرقام و الكميات.
- القدرة على التفكير المنطقي.
- القدرة على التقييم .
- كما أن مناهج الرياضيات قد تضم الموضوعات الآتية: التعرف على الأرقام بصريا و العمليات الأربعة و المقاييس المترية أي المقايس الطول و الوزن، و طرق التصنيف، و مقياس الحرارة[1].

المطلب الرابع: المراحل التعليمية للمعاقين سمعيا:

يمكن تناول المراحل التعليمية المقدمة للطلاب المعاقين سمعيا عبر المراحل الأساسية التالية:

4-1- مرحلة ما قبل المدرسة (التعليم المبكر): لقد أدرك الباحثون و الممارسون في ميدان التربوية الخاصة منذ زمن طويل أهمية الدور الذي تلعبه السنوات الأولى من العمر في النمو الكلي للإنسان، و قد ترجمت المعرفة العلمية المتصلة بهذا الموضوع إلى برامج تربوية مبكرة أو ما يسمى في مجال التربية الخاصة عموما بالتدخل المبكر، حيث يؤمن الجميع بالتعليم المبكر (التعليم ما قبل المدرسة) و ذلك حتى يتعلموا الأطفال التواصل من خلال التعبيرات الوجهية و حركات الشفاه و حركات الرأس و الإيماءات و غيرها، و أن العديد من برامج التعليم المبكر للصم تركز على الوالدين و تقديم خدمات استشارية لمساعدة العائلات و التوافق مع الشخص الأصم و فهم ظروفه، و تقديم التدريب للوالدين لأخذ الدور في تربية الأصم و تعليمه أثناء تواجده في البيت[2].

4-2- مرحلة التعليم الأساسي (الإبتدائي و الإعدادي): يتمثل دور المدرسة الإبتدائية و الإعدادية في تطوير مهارات الطلاب فيما يتصل بالقراءة و الكتابة و الحساب و العلوم و الدراسات الإجتماعية، و التوجه الآن هو نحو تدريس الطلاب المعوقين بمن فيهم المعاقين سمعيا في المدرسة العادية إلى أقصى درجة ممكنة و ذلك على ضوء قدرات الطالب الفردية و حسب الإمكانيات المتوفرة.

---

[1] - د. الهجين، عادل. المرجع نفسه. ص. 44.

[2] - د. ملكاوي محمد، محمود زايد. **الوسائل السمعية و طرق التواصل مع المعاقين سمعيا**. الرياض: دار الزهراء. 1419هـ/2008م. ص. ص. 92-91.

4-3- **مرحلة التعليم الثانوي**: بوجه عام يصعب دمج الطلاب المعاقين سمعيا و بخاصة الصم في الصفوف العادية في المرحلة الثانوية لأنهم كثيراً ما يكونوا ذوي تحصيل دراسي منخفض مقارنة بأقرانهم غير المعاقين، وهم يحتاجون إلى مترجمي لغة الإشارة و إلى خدمات تربوية مساندة إذا ما تم دمجهم، تشير الدراسات في الدول الغربية إلى أن أعداداً كبيرة من العاملين في ميدان رعاية الصم يعتقدون أن المؤسسات الخاصة هي المكان المناسب للتدريس الثانوي للطلاب الصم.

4-4- **مرحلة ما بعد المدرسة (الثانوية)**: تشير الدراسات المتعلقة بالوضع المهني للأشخاص المعاقين سمعيا في كثير من دول العالم إلى حقائق غير مريحة، وهي نسبة البطالة بينهم (الصم) أربعة إضعاف الأشخاص العاديين السامعون ، و لكن اهتماماً كبيراً قد ظهر في العقود القليلة الماضية بتأهيل الأشخاص المعاقين سمعياً، وكما هو واضح فإن نجاح هذه الفئة من الأشخاص في مرحلة ما بعد المدرسة يعتمد على نوعية التعليم المسبق الذي يتم توفيره لهم و فاعليته.

المطلب الخامس: البرامج التعليمية الخاصة بالمعاقين سمعيا:

يرى سعيد كمال عبد الحميد العزالي بأن برامج تعليم المعاقين سمعيا تتمثل في:

6-1- **البرامج التربوية** Education Programs: يحقق تنوع البرامج التعليمية المقدمة للطلبة الصم المدى الواسع من الاحتياجات الخاصة المترتبة على الإصابة بالإعاقة السمعية.

6-2- **برامج التدخل المبكر** Early Intervention Programs: و تقدم هذه البرامج للأطفال دون سن المدرسة، و قد تشمل برامج التدخل المبكر زيارات منزلية من قبل معلم الأطفال الصم أو أخصائي أمراض الكلام و اللغة و الأخصائي السمعي في التأهيل السمعي.

6-3- **برامج الإقامة الدائمة** Residential Programs: و تقدم برامج الإقامة الدائمة خدمات تربوية بالإضافة إلى توفير خدمات الإقامة للطلبة[1].

6-4- **برامج المدارس النهارية** Day School Programs: و في هذا النوع من البرامج يذهب الطلبة يوميا إلى المدارس التي أسست بالأصل لتحقيق الحاجات التربوية و التعليمية للطلبة ذوي الإعاقات السمعية.

6-5- **برامج الصفوف النهارية** Day Classes Programs: و تتوفر الصفوف النهارية ضمن المدارس العامة أو العادية و قد يقضي الطلبة حوالي 50% من وقتهم أو أكثر في الصفوف المنتظمة أو العادية وذلك اعتماداً على حاجاتهم و قدراتهم الخاصة.

[1] - د. الخطيب، جمال. **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع و الطباعة.2007. ص. 238.

6-6- **برنامج غرفة المصادر** Resource Rooms Program: تزود غرفة المصادر الطلبة المعاقين سمعيا بتعليم فردي في بعض المجالات الأكاديمية المحددة، و يقضي الطلبة معظم الطلبة معظم وقتهم في الصفوف المنتظمة أو العادية.

6-7- **برنامج التدخل المتنقل** Itinerant Intervention Program: و يوجد هذا النوع من التدخل بالإشتراك مع البرامج السابقة الذكر، و يتطلب هذا النوع من الخدمات أن يكون الطلبة مدموجين كليا وفي الوقت نفسه يتلقون الحد الأدني من الخدمات من معلم الصم، و يعزز المعلم المظاهر اللغوية و الكلامية و السمعية، كما قد يقدم تعليمات و إرشادات إلى معلمي الأطفال العاديين[1].

6-8- **برنامج الصفوف العادية أو المنتظمة** Regular Classooms Program: و في هذا البديل فإن الطلبة يدمجون و لا يتلقون خدمات من معلمي الأطفال الصم، كما أنهم قد يتلقون خدمات داعمة من قبل أخصائي أمراض الكلام و اللغة أو الأخصائي السمعي و أخصائي التربية الخاصة أو ربما لا يتلقون هذه الخدمات.

6-9- **برنامج الاندماج الشامل**Inclusion Models Program: و يتعاون كل من معلم التربية العامة و معلم التربية الخاصة في تدريب الطلبة في الصفوف النظامية.

6-10- **برنامج الدمج العكسي** Reverse Mainstreaming Program: و فقا لهذا البديل يتلقى عدد قليل من الطلبة السامعيين تعليمهم في نفس الصف مع الطلبة المعاقين سمعيا، و ذلك بهدف إقامة أنماط من التفاعل مع الرفاق.

المطلب السادس: نماذج عن المؤسسات تعليمية الخاصة بالمعاقين سمعيا:

أولا: مؤسسة الملكة علياء للسمع و النطق في الأردن:

جاء تأسيس مؤسسة الملكة علياء للسمع و النطق[2]، تخليداً لذكرى المغفور لها جلالة الملكة علياء التي كان لعنايتها الكبيرة و اهتمامها البالغ بالمعاقين سمعياً، و الجهود التي بذلتها من أجل تأمين المعدات و التجهيزات اللازمة و المتطورة عظيم الآثر في وضع حجر الأساس لهذه المؤسسة الإنسانية النبيلة؛ و في 1978 تم الإعلان عن إنشاء هذه المؤسسة التي تعنى بالمعاقين سمعيا في مجال السمع و النطق، بعد أن تضافرت كافة الجهود الخيرية التي بذلها نفر من الأطباء المختصين، و كذلك ممن لهم باع طويل في

[1] - د. الخطيب، جمال. المرجع السابق. ص .239.
[2] - د.عبد الجواده، فؤاد. **الإعاقة السمعية**. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.1433هـ/2012م. ص. 89.

مجال العمل التطوعي و على رأسهم السيدة الفاضلة حنان طوقان و التي بذلت الكثير من الجهد كي ترى هذه المؤسسة النور، كما رعت انطلاقتها و ساهمت في تثبيت أركانها.

ومنذ ذلك الحين، و هذه المؤسسة تقوم و بإشراف و بتوجيهات من سمو الأميرة هيا بنت الحسين الرئيسة الفخرية لها، بتنفيذ البرامج و دعم الجهود التي تساهم في تلبية احتياجات المعاقين الذين يعانون من مشاكل في السمع و النطق و تقديم الخدمات لهم و قدمت الحكومة الإيطالية دعماً فنياً للمؤسسة تمثل في الأجهزة الطبية السمعية، إلى جانب أن خصصت البعثات التدريبية، إلى جانب مساهمتها في إقامة وعقد دورات التدريب المتخصصة، كما أقامت بتزويد المؤسسة بالعديد من الخبراء المتخصصين في مجال إجراء فحوصات السمع و النطق و انسجاماً مع فلسفتها الإنسانية النبيلة القائمة على تقديم الخدمات المجانية لكافة المواطنين، فلقد قامت مؤسسة الملكة علياء للسمع و النطق بإنشاء مركز طبي للفحوصات السمعية و التدريب النطقي، و ذلك من خلال استخدام أحدث الوسائل و الأساليب العلمية المتطورة.

ثانيا: برنامج التدريب التخاطبي في مدرسة الأمل للمعاقين سمعيا بدولة الكويت[1]:

من البرامج المقدمة بمدراس الأمل للمعاقين سمعياً بدولة الكويت برنامج التدريب التخاطبي على النطق للطلبة الذين يعانون من ضعف بالسمع، أغلب هؤلاء الطلبة تم تحويلهم من مدراس التعليم العام إلى مدرسة الأمل و ذلك بسبب عدم استطاعتهم مجارات المناهج وطرق التدريس المتبعة بمدارس التعليم العام.

برنامج التدريب التخاطبي يعد من البرامج التي تساعد الطلبة الذين لديهم بقايا سمعية، يقوم هذا البرنا ج بالتركيز على تدريب الطلبة صغار السن، و ذلك للاستفادة من هذه البقايا في تطوير اللغة لديهم سواءً الاستقبالية أو الإرسالية و المحافظة عليها لكي لا تقل أو تختفي تماماً بسبب انتشار و سيطرة لغة الإشارة المتفشية بين طلبة مدارس الأمل بالكويت، و يميل الطلبة ضعاف السمع لاستخدام لغة الإشارة لسهولتها عليهم و لعدم وضوح النطق لديهم و صعوبة فهم الآخرين لهم مما يدفعهم نحو استخدام لغة الإشارة، و تعد هذه المسألة من الأمور التي يشتكي منها اختصاصي علاج النطق و اللغة، و ذلك لأنه عندما تنتهي جلسة التدريب التخاطبي فإن الطالب ضعيف السمع يلجأ إلى التواصل مع زملائه بلغة الإشارة، أي لا يطبق ما تعلمه أثناء الجلسة التدريبية للنطق بسبب المناخ المشبع و المشجع على ممارسة لغة الإشارة بدلاً من النطق، و لهذا يطالب بعض الاختصاصين بفصل ضعاف السمع عن الصم، كما يقوم هذا البرنامج بتوزيع معينات سمعية (سماعات) على الطلبة ضعاف السمع لكي تتحسن لديهم القدرات السمعية

[1] - د. عبد الجوالدة، فؤاد. المرجع السابق. ص.ص .94.95.

مما يساعدهم على سماع الكلام و هذا سيؤدي لتحسين قدراتهم اللغوية الاستقبالية و بالتالي سينعكس إيجاباً على اللغة الإرسالية لديهم، وهذا بدوره يسهل مهمة اختصاصي النطق و اللغة أثناء عملية التدريب.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يعتمد تعليم المعاقين سمعيا بشتى أنواعهم على عدة استراتيجات منها استراتيجية التعلم التعاوني و استراتيجية التعلم الفردي و استراتيجية التعلم النشط و استراتيجية التعلم الذاتي و استراتيجية التعلم بالألعاب التعليمية و استراتيجية التعلم بالدمج كل هاته الاستراتيجيات تلعب دوراً هاما و فعالاً في توصيل المعلومات إلى الأطفال ضعاف السمع و الصم، و بمساعدة برامج و منهاج تعليمية يستطيع الطفل المعاق سمعيا أن يبرز في العالم و يتواصل مع أقرانه العاديين.

الفصل الرابع:

المصادر التعليمية و المهارات التواصلية مع المعاقين:

تمهيد:

تقيم درجة المجتمعات حسب نسبة المتعلمين فيها، فالتعليم في المجتمعات الحديثة ضروري لإتمام عملية بناء الفرد و دفع حركة التحديث إلى الأمام بشكل دائم لمواكبة التطورات السريعة في المجالات التكنولوجية و العلمية، العامل الأساسي في العملية التعليمية حول العالم هو المدراس، سواء الحكومية منها أو الخاصة، و تعتمد كل منها على وجود مناهج و مصادر دراسية بالإضافة إلى أنشطة تهدف إلى رفع مهارات الطالب ودرجة ذكائه، ومن هنا زادت أهمية المكتبات و الأنشطة الفنية و الأدبية التي تقدمها، حتى أصبحت مصدرا تعليميا للطلاب.

المبحث الأول: المصادر التعليمية لذوي الإعاقة السمعية:

المطلب الأول: تعريف المصادر التعليمية:

تعد المصادر التعليمية الوعاء الذي يحتوي على المعلومات أو المادة التعليمية، بشرط أن يكون محتواها يناسب مع ميول الطلبة و اتجاهاتهم و احتياجاتهم و اهتماماتهم، و قد تكون هذه المعلومات تعليمية أو إعلامية أو إخبارية أو ترفيهية، و تتيح مصادر التعلم الفرصة للتعلم عن بعد لبناء الخبرات، و ذلك لتلبية متطلبات العصر الحديث التي فرضت فيه التكنولوجيا نفسها في مجال التواصل و الاتصال، و المصادر التعليمية هي التي ترتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي و شبكة الإنترنت و يستفاد منها من قبل مختلف الفئات، و مصادر التعلم من طبيعتها أنها مواد تنتج على شكل رقمي و ورقي، و من مميزاتها ما يلي[1]:

- إتاحة فرصة التعلم في كافة الأوقات.
- توفير البيئة التعليمية المناسبة للمتعلم.
- حرية اختيار المحتوى المناسب للمتعلم و الاستزادة منه.
- تنمية مهارتي البحث و الإستكشاف و التعلم الذاتي.
- جذب انتباه المتعلمين من خلال إمكانية التحكم في تصميم المادة التعليمية.

المصادر التعليمية تشير إلى أي مواد أو أدوات أو موارد تستخدم في عملية التعلم و تساعد في نقل المعرفة و تحقيق الفهم و تطوير المهارات، يمكن أن تكون هذه المصادر متنوعة و تشمل الكتب و المقالات و المواقع الإلكترونية و الفيديوهات و البرامج التعليمية و الألعاب التعليمية و التجارب

[1] - عبد الله الفايز، فايزة فايز. **مراكز مصادر التعلم و التكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية**. مصر: دار الفكر العربي. 2010. ص. 14.

العملية وغيرها، تتنوع المصادر التعليمية بحسب المستوى التعليمي ونوع المادة المدرسة أو الموضوع المطروح، وهي تلعب دوراً حيويا في تسهيل عملية التعلم و تحفيز الطلاب و توجيههم نحو فهم المفاهيم و تطبيقها على الواقع، يجب أن تكون ذات مواد و محتوى مناسبة لاحتياجات البرنامج التربوي و التعليمي للمدرسة و التي تسد الحاجات الفردية للطلبة و المدرسين، حيث يجب أن تنتقى بعناية و ترتب بكفاءة و أسلوب منهجي و علمي، و في مقالة نشرت في مجلة NEA تحت عنوان المكتبات المدرسية كمراكز لاكتساب الخبرات التعليمية، لخص فرانسيس هين Frances Henne من جامعة كولومبيا بصورة جيدة جداً، الخدمات التي تقدمها مصادر التعلم، و تتمثل هذه الخدمات في[1]:

- يصبحوا مستخدمين حاذقين لجميع وسائل الاتصالات التعليمية.
- يطوروا أساليب دراستهم و عملهم و كذلك كفاءاتهم لتحقيق التعلم الذاتي الوجه.
- اكتساب و تعزيز الاهتمام بالإقبال على القراءة لكونها مصدراً للمعلومات.
- اكتساب مهارات الاستماع و المشاهدة و إحترام و تقدير الآخرين.
- تحليل و تفسير مواد الاتصالات و تطوير قدرات التأمل و التفكير الناقد.
- إيجاد الكتب و المواد التعليمية المتوافقة مع احتياجات كل فرد و إهتماماته.

و يمكن تعريفها أيضا على أنها مجموعة من المواد المطبوعة و غير المطبوعة و المعدات التي أنتقيت و نظمت و حدد مكانها وزودت بهيئة مشرفة حتى تخدم الاحتياجات للمدرسين و الطلاب و لتعمق أهداف المدرسة، و يعتمد ما يمكن وضعه في المركز من واد على التسهيلات التي تيسرها المدرسة وعلى الهيئة المشرفة، و إذا ما توفر المكان و الهيئة، فإنه لا يوجد سبب يبرر عدم تقديم أي نوع من المواد و الإمدادات التي سوف تساعد المدرسين و الطلاب كما تساعد المدراء، فلقد وضع المعلمين في هذه المراكز قائمة بالمتطلبات الأساسية تمثلت في: كتب، أقلام ثابتة، خرائط، صور متحركة، كتبيات، دوريات، أسطوانات فوتوغرافية، شرائح، أشرطة تسجيل و أجهزة و معدات ضرورية للصم، و قد أشارت إلى نقاط أخرى يعتمد الحصول عليها على الهيئة المشرفة و الإمكانات مثل:

[1] - د.الحاج عيسى، مصباح؛ و آخرون. **مراكز مصادر التعلم و إدارة التقنيات التربوية –اتجاه جديد في تكنولوجيا التربية.** ط1. بيروت: دار النفائس. 1402هـ/1982م. ص. ص. 44.45.

الصفائح الشفافة، المواد الملموسة *(Realia)،ناسخات الكتب، آلات التصفيح، آلات تصوير، أجهزة راديو، أجهزة تلفزيون، آلات كاتبة، آلات سحب، مختبرات لغة، و آلات حاسبة، كما أن قائمة تتضمن المصادر البشرية و الوكلات في المجتمع و التي تستطيع أن تثرى المنهج.

المطلب الثاني: أهمية مصادر التعليمية:

تأتي أهمية مصادر التعليمية في جذب انتباه التلاميذ و التخلص من الأنماط التقليدية في العملية التعليمية التي جعلت من الكثير من الطلاب يشعرون بالملل و الضيق و كذلك ساعدتهم على تحضير دروسهم بشكل دقيق و مميز و فتحت لهم الباب أمام الحصول عل المعلومات في الوقت المناسب بالنسبة لهم، و كذلك وفرت لهم الفرصة لزيادة معلوماتهم و معرفتهم حول موضوع معين أو درس معين، و تسمى هذه المصادر لإنجاز أهداف محددة أبرزها إعداد بيئة تعليمية مميزة تنمي قدرة المتعلم الأصم على البحث و تنمية وعيه و قدراته البصرية بسبب غياب حاسة السمع، ومن هاته الأهمية مايلي[1]:

أ- تنمية القدروة على الإبداع:

لكن الإبداع بصورة عامة هو أن تتميز عن الآخرين من خلال أعمالك، و هذه الأعمال لا يمكن أن تفعلها في حياتك من دون وجود المصادر التعليمية التي أخذت منها المعلومة و طورتها لتصبح موجودة على أرض الواقع، لأن الإبداع أهم ما يميزه أن نتائجه فورية بمعنى عندما تبدع في عمل شيء فإن النتائج المتوقعة ستكون في لحظتها ولها ردود إيجابية، و للإبداع صور كثيرة منها:

- الإبداع هو إبتكار أشياء غير مألوفة من الأشياء المتوفرة.
- القدرة على حل المشاكل و تجنبها قبل الوقوع فيها.
- أن تصيب الأهداف التي لا يمكن لأحد أن يراها.
- الإبداع هو عمل خلاق ينشأ من فكرة بسيطة و بعدها يتحول إلى إلى شيء في غاية الأهمية.

---

*Realia: هي مصطلح يستخدم في مجال التعليم للإشارة إلى استخدام العناصر الواقعية أو الحقيقة كمصادر تعليمية، و تشمل ذلك استخدام الأشياء الفعلية أو العينات الحقيقية أو الوسائل التعليمية الحقيقية في الدرس بدلا من الاعتماد على المواد المطبوعة أو الرقمية.

[1] - الشايع؛ صالح بن علي، بن صالح. **العوامل المؤثرة على استخدام المعلمين مراكز مصادر التعلم من وجهة نظرهم.** رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى. 1436هـ.2015م. ص. 148.

ب- زيادة المعرفة:

ساهمت المصادر التعليمية في تنمية المعرفة لدى الأفراد العاديين و الأفراد الصم، فللمعرفة أثر كبير في حياة كل إنسان كونها تساعده في التواصل مع الآخرين و الدخول في مناقشات دون خوف أو تردد، وكذلك تزيد في قدرته على مواجهة المواقف المختلفة بشجاعة[1].

ت- زيادة قدرة الفرد على إنجاز أهدافه:

يحاول الكثير من الأشخاص إنجاز أهدافهم ، و كذلك المشروعات التي يقومون بها بشكل مميز، و بالطبع كل هذا بحاجة إلى معلومات، و معرفة هائلة و يمكن للفرد الحصول على هذه المعلومات من خلال مصادر التعلم سواء كانت كتب علمية أو تجارب سابقة أو مواقع الإلكترونية أو غير ذلك من المصادر التعليمية الأخرى، ومن ثم الحصول على المعلومات و محاولة توظيفها بشكل صحيح يؤهله في النهاية إلى تحقيق أهدافه.

المطلب الثالث: أهداف المصادر التعليمية:

- دعم المنهج الدراسي عن طريق توفير مصادر تعليمية ذات الإرتباط بالمنهج الدراسي المناسب و ذلك لبعث الفاعلية و النشاط و الحيوية فيه[2].
- تنمية مهارات البحث و الإستكشاف و التفكير و حل المشكلات لدى المتعلم الأصم.
- تزويد المتعلم بمهارات و أدوات تجعله قادرا على التكيف و الاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات.
- مساعدة المعلم في تنويع أساليب تدريسه.
- مساعدة المعلمين في تبادل الخبرات و التعاون في تطوير المواد التعليمية.
- تقديم اختيارات تعليمية متنوعة لا توفرها أماكن الدراسة العادية.
- إتاحة الفرصة للتعلم الذاتي.
- تلبية احتياجات الفروق الفردية.
- اكتساب الطلاب اهتمامات جديدة و الكشف عن الميول الحقيقية و الاستعدادات الكامنة و القدرات الفاعلية لدى الطلاب الصم.

[1] - الشايع؛ صالح بن علي، بن صالح. المرجع السابق. ص. 149.

[2] - عبد المجيد، مهنا. **مراكز مصادر التعلم الوجه الجديد للمكتبات المدرسية**. سوريا. مجلة جامعة دمشق 28. العدد 2. 2012. ص. 361.

- تنمية القدرات البصرية لدى التلميذ الأصم في الحصول على المعلومات من مصادر اخرى غير سمعية.

المطلب الرابع: أنواع المصادر التعليمية:

أولا: مصادر التعليمية للفئات العادية:

1- المصادر التعليمية الحواسية:

و تصنف المصادر وفقا للحواس إلى[1]:

أ- مصادر تعلم بصرية: وهي تشمل جميع المصادر التي تعتمد على حاسة البصر مثل: الكتاب المدرسي، الخرائط، الصور، الرسومات.

ب-مصادر التعلم سمعية: وهي تشمل جميع المصادر التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع مثل: التسجيلات الصوتية، الإذاعة، الهاتف، الإذاعة المدرسية التي يمكن من خلالها نقل الأحداث الجارية.

ت-مصادر التعلم سمعية بصرية: وهي تشمل جميع المصادر التي تعتمد على حاستي السمع و البصر و تعتمد على الصوت و الصورة، مثل: التلفيزيون، أفلام الفيديو، الأفلام السنمائية، برامج الكمبيوتر، برامج الانترنت التعليمية.

ث-مصادر التعلم الحسية أو الإدراكية: هي المصادر التي تخاطب الحواس الأخرى مثل الشم و التذوق و اللمس، مثل: المواد في معامل الكيمياء، المعارض التعليمية ، اللوحات التعليمية.

2- المصادر التعليمية وفقا للخبرات التي تهيؤها:

تصنف مصادر التعلم وفقا للخبرات التي تهيؤها إلى مستويات في مخروط الخبرة[2]:

أ- الخبرات الهادفة المباشرة: وفيها يمر التلميذ بخبرات مباشرة و احتكاك مباشر.

ب-الخبرات المعدلة: وهي خبرات تشمل المجسمات و الأشياء الحقيقية و الأشياء المبسطة و العينات و النماذج.

ت-الخبرات المماثلة: وهي الخبرات التي يوجد فيها تمثيل ولعب أدوار.

ث-العروض العملية التوضيحية: وهي عروض يقوم بها المعلم بهدف التوضيح للطالب.

[1] - عليان، ربحي مصطفى. **مصادر التعلم**. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر. 2010. ص. 173.

[2] - عبد المجيد، مهنا. المرجع السابق. ص.ص. 362.363.

ج- الزيارات الميدانية: وهي اصطحاب الطلاب إلى بيئة معينة بهدف التعلم مثل: المصانع ، المزارع، المعارض، المتاحف.

ح- التلفيزيون التعليمي: حيث يتم الإنتقال من الرؤية المباشرة إلى الرؤية الغير مباشرة للأشياء من خلال شاشة التلفزيون بالصوت و الصورة.

خ- لقطات الفيديو: تقل لقطات الفيديو من حيث الواقعية عن التلفيزيون و ذلك لأن التلفيزيون يتصف بفورية عرض الأحداث بينما الفيديو يعرض أحداث تاريخية و أحداث قديمة.

د- الصور الثابتة و التسجيلات الصوتية: استبعدت الحركة و الصوت من الصور مما جعل الصور الثابتة أقل واقعية من الصور المتحركة أو الفيديو.

ذ- الرموز البصرية: هي أي تكوين خطي مثل: الرسوم التوضيحية، الرسوم البيانية، الكاريكاتير، و الرموز البصرية هي أقل تفاصيلا من الصور الثابتة حيث يستبعد فيها التفاصيل الغير ضرورية مما يجعلها أقل واقعية.

ر- الرموز اللفظية: هي الكلام سواء كان منطوق أو مكتوب و تعتبر أقل واقعية حيث أن الرموز اللفظية فيها درجة عالية من التجريد، و يجب الإستعانة ببعض المصادر الأخرى لتوضيح الرمز اللفظي.

3- المصادر التعليمية الإنتاجية:

تصنف مصادر التعلم وفقا لطريقة الإنتاج إلى[1]:

أ- مصادر تعلم جاهزة: بمعنى أنه تم إنتاجها من خلال شركات و برمجيات خاصة مثل: البرامج التعليمية التلفزيونية.

ب-مصادر تعلم محلية الصنع: وهي مصادر يتم إنتاجها عن طريق المعلم أو المتعلم مثل: الخرائط ، اللوحات ، الصور، الرسوم.

4- المصادر التعليمية العرضية:

تصنف مصادر التعلم وفقا لطريقة العرض إلى:

أ- تصنف تعلم تعتمد على الأجهزة و العروض التعليمية:مثل: برامج الكمبيوتر التعليمية، المقررات الالكترونية، برامج الفيديو التعليمية.

[1] - عليان، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص. 174.

ب-مصادر تعلم لا تحتاج لأجهزة في عرضها: مثل: الكتب المدرسية المختلفة، الخرائط الجغرافية، اللوحات الفنية، الموسوعات، القواميس بشتى لغاتها.

5- المصادر التعليمية الحركية:

أ- مصادر تعلم ثابتة: بمعنى أنها لا تظهر الحركة مثل: الكتب، النماذج المصمتة، الخرائط، اللوحات، الصور الثابتة، الرسوم الثابتة[1].

ب-مصادر تعلم متحركة: وهي مصادر تظهر الحركة و تعرض الطبيعة الحركية، مثل: برامج الفيديو و التلفزيون و الكمبيوتر التعليمية التي تعرض الحركة.

6- مصادر التعليمية الصوتية:

أ- مصادر تعلم صامتة: مثل: السبورة الوبرية، الكتب، السبورة المغناطيسية.

ب-مصادر تعلم ناطقة: وهي مصادر يصدر عنها صوت ، مثل: معامل اللغات، السبورة التفاعلية، الكتب الناطقة.

7- مصادر التعليمية وفقا لدرجة الحداثة:

أ- مصادر تعلم تقليدية كلاسيكية: مثل: الكتب، الدوريات، الأطالس، المطبوعات، المجلات، الخرائط، العينات، النماذج.

ب-مصادر تعلم رقمية إلكترونية: مثل: الكتب الإلكترونية، المكتبات الرقمية، الكمبيوتر، الانترنت، المتاحف.

8- مصادر التعليمية وفقا لعدد المستفيدين:

أ- مصادر تعليمية فردية: مثل: الكتب بأنواعها، المكتبات، المنشورات، وسائل الإعلام المختلفة، البرامج التعليمية المتعددة[1].

ب-مصادر تعلم جماعية: هي عبارة عن مصادر تعلم تستفيد منها مجموعة صغيرة من المتعلمين في نفس الوقت و في نفس المكان، و تتحدد سعة المجموعة المستفيدة بسعة المكان، مثل: السبورة الالكترونية، الحاسوب، جهاز عرض البيانات (Data Show).

ت-مصادر تعلم جماهيرية: وهي مصادر تعلم عدد المستفيدين فيها غير محدود وفي أماكن مختلفة ولكن في نفس الوقت و موجودة في حدود الدولة.

[1] - عليان، ربحي مصطفى. **تنمية مصادر التعلم (التقليدية و الالكترونية)** . المملكة الأردنية الهاشمية: دار الرضوان. 2013. ص. 183.
[1] -عليان، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص. 184.

ث-مصادر تعلم عالمية كونية: وهي مصادر تتخطى حدود القطر و الدولة و توجد في جميع أنحاء العالم من خلال شبكة الإنترنت، مثل: صفحات الويب.

9- مصادر التعليمية واقعية:

أ- مصادر تعلم واقعية حقيقية: مثل: المكتبات التقليدية، المتاحف الحقيقية، الفصول التقليدية الحقيقية، المدرسة الحقيقية، الجامعة الحقيقية.

ب-مصادر تعلم إفتراضية: مثل: المكتبات الافتراضية، الفصول الافتراضية، المتاحف الافتراضية، المدرسة الافتراضية.

10- مصادر التعليمية وفقا لطبيعة المصدر:

أ- مصادر تعلم بشرية: ويقصد بها كل أفراد المجتمع كلاً في تخصصه، مثل: المعلم، المربي، البروفيسور.

ب-مصادر تعلم غير بشرية: الكتب، المخطوطات، المجلات، المنشورات، الدوريات، مواقع الانترنت، البرامج التعليمية.

ثانيا: المصادر التعليمية لذوي الإعاقة السمعية[1]:

توجد العديد من المصادر التعليمية المتاحة لذوي الاعاقة السمعية، بما في ذلك الكتب الصوتية، و المواد التعليمية باللغة الإشارية، و البرامج التعليمية المصممة خصيصا لهم، و يمكن العثور على هذه المصادر في المكتبات، المؤسسات التعليمية و المنظمات غير الربحية و عبر شبكة الانترنت و صفحات الويب التي تخدم هاته الفئة من الناس، و تشمل هذه المصادر التعليمية المخصصة لذوي الإعاقة السمعية، ما يلي[2]:

أ- الكتب الصوتية و المسموعة: توفر هذه الكتب محتوى مسموعا يمكن للأفراد الاستماع إليه بدلاً من قراءته.

ب- المواد التعليمية باللغة الإشارة: تتضمن الفيديوهات و المواد التفاعلية التي تقدم الدروس و المفاهيم باستخدام اللغة الإشارية.

[1] - عليان، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص. 185.

[2] - إبراهيم الباش، نورة؛ شرار الخليف، زهراء؛ و آخرون. **تدريس الصم و ضعاف السمع بين النظرية و التطبيق**. السعودية: كلية التربية الخاصة. 2022. ص. 125.

ج- **برامج الكمبيوتر و التطبيقات الذكية:** تتيح هذه البرامج و التطبيقات تجربة تعليمية تفاعلية و مخصصة، مع مميزات مثل الترجمة النصية إلى صوت أو إلى لغة إشارية.

د- **الموارد عبر الإنترنت:** يمكن العثور على مواقع و منصات توفر محتوى تعليمي متنوعا مجانا أو بتكلفة معقولة، مثل: مواقع الفيديو YouTube ومنصات التعلم عبر الإنترنت.

هـ- **الدورات و الورش التعليمية الخاصة:** يقدم بعض المعاهد و المؤسسات التعليمية دورات وورش عمل مصممة خصيصا لذوي الاعاقة السمعية، توفر الفرصة لهم لاكتساب المهارات و المعرفة.

و- **المواد التعليمية المخصصة في المكتبات و المؤسسات التعليمية:** يتوفر في بعض المكتبات و المؤسسات التعليمية مواد تعليمية خاصة بذوي الاعاقة السمعية، مثل[1]: الكتب و المجلات و الأقراص المدمجة و الأقراص الممغنطة.

ز- **التفاعل الاجتماعي و المشاركة في الأنشطة المجتمعية:** من خلال المشاركة في الأنشطة و الفعاليات المجتمعية، يمكن للأفراد ذوي الإعاقة السمعية أن يكتسبوا المهارات الاجتماعية و التواصلية بشكل طبيعي و يستفيدوا من تجارب التعلم العملية.

ح- **التقنيات المساعدة:** يمكن استخدام التقنيات المساعدة مثل أجهزة السماعات اللاسلكية سويفاج و نظم الدعم السمعي لتحسين القدرة على الاستماع و التواصل.

ط- **المشورة و الدعم النفسي:** يمكن للمعلمين و المرشدين التعليميين و المعالجين النفسيين تقديم الدعم و المشورة لذوي الإعاقة السمعية لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم التعليمية و الشخصية.

ي- **الموارد المجتمعية:** يمكن العثور على الموارد التعليمية و المجتمعية الإضافية من خلال الانخراط في منظمات و جمعيات تعمل على دعم ذوي الاعاقة السمعية و توفير الموارد التعليمية لهم و لأسرهم.

ك- **التدريب المهني:** يمكن للأفراد ذوي الإعاقة السمعية الحصول على تدريب مهني مخصص يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة للعمل في مختلف المجالات المهنية.

[1] - إبراهيم الباش، نورة؛ شرار الخليف، زهراء؛ و آخرون. المرجع السابق. ص. 126.

ل- **التعليم عن بعد:** يتاح لذوي الإعاقة السمعية الفرصة للتعلم عن بعد من خلال الانخراط في دورات عبر الإنترنت أو برامج تعليمية عن بعد التي توفر مواد تعليمية متنوعة ومرنة.

م- **الوجيه الأكاديمي الفردي:** يمكن لذوي الإعاقة السمعية من جلسات توجيه فردية مع مستشاري التعليم لتحديد البرامج و المواد التعليمية التي تلبي احتياجاتهم و أهدافهم الشخصية.

ن- **المواد الرقمية التفاعلية:** تقدم الموارد الرقمية التفاعلية مثل: الألعاب التعليمية و التطبيقات التفاعلية فرصة لذوي الإعاقة السمعية لتعلم بشكل ممتع و تفاعلي.

س- **المشاركة في الأنشطة الرياضية و الثقافية**[1]: يمكن لذوي الإعاقة السمعية المشاركة في الأنشطة الرياضية و الثقافية المخصصة لهم، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم وزيادة اندماجهم في المجتمع.

ع- **المجتمعات الافتراضية و المنتديات عبر الإنترنت:**

يمكن للأفراد ذوي الإعاقة السمعية الانخراط في المجتمعات الافتراضية و المنتديات عبر الإنترنت المخصصة لهم، حيث يمكنهم تبادل الخبرات و المعرفة و الحصول على الدعم من الآخرين في مواقف مماثلة.

ف- **الموارد التعليمية المتخصصة:** يمكن العثور على موارد تعليمية متخصصة مثل: الكتب و المواقع الإلكترونية و المقاطع الصوتية و الفيديوهات التعليمية التي تركز بشكل خاص على تلبية احتياجات ذوي الإعاقة السمعية.

ص- **التواصل مع مجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية:** من خلال التواصل و التعاون مع الأفراد ذوي الإعاقة السمعية الآخرين، يمكن للفرد تبادل الخبرات و الاستفادة من تجارب الآخرين في التعلم و النمو الشخصي.

ق- **المواد التعليمية المتعددة الوسائط:** يمكن تقديم المواد التعليمية باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط مثل: الصور التوضيحية، و الرسوم المتحركة، و النصوص القصيرة، لتوفير تجارب تعلم شاملة و متعددة الحواس.

[1] - إبراهيم الباش، نورة؛ شرار الخليف، زهراء؛ و آخرون. المرجع السابق. ص. 127.

ر - **المشاركة في الأبحاث و الدراسات:** يمكن لذوي الإعاقة السمعية المشاركة في الأبحاث و الدراسات المتعلقة بتحسين التعليم و الخدمات المتاحة لهم، مما يسهم في تطوير السياسات و الممارسات التعليمية.

ش - **المشاركة في برامج التدريب الذاتي:** يمكن للأفراد ذوي الإعاقة السمعية المشاركة في برامج التدريب الذاتي التي تهدف إلى تعزيز مهارات التحليل و التفكير النقدي و تعزيز الذات.

المطلب الخامس: خصائص المصادر التعليمية:

المصادر التعليمية تتميز بعدة خصائص مهمة، منها[1]:

- **الموثوقية:** يجب أن تكون المصادر موثوقة و تعتمد على مصادر موثوقة.
- **الشمولية:** ينبغي أن تشمل المصادر مختلف الجوانب و المواضيع ذات الصلة.
- **الوضوح:** يجب أن تكون المصادر واضحة و سهلة الفهم للطلاب.
- **التفاعلية:** قد تكون المصادر التعليمية تفاعلية لتعزيز التفاعل و المشاركة.
- **التنوع:** يمكن أن تكون المصادر متنوعة بين الكتب، و المقالات، و الفيديوهات، و البرامج الحاسوبية، و غيرها لتنويع أساليب التعلم.
- **التحديث و التطوير:** يجب أن تكون المصادر محدثة بانتظام لتواكب التطورات الجديدة في المعرفة و التكنولوجيا.
- **المرونة و التكيف:** يجب أن تتيح المصادر التعليمية مرونة و تكيفا لتناسب احتياجات مختلف الطلاب و أساليب تعلمهم المختلفة.

المبحث الثاني: المهارات التواصلية مع المعاقين سمعيا:

المطلب الأول: تعريف المهارات التواصلية:

المهارات التواصلية: هي مجموعة من القدرات و المهارات التي يمتلكها الفرد للتفاعل بفعالية مع الآخرين و تبادل المعلومات و الأفكار و المشاعر بوضوح، و فهم رسائل الآخرين[2]، و الاستماع بانتباه و استخدام لغة الجسد و التعبير الغير لفظي بشكل فعال، كما تتضمن المهارات التواصلية

[1] - عبد الفتاح مرزوق، سماح. **تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**. الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع. 2010. ص. 187.

[2] - Moores,M. :Educating the Deaf :Psychology,Principles and Practices .,Houghton Mifflin Com .-Boston, 2001, P87.

القدرة على حل النزاعات و المشكلات بشكل بناء و توجيه النقد بشكل فعال، و تعتبر هذه المهارات أساسية في جميع جوانب الحياة الشخصية و التعليمية و المهنية، و تساعد على بناء علاقات إيجابية و ناجحة مع الآخرين، و المهارات التواصلية مع المعاقين سمعيا تشمل القدرة على التفاعل و التواصل بشكل فعال مع الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في السمع.

المطلب الثاني: أنواع المهارات التواصلية:

تحتاج تربية المعاقين سمعيا و تعليمهم و تأهيلهم إلى طرق تواصل تتلاءم مع درجة ونوع إعاقتهم، و ذلك لتمكنهم من التعبير عن أنفسهم و التفاعل مع الآخرين، و الاندماج في الحياة الاجتماعية، و من جانب آخر يعد المعاقون سمعياً من أوائل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التربوية و التأهيلية، ففي القرن الثامن عشر الميلادي سادت في أوروبا مدرستان فكريتان في تعليم التواصل للصم، المدرسة الأولى كانت تركز على استخدام لغة الإشارة، أما المدرسة الثانية فكانت تؤكد على ضرورة استخدام الطريقة الشفهية و الكلام في تعليم المعاقين سمعيا، ومنذ ذلك الحين و الجدل و المناظرات مستمرة حول استخدام التواصل الشفهي أو استخدام التواصل اليدوي، و لكل حزب دفاعاته و مبرراته، و في ظل الاتجاهات الحديثة و تطور ميدان التربية الخاصة للمعاقين سمعيا، نستطيع أن نحصر مهارات التواصل المستخدمة في تربية و تعليم المعوقين سمعياً تحت عناوين ثلاثة، هي[1]:

أولا: مهارة التواصل الشفهي Oral Communication:

تؤكد مهارة التواصل الشفهية على أن التواصل اللفظي أو الشفوي و الذي يمثل الكلام فيه قناة التواصل الرئيسية يجعل المعوقين سمعيا أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، و ذلك من خلال طريقتين هما:

أ- **التدريب السمعي** Auditory Training:

يشتمل التدريب السمعي على تدريب الطفل المعاق سمعيا على توظيف كل ما يملكه من قدرات سمعية، وهي عملية تهدف إلى الاستفادة من بقايا السمع لدى الطفل المعوق سمعياً و تدريبه على الاستماع إلى بعض الأصوات التي يمكن له التقاطها و أيضا التدريب على التمييز بين الأصوات المختلفة، وكلما قلت درجة الفقدان السمعي، كلما كانت عملية التدريب السمعي أفضل و أكثر فاعلية.

[1] - Moores,M.,2001, Ibid,p88.

و تتحدد الأهداف الأساسية للتدريب السمعي بالآتي:

- تنمية وعي الطفل المعاق سمعيا للأصوات المحيطة به.
- تنمية القدرة على تميز الأصوات.
- تنمية القدرة على التمييز بين الأصوات الكلامية المتباينة في الانخفاض و العلو[1].

وهناك نوعان من المعينات السمعية التي تستعمل في تعليم و تدريب المعوقين سمعيا:

- **المعينات السمعية الفردية:** وهي أجهزة يمكن المعوق سمعيا لبسها و التحرك بها، و تتوفر بأشكال عديدة فمنها ما يوضع على الصدر أو خلف الأذن أو داخلهاأو على النظارات.
- **المعينات السمعية الجماعية:** وهي التي تستخدم في الأوضاع التعليمية التدريبية في المدراس أو الفصول الخاصة بالمعوقين سمعيا حيث يمكن تزويد مجموعة من الأطفال في وقت واحد بصوت مكبر.

و في هذا الصدد لاحظ دبابنة أن إستخدام هذين النوعين من المعينات السمعية معاً يعطي نتائج أفضل من استعمال نوع واحد جماعي أو فردي[2].

ب- قراءة الكلام Speech Reading:

تتضمن قراءة الكلام أو قراءة الشفاه Lip Reading تعليم الأطفال المعاقين سمعيا استخدام و استغلال المعلومات البصرية لفهم ما يوجه إليهم من كلمات، من خلال تنمية قدرة و مهارة الفرد على قراءة و معرفة أفكار المتكلم بملاحظة الفم و الإيماءات التي تمثل دلائل إشارية مرسومة على وجه المتحدث، و التي تساعد على فك رموز الكلام، و تعرف أيضا بأنها القدرة على فهم أفكار المتكلم بملاحظة حركات الوجه و الجسد، ومن خلال المعلومات المستمدة من الموقف وطبيعة الكلام[3].

و يصنف اللقاني و القرشي، المشكلات التي تواجه قراءة الكلام إلى أربعة أنواع:

- **مشكلات تتعلق بالمتكلم:** مثل سرعة أو بطء حركات الشفاه و الفك، وعدم وضوح تعبيرات الوجه و لغة الجسد المصاحبة لعملية الكلام.
- **مشكلات تتعلق بالبيئة المحيطة:** مثل عدم ملاءمة الإضاءة، و المسافة بين المتكلم و قارئ الكلام.

[1] - عبد الحي، محمد. **طرق الاتصال بالصم و أساليبها**. الإمارات العربية المتحدة: دار القلم. 2001. ص. 31.
[2] - دبابنة، سمير. **نافذة على تعليم الصم**.الأردن: مؤسسة الأراضي المقدسة للصم . 1996. ص. 13.
[3] - عبد الحي، محمد. المرجع السابق. ص. 263.

- **مشكلات تتعلق بطبيعة الكلام أو النطق:** مثل وجود عدد من مخارج الحروف لا يتم رؤيتها على الشفاه، ووجود بعض الكلمات التي تتشابه في حركة الشفاه.
- **مشكلات تتعلق بقارئ الكلام:** مثل أن يعاني من مشكلات بصرية، وعدم التركيز مع المتكلم[1].

ثانيا: مهارة التواصل اليدوي Manual Communication:

التواصل اليدوي نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، و للتعبير عن المفاهيم و الأفكار و الكلمات، و يشمل هذا النظام في التواصل استخدام طريقيتين أساسيتين هما:

أ- لغة الإشارة Sign Language:

تعرف لغة الإشارة بأنها عبارة عن رموز مرئية إيمائية تستعمل بشكل منظم، و تتركب من اتحاد و تجميع بشكل اليد و حركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تماشيا مع الموقف[2].

و تعد لغة الإشارة أسهل الطرق لتمكين المعوق سمعياً من التواصل، و التعبير عن آرائه و أفكاره في ظل غياب اللغة اللفظية، بالإضافة إلى كونها بسيطة و مرنة و عالمية يشترك فيها أفراد الجنس البشري كله.

و تنقسم اللغة الإشارية إلى قسمين:

- **الوصفية:** و هي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة.
- **غير الوصفية:** وهي الإشارات اليدوية التي لها دلالاتها الخاصة و تكون بمثابة لغة خاصة لدى الصم.

و يرى عبد الحي، أن استعمال لغة الإشارة باستمرار يعمل على تكوين عادة ملاحظة حركة اليدين و بالتالي إغفال الوجه و تعبيراته، و أيضا عادة الاعتماد على لغة الإشارة بشكل كامل و بالتالي إهمال توظيف البقايا السمعية، و تنمية قراءة الكلام و اللغة الطبيعية.

ب- أبجدية الأصابع Finger Spelling:

يعرف مورس أبجدية الأصابع بأنها عملية استخدام اليدين في تهجئة الحروف المختلفة و ذلك بإعطاء كل حرف شكلاً معينا، و يتم التفاهم بين مستخدمي الأبجدية عن طريق حركات الأصابع و

[1] - اللقائي، أحمد ؛ القرشي، أمير. **مناهج الصم: التخطيط ، البناء ، التنفيذ**.ط1. القاهرة: عالم الكتب. 1999. ص. 112.
[2] - الروسان، فاروق. **دراسات و بحوث في التربية الخاصة**. الأردن: دار الفكر. 2000. ص. 185.

تهجئة الكلمات يدوياً بدل نطقها لفظياً، و يبين الشكل رقم ( ) أبجدية الأصابع العربية التي أقرها الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم.

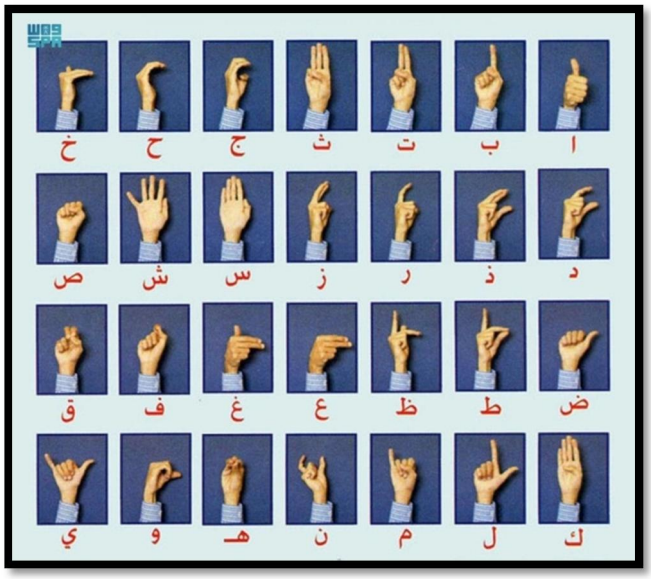

شكل رقم (01): أبجدية الأصابع الإشارية العربية[1].

إلا أنها كطريقة تواصل تعتمد على قراءة الأحرف و الكلمات، و تشترك مع قراءة الكلام في عدد من المشاكل التي قد تعترضها، كما تحتاج إلى تعلم القراءة و الكتابة أولاً، و تدريب و مران ثانيا.

2-3- التواصل الكلي Total Communication:

التواصل الكلي هو الطريقة التي تسمح للتلاميذ المعاقين سمعيا استخدام كل الوسائل المتاحة في عملية التواصل، مثل لغة الإشارة و هجاء الأصابع و قراءة الكلام و تعبيرات الوجه، و القراءة و الكتابة و الرسم، مع استخدام المعينات السمعية[2]، فالأطفال الذين يتقنون أبجدية الأصابع نتواصل معهم باللفظ مع أبجدية الأصابع، بينما نقرن اللفظ بالإشارة لمن يتقنونها و لا يتقنون سواها، و في كل الحالات تستخدم حركات الجسم و تعبيرات الوجه لإضفاء مزيد من الإيضاح للأفكار و المفاهيم المراد التعبير عنها[3].

[1] - د.السيد عبيد، ماجدة. **قاموس لغة الإشارة للصم**.ط1.عمان: دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع.يوم: 01 ديسمبر 2011. ص. 240.
[2] - اللقائي، أحمد ؛ القرشي، أمير. المرجع السابق. ص. 37.
[3] - اللقائي، أحمد ؛ القرشي، أمير. المرجع السابق. ص. 38.

المطلب السادس: القاموس الإشاري العربي للصم:

أولا: تعريف القاموس الإشاري العربي للصم:

القاموس الإشاري العربي للصم هو مصدر تعليمي مهم يساعد الصم على التواصل و فهم اللغة العربية[1]، يحتوي هذا القاموس على مجموعة من الرموز و الإشارات التي تمثل الكلمات و المفاهيم المختلفة في اللغة العربية، مما يمكن الأفراد الصم من التواصل بشكل فعال مع الآخرين، تتضمن ميزة هذا القاموس أيضا الإشارات الحركية و التعبيرات الوجهية التي تساعد في نقل المعاني و المشاعر بشكل أوضح، يتوفر القاموس الإشاري العربي للصم في شكل كتب ومواد تعليمية عبر الانترنت، و يتم تطويره و تحديثه باستمرار لتلبية احتياجات الفئة المستهدفة.

و يعرف أيضا على أنه مصدر للمفردات و الإشارات الحركية التي تستخدم في التواصل بين الصم و السامعين، بالإضافة إلى التعبيرات الوجهية و الحركات الجسدية التي تساعد في نقل المعاني و المشاعر بشكل أوضح، و يتم توثيق و تطوير القاموس الإشاري بشكل مستمر لتلبية احتياجات الصم و تطور اللغة الإشارية والمجتمع.

ثانيا: أهمية القاموس الإشاري العربي للصم:

تكمن أهمية القاموس الإشاري العربي للصم في النقاط التالية[2]:

- **تسهيل التواصل:** يمكن الأشخاص الصم من التواصل بشكل فعال مع الآخرين باستخدام الإشارات، مما يزيد من فرصهم في المشاركة الاجتماعية و التفاعل مع المجتمع.
- **تمكين الذات:** يمكن للأشخاص الصم أن يعبروا عن أنفسهم و احتياجاتهم بوضوح باستخدام الإشارات، مما يسهم في تعزيز شعورهم بالكرامة و الانتماء.
- **تحسين الفهم اللغوي:** يساعد القاموس الإشاري العربي على فهم أفضل للغة العربية، حيث يتعلم الصم معاني الكلمات و العبارات و تطبيقها في الحياة اليومية.
- **التواصل مع المعيين:** يمكن للسمعين أيضا استخدام القاموس للتواصل مع الأشخاص الصم، مما يعزز التفاهم و التعايش الإجتماعي بين الطرفين.
- **تطوير المهارات اللغوية:** يمكن للأطفال الصم و السمعيين على حد سواء تعلم و تطوير مهاراتهم في استخدام اللغة الإشارية العربية، مما يعزز التواصل الفعال و المفيد بينهم.

[1] - الهاشمي، نورا. **دور القاموس الإشاري العربي في تطوير مهارات التواصل للصم**. السعودية: مجلة اللغة و الترجمة. العدد 3. 2019. ص.15.

[2] - حمود، رباب. **أهمية القاموس الإشاري للصم فيي التواصل اللغوي و الثقافي**. مجلة الدراسات الإشارية. العدد 1. 2020. ص. 12.

- **تعزيز التعليم:** يمكن استخدام القاموس في التعليم و التدريب لتعليم اللغة العربية للصم، سواء في المدارس أو في البرامج التعليمية الخاصة[1].
- **توظيف وفرص العمل:** يساهم القاموس الإشاري للصم الأشخاص الذين يتقنون الإشارات أن يجدوا فرص عمل في مجالات مثل: الترجمة اللغوية أو التدريب على اللغة الإشارية العربية.
- **تقديم الخدمات الصحية و الاجتماعية:** يمكن للمؤسسات الصحية و الاجتماعية استخدام القاموس لتقديم الخدمات بشكل أكثر فعالية و تكييفها مع احتياجات الصم.
- **دعم البحث العلمي و التطوير التكنولوجي:** يمكن استخدام القاموس في البحث العلمي و تطوير التقنيات المساعدة للأشخاص الصم، مما يسهم في تطوير حلول أكثر فعالية لتلبية احتياجاتهم اللغوية و التواصلية.
- **تعزيز الثقافة و الهوية اللغوية:** يساهم القاموس الإشاري للصم في الحفاظ على الثقافة و الهوية اللغوية للأشخاص الصم، و يساعدهم في التعبير عن أنفسهم و تبادل المعرفة و التجارب الشخصية بشكل فعال.
- **تحفيز الابتكار و الإبداع:** قد يشجع القاموس الإشاري العربي للصم على الابتكار و الإبداع في تطوير تقنيات و تطبيقات جديدة لدعم التواصل و التعلم لدى الأشخاص الصم.
- **تقديم المعلومات و المفاهيم بشكل بصري:** يسهل القاموس فهم المعلومات و البيانات و المفاهيم العربية بشكل بصري من خلال الموز و الإشارات، مما يجعلها أكثر وضوحا و فهمًا للمتعلمين.

وفي الأخير تمثل أهمية القاموس الإشاري العربي للصم مصدراً تعليميا مهما في تعزيز الحياة الاجتماعية و الثقافية و التعليمية و الاندماجية للأشخاص الصم في المجتمع، و ذلك من خلال تعلم اللغة و تطوير مهارات التواصل لدى الأشخاص الصم و غيرهم[2].

ثالثا: أقسام القاموس الإشاري العربي للصم:

يمكن تقسيم القاموس الإشاري العربي للصم إلى عدة أقسام رئيسية تشمل ما يلي:

أ- **الأساسيات:** يشمل هذا القسم الإشارات الأساسية و المفاهيم الأولية التي يحتاجها المبتدئون للتعبير عن أفكارهم و احتياجاتهم اليومية.

[1] - حمود، رباب. المرجع السابق. ص. 13.

[2] - السليمان، ليلى. **القاموس الإشاري العربي و تأثيره على التواصل الاجتماعي للأشخاص الصم**. قطر: مؤتمر الاتصال الاجتماعي و اللغوي. 2022. ص .15.

ب- **الأرقام و الحروف:** يحتوي هذا القسم على الإشارات المستخدمة للتعبير عن الأرقام و الحروف العربية، مما يسهل على الأفراد الصم فهم الأرقام و تهجئة الكلمات.

ت- **الكلمات الشائعة:** يتضمن هذا القسم مجموعة من الكلمات الشائعة في الحياة اليومية مثل: الألوان، الأشكال، الأعمال اليومية، المفرادات الأساسية الأخرى.

ث- **العبارات و الجمل:** يحتوي هذا القسم على الإشارات المستخدمة لتكوين الجمل و التعبير عن الأفكار و المشاعر و الاحتياجات بشكل أكثر تعقيداً.

ج- **المفاهيم الخاصة:** يمكن أن يتضمن هذا القسم الإشارات المتعلقة بمفاهيم متخصصة مثل: المصطلحات العلمية، المصطلحات الطبية، و المصطلحات التقنية.

ح- **الأفعال و الأحداث:** يمكن أن يحتوي هذا القسم على الإشارات المستخدمة لوصف الأفعال و الأحداث المختلفة، مما يسهل على الأشخاص الصم التعبير عن الأنشطة و الأحداث المحيطة بهم.

خ- **العواطف و المشاعر:** يمكن أن يتضمن هذا القسم الإشارات المستخدمة للتعبير عن المشاعر و العواطف المختلفة مثل: الفرح، الحزن، الغضب، الخوف، مما يساعد في توضيح المشاعر و التواصل العاطفي.

د- **التعليم و الدراسة:** يشمل هذا القسم الإشارات المستخدمة في البيئة التعليمية، مثل: الدروس و المدراس و المعلمين و الطلاب، مما يساعد في تعزيز التعلم و تسهيل الاتصال في البيئة التعليمية.

ذ- **الأدوات المواد اليومية:** أن يتضمن هذا القسم الإشارات المستخدمة للتعبير عن الأدوات و المواد اليومية المستخدمة في الحياة اليومية مثل: الأطعمة و الملابس و الأثاث و غيرها[1].

رابعا: أنواع القاموس الإشاري العربي للصم:

يمكن تصنيف القاموس الإشاري العربي للصم إلى عدة أنواع بناء على الاستخدام و الغرض منها، و من هذه الأنواع[1]:

- **القاموس الأساسي:** يتضمن الإشارات الأساسية و المفاهيم الأولية التي يحتاجها المبتدئون للتعبير عن أفكارهم و احتياجاتهم اليومية.

[1] - السليمان، ليلى. نفس المرجع السابق. ص. 16.

[1] - د. شحرور، غسان.**وضع موارد تعليمية للصم**. دمشق. سوريا: الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم. 1996.[على الخط]. أنظر الموقع: https://www.arabfedeaf.org/ar/resources /.

- **القاموس المتخصص:** يشمل المصطلحات و المفردات المتخصصة في مجالات معينة، مثل: العلوم، و الطب، و التكنولوجيا، و التعليم، لتمكين الصم من التعبير عن أفكارهم في هذه المجالات.
- **القاموس الإلكتروني:** يتضمن مجموعة من الإشارات المتاحة عبر الإنترنت أو من خلال تطبيقات الهواتف الذكية، مما يسهل الوصول إليها و استخدامها في أي وقت و مكان.
- **القاموس التفاعلي:** يتيح هذا النوع من القواميس تفاعل المستخم مع الإشارات عن طريق الصور أو الفيديوهات أو التمارين التفاعلية، مما يسهل عملية التعلم و التدريب على اللغة الإشارية.
- **القاموس الورقي:** يشير إلى القاموس التقليدي المطبوع الذي يحتوي على الإشارات اليدوية و التعابير الصوتية للكلمات و العبارات.

خلاصة الفصل:

يتطلب دعم ذوي الإعاقة السمعية توفير مصادر تعليمية متنوعة و متاحة، بالإضافة إلى تطوير المهارات التوصلية اللازمة لتحقيق النجاح و الاندماج في المجتمع، من خلال توفير الموارد التعليمية الملائمة و تعزيز المهارات و طرق التواصل، عن طريق توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة لذوي الإعاقة السمعية ليمكنوا من تحقيق إمكاناتهم بالكامل، أيضا توفير الجهود نحو التركيز على تطوير هذه المصادر التعليمية المناسبة التي تساهم في تعزيز فرص التعلم و التنمية الشخصية لهذه الفئة الهامة في المجتمع.

الفصل الخامس:

تكنولوجيا ووسائل التعليم للمعوقين سمعيا:

تمهيد:

حظيت عملية استخدام تكنولوجيا و الوسائل التعليمية بإهتمام بعض المربين و المعلمين فقد عرف ابن الهيثم و ابن خلدون فلقد أوصوا في مقدمتهم المربين على ضرورة استخدام الأمثلة الحية في بداية عملية التعليم حتى تساعد الطلبة على تكوين المفاهيم لديهم، أما كونتليان وهو أول من نادى بضرورة استعمال تكنولوجيا ووسائل التعليمية فقد اقترح أن تصنع نماذج للحروف من العظم لكي يلعب بها الأطفال و يتعلمون بها بنفس الوقت، أم ايرازوموس المربى الهولندي الذي طالب المدرسين بأن يعتمدوا على الحقائق الطبيعية عند تدريس طلابهم كأن يشاهد الطلاب الحيوانات التي يتعلمون عنها، وغيرهم كثيرون من أمثال روسو، فروبل، و منتسوري.

هذا وقد أصبحت الوسائل التعليمية عنصراً هاما من عناصر المنهاج وركيزة أساسية له فلا يمكن الاستغناء عنها و إذا تم ذلك فإن هذا التعليم سيكون ناقصاً عنصراً رئيسا من عناصره ومن هنا بدأت العملية التعليمية تولي الوسائل التعليمية عناية أكبر من ذي قبل فأصبحت الجامعات تقرر مسابقات خاصة لتعليم الوسائل التعليمية و أصبحت المدراس و الكليات بشكل عام تحتوي على قاعات خاصة الوسائل التعليمية توضع فيها إنتاجات الطلبة وما توفره المؤسسة التعليمية من وسائل لتحقيق أهداف التعليم.

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا ووسائل التعليمية:

المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا ووسائل التعليمية:

تكنولوجيا ووسائل التعليمية تشير إلى استخدام التكنولوجيا و الأدوات التعليمية المختلفة في عملية التعلم و التعليم[1]، هذه الوسائل و التكنولوجيا تستخدم لتوفير بيئة تعليمية متنوعة و تفاعلية تساعد على تحقيق أهداف التعلم بطرق مبتكرة و فعالة، تعد كل من تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية من التطبيقات التي توظف في الصفوف الدراسية و العملية التعليمية لرفع كفاءتها و تسهيل مهمة المعلم و تشجيع الطلاب عل التعلم، و لكن على الرغم من ذلك يوجد فروق بين تكنولوجيا التعلم و الوسائل التعليمية، تتمثل هذه الفروق فيما يلي:

[1] - د.عبد الجوالدة، فؤاد. **الإعاقة السمعية**. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 1433هـ.2012م. ص. 231.232.

أولا: مفهوم تكنولوجيا التعليم:

يقصد بمصطلح تكنولوجيا التعليمEducational Technology، استخدام الوسائل و التقنيات التكنولوجية لتسهيل عملية التعلم ودعم مسارها، من خلال دمج الأجهزة و البرامج التكنولوجية فيالعملية التعليمية تحت إشراف المعلم، بهدف تحقيق الاستفادة للطلاب مما يتم طرحه ليعلموه في البيئة المدرسية، و قد عرفت اليونسكو التقنيات التعليمية (تكنولوجيا التعليم)، بأنها " منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية و تنفيذها و تقويمها ككل، تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم، و الاتصال البشري، و مستخدمة الموارد البشرية و غير البشرية من أجل إكساب التعليم نزيدا من الفعالية أو الوصول إلى تعلم أفضل، و أكثر فعالية "، و بذلك فإن التقنيات التعليمية تعني أكثر من مجرد استخدام الأجهزة و الآلات، فهي طريقة في التفكير، فضلا على أنها منهج في العمل، و أسلوب في حل المشكلات، يعتمد في ذلك على إتباع مخطط و أسلوب منهجيين، و يتكون هذا المنهج النظامي من عناصر كثيرة متداخلة، متفاعلة بقصد تحقيق أهداف محددة[1].

ثانيا: مفهوم الوسائل التعليمية:

تعرف الوسائل التعليمية Teaching Aids، على أنها أي أداة أو جهاز يستخدمه المعلم لتعزيز العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي، و لمساعدة الطلاب على فهم الدروس من خلال استقطاب اهتمامهم و تبسيط المعلومات، و تحسين مهاراتهم ذات العلاقة بعملية التعلم، كثيرا ما يتبادر إلى الذهن، عند التحدث عن الوسائل التعليمية، أن مفهوم هذا الاصطلاح لا يتعدى حدود استعمال الوسائل الإيضاحية البسيطة التي تستعمل في عملية التعليم؛ كالنماذج البسيطة، و المصورات، و المجسمات المختلفة، و العينات، و الرسوم، و الخرائط، و ابتكارات بدائية أخرى يستوحيها المعلم من بيئته، و لا تكلف كثيراً من القابلية الإبداعية، و الجهد، أو الكلفة المادية، هذا من ناحية، و من ناحية أخرى، فإن كثيرا من المعلمين يعتقدون أن جميع الوسائل التعليمية آنفة الذكر لا يستفاد من استعمالها إلا في المراحل الدراسية الأولى دون الجامعية، بالإضافة إلى توافر الوسائل التعليمية البسيطة للاستعمال في غرفة الصف كالسبورات و اللوحات و المصورات العلمية، و الخرائط و الرسوم البيانية، و المخططات و النماذج، و غيرها، ونرى كذلك العديد من الأجهزة، و المواد التعليمية الحديثة و التي منها البرامج التعليمية المحوسبة التي أصبح في مستطاع كل معلم استعمالها في غرفة الصف أو قاعة المختبر في أثناء قيامه بعملية التعليم أو التدريب، كما أن هذه الوسائل أثبتت أهمية بالغة في تحقيق الأهداف التعليمية، إذ كان كثير من العلماء

[1] - اليونسيكو.**الدليل الارشادي لإدخال و تطوير التربية التكنولوجية في التعليم العام**.بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية. 2002. ص. 11.

المتخصصينفي الماضي يجدون في البحث- بما تيسر لديهم من وسائل علمية- عن معرفة حقيقة الأشياء الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة، لدراسة شكلها و طبيعتها، نرى الطالب اليوم يتمكن بسهولة النظر خلال عدسة المجهر العادي أو الالكتروني ليطلع على حقيقة مثل هذه الأشياء، و يستطيع تصورها في أي وقت كان بعد مشاهدتها بهذه الوسيلة، كما يمكنه مشاهدة الأجزاء المختلفة للمجموعة الشمسية عن طريق التلسكوب، أو الأقمار الصناعية[1].

المطلب الثاني: تطور تاريخ تكنولوجيا ووسائل التعليمية التعلمية:

كان تطور الحياة على الأرض يطيئا بعد أن وجد الإنسان عليها، و قد نشأت حضارات قديمة مثل الحضارات الفينيقية، و الفرعونية، و السامية، و الآرامية، و الرومانية، و الإغريقية، و الآشورية، و يذكر في هذا الصدد أن حمورابي أمر بنقش شريعته على مسلة تصور الآلهة، وهي تعطيه مقاليد الحكم لإقناع الناس بذلك، و تعد هذه من الوسائل التعليمية، وقد أسهمت هذه الحضارات، و فلسفاتها إسهاماً جيداً في تقدم الحياة على الأرض و إزدهارها، و لكن كانت هناك ثلاث محطات رئيسية عملت كمنعطفات حادة للحياة على هذه الأرض و دفعت الحياة إلى التطور الكبير، و هي الرسالات السماوية الثلاث التي نزلت على موسى، و عيسى، ومحمد عليهم السلام.

أولا: تاريخ الإسلامي:

فعندما نزلت الرسالة على موسى عليه السلام، و ذهب لميقات ربه أعطاه الألواح و فيها المواعظ، قال تعالى:

{و كتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة و تفصيلا لكل شيء...}[2]، و هذه الألواح تعد من الوسائل التعليمية.

أما السيد المسيح عليه السلام، فقد نزلت عليه الرسالة، و كان دائم الوعظ للناس، و كان لديه المقدرة على شفاء الناس، و إحياء الموتى بإذن الله، و كان يستخدم أسلوب ضرب الأمثال للناس ليعلمهم، بل وكان يدعى بالمعلم من قبل تلاميذه، و ما المائدة التي نزلت عليه من السماء إلا وسيلة ليثبت بها لتلاميذه قدرة الله سبحانه و تعالى، قال تعالى **{ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء...}**[3].

ثم ظهرت بعد السيد المسيح عليه السلام مدراس الأحد الدينية، و كان الأطفال يذهبون إليها مرة في الأسبوع في أيام الآحاد، ليتعلموا القراءة، و الكتابة ، و كان الراهب كونتليان يعلم في إحدى هذه المدارس،

[1]- Kulik,J.A.The International Encyclopedia of Educational technology, Pergmon Press, 1989, P P418-422.
[2] - سورة الأعراف . الآية 145.
[3] - سورة المائدة . الآية 114.

و كان أول من استخدم طريقة التعلم باللعب، حيث قام بنحت العظام على شكل الحروف، و أعطاها للأطفال يلعبون بها و يتعلمون أسماءها في الوقت نفسه، و هذه النظرية هي من أحدث النظريات المطبقة في عصرنا الحاضر في تعليم الأطفال، و أكثرها فائدة وجدوى.

أما الرسالة السماوية الثالثة و الأخيرة، فهي تلك التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، حيث أنه كان يتعبد في غار حراء، و كان يتأمل، و يتسائل عن هذا الكون و هذا النظام، و من الذي يسيره، و كيف، و لماذا، و إلى متى، و هكذا، حتى نزل الوحي من السماء بأول كلمة، و هي اقرأ، و هذا دليل على أن هذا الدين هو دين علم، قال تعالى **{ اقرأ بإسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم }**[1].

ثانيا: تاريخ في العالم الغربي:

كان لأعمال كومنيوس عام 1600م أهمية في تطور الوسائل التعليمية، حيث نادى بتعليم الأشياء من خلال الحواس، لذا، فإن الأشياء الحقيقية و التوضيحات يجب أن تستعمل كركيزة للتعليم الشفوي، و المكتوب، وفي عام 1650م، ألف كومينوس أول كتاب موضح بالرسومات أسماه " العالم المرئي في صور "، وكان تأثير أفكاره في الناحية التعليمية و العلمية قليلا، و في بداية عام 1800م تأثر حقل التعليم بأفكار جون بستالوزي، الذي دافع عن التعليم عن طريق الحواس، حيث أعتقد أن الكلمات تكون ذات معنى إذا كانت ذات صلة بأشياء حقيقية، لذا فإن التعليم يجب أن ينتقل من الأشياء المادية المحسوسة، إلى اللفظية غير المحسوسة.ومع أن أعمال كومنيوس و بستالوزي و آخرون و أفكارهم، تعد بداية الحركة التعليمية السمعية البصرية، و لكن من الأكثر دقة أن نقول، بأن مولد الحركة كان في بداية القرن العشرين، حيث ظهر إلى الوجود ما يدعى بمدراس المتاحف، وقد خدمت هذه المدارس كمراكز لوحدات إدارية للتعليم المرئي عن طريق عمل المعارض المتنقلة، و توزيع الصور، و السلايدات، و الأفلام، و الرسومات، و اللوحات، ووسائل تعليمية أخرى، وقد تم فتح أول مدرسة متحفية في سانت لويس عام 1905م و فيما بعد في كليفلند بولاية أوهايو، و في عدة مدن أمريكية أخرى.

و في عام 1908 استعمل مصطلح التعليم المرئي حينما قامت شركة بطبع كتاب يدعى " التعليم المرئي " مرشد المعلمين للشرائح المضيئة، و الصور الحسية[2]، أما جهاز الصور المتحركة، فيعد من أول الوسائل السمعية البصرية، التي استعملت في المدارس، وكان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع

[1] - سورة العلق. الآية 5-10.

[2] - الحيلة، محمد محمود.**التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، مجلة الخفجي**. العدد2. السنة الثانية و الثلاثون. محرم1423هـ/2002. ص. ص. 10.13.

عشر، و في عام 1970، ثم طبع أول كتالوج للأفلام التعليمية، و قد كانت مدرسة روشستر الحكومية في نيويورك، أول مدرسة تتبنى استعمال الأفلام بصورة منتظمة في مجال التعليم، و حينذاك أدعى شخص اسمه توماس أديسون بأنه من الممكن تعليم كل فروع المعرفة البشرية عن طريق الصور المتحركة، و لكن بعد مضي عشر سنوات لم يتحقق ذلك.

و في عام 1932م، تم اندماج ثلاث منظمات وطنية متخصصة بالتعليم البصري في منظمة واحدة تدعى " قسم التعليم البصري الوطني للتعليم "، وهي البداية الحقيقية لحركة تكنولوجيا التعليم، و أصبحت هذه المنظمة تدعى الآن " رابطة الاتصالات التعليمية و التكنولوجية The Association for Educational Communications and Technologyاختصار AECT، وما تزال هذه المنظمة الرائدة في العالم في مجال تكنولوجيا التعليم حتى يومنا هذا، و تصدر عنها مجلات متخصصة في هذا المجال.

وفي الأربعينات من القرن العشرين تم اختراع الحاسوب، الذي كان له الفضل الأكبر في تطور الحياة المعرفية، و تقدمها بشكل سريع جداً، حيث إن التطور الذي واكب الحياة منذ بدء الخليقة حتى الأربعينات من هذا القرن، كان أقل بكثير من التطور الذي حدث على الحياة منذ الأربعينات من هذا القرن حتى يومنا هذا وقد أصبح الحاسوب من أساسيات التعليم في الدول المتقدمة، و في بعض دول العالم الثالث[1].

و بداية الخمسينات، فإن العديد من القادة في مجال التعليم السمعي البصري، قد اهتموا في النظريات و النماذج المختلفة للاتصال، ومن ذلك، النموذج الذي تم وضعه من قبل " شانون وويفر"، هذه النماذج قد تركزت على عملية الاتصال، وهي عملية يشترك فيها المرسل، و مستقبل الرسالة، و قناة الاتصال، أو وسيلة من خلالها ترسل الرسالة.

و في عام 1958 فإن الحركة التعليمية عن طريق الوسائل السمعية البصرية تقدمت، حيث أصدر الكونغرس الأمريكي مرسوما سمي بإسم " المرسوم التربوي للدفاع الوطني "، الذي كان من نتيجته تخصيص مبالغ ضخمة لدعم الأبحاث في مجال وسائل الاتصال،و تكنولوجيا التعليم، و نشر تلك الأبحاث (تأسيس نظام ERIC)، وكذلك فقد أسهمت تلك المبالغ في العمل على تطبيق منحى النظم في مجال التعليم، و التعليم الفردي، في كثير من المدارس الحكومية الأمريكية و الاهتمام بإعداد برامج تعليمية تلفازية.

[1] - الكلوب، بشير عبد الرحيم.**التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم**.ط1.عمان: دار الشروق. 2018. ص. 204.

أما في القرن العشرين و نتيجة للتقدم العلمي و التكنولوجي الهائل فلقد تأثرت العملية التعليمية بهذا التطور بما قدمته للمعلمين من وسائل و أدوات ساهمت في تقليل وقت التعليم و التعلم وجعلته أكثر عمقًا و أثراً مثل مختبرات اللغات و الدائرة التلفزيونية المغلقة و الأقمار الصناعية، و نتيجة لذلك فقد ظهر مصطلح " تكنولوجيا التعليم " للإشارة إلى الوسائل التعليمية و يعرف مصطلح تكنولوجيا التعليم بأنه تنظيم متكامل يضم الانسان و الآلة و الأفكار و أساليب العمل و الإدارة بحيث تعمل داخل إطار واحد.

المطلب الثالث: تصنيفات الوسائل التعليمية التعلمية:

هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية التعلمية، تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع، حيث تشمل الوسائل التعليمية التعلمية أنواعا مختلفة: منها اللغة اللفظية المكتوبة، و المسموعة، و الخرائط، و الرسوم البيانية، و التسجيلات الصوتية، و الصور الفوتوغرافية، و الأجهزة التعليمية، اللوحات التعليمية، النماذج، العينات، الحاسبات الإلكترونية المستخدمة في التعليم، و الفيديو المتفاعل، و شبكة الإنترنت، و غيرها، ومن هذه التصنيفات[1]:

أولا: تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها:

يقسم هذا التصنيف الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي[1]:

أ- **الوسائل البصرية:**و تشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها، ومنها: الصور، و الموز التصويرية، و النماذج و العينات و الرسوم و الخرائط و الأفلام الصامتة المتحركة منها و الثابتة.

ب- **الوسائل السمعية:** و تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، و منها: اللغة اللفظية المسموعة، التسجيلات الصوتية، و الإذاعة المدرسية.

ت- **الوسائل السمعية البصرية:** و تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع و البصر، و تشمل التلفاز التعليمي، و الأفلام التعليمية الناطقة و المتحركة، و الشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح و التفسير.

ثانيا: تصنيف الوسائل على أساس طريقة الحصول عليها:

تصنف وسائل الاتصال التعليمية إلى قسمين رئيسين تبعا لطريقة الحصول عليهما و هما: مواد جاهزة، حيث يتم إنتاجها في المصانع بكميات كبيرة، و يكون مستوى الإتقان في إنتاجها كبير، و يمكن توظيفها

[1] - الضبيان، صالح؛ عبد السميع محمد، مصطفى. **منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي، دراسات عربية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر. 1999. ص. ص. 139.159.

[1] - الضبيان، صالح. المرجع السابق. ص. 160.

لتلبية احتياجات المتعلمين في كثير من الدول، و مواد مصنعة محلياً، و هي التي ينتجها المعلم أو المتعلم، حيث لا يتطلب إنتاجها مهارات متخصصة، و المواد التي تدخل في عملها زهيدة التكاليف، و متوافرة في البية المحلية، مثل: الخرائط المنتجة محلياً، أو الرسوم البيانية، أو اللوحات.

ثالثا: تصنيف الوسائل على أساس طريقة عرضها:

تصنف وسائل الاتصال التعليمية إلى قسمين رئيسين تبعا لإمكانية عرضها، وهما[1]:

أ- **مواد تعرض ضوئيا على الشاشة:** وهي التي تبث من خلال جهاز، منها: الشرائح، والأفلام و الشفافيات، و برمجيات الحاسوب.

ب- **مواد لا تعرض ضوئيا:** وهي تعرض مباشرة على المتعلمين، و يتعلمون من خلالها بطريقة مباشرة، ومنها: المجسمات، و الرسوم البيانية، و اللوحات، و الخرائط، و الملصقات، و الشفافات، و الألعاب التعليمية، و المحاكاة، و غيرها.

رابعا: تصنيف الوسائل على أساس الخبرات التي تهيئها:

أشار " أدجار ديل Edgar Dale " في كتابه " الطرق السمعية البصرية في التدريس " Audiovisual Methods in Teching إلى ترتيب الوسائل التعليمية التعلمية في مخروط أسماء (مخروط الخبرة)، و فيه رتُّب الوسائل، بدءا بالخبرات الحسية الهادفة المباشرة في قاعدة الهرم، و حتى الرموز اللفظية المجردة في قمته، و مروراً بمجموعات الخبرات التي تكون أقرب للحسية، كلما كانت قريبة للقاعدة، و تأخذ بالتجريد كلما ابتعدنا[2] نحو القمة، كما هو موضح في الشكل الآتي:

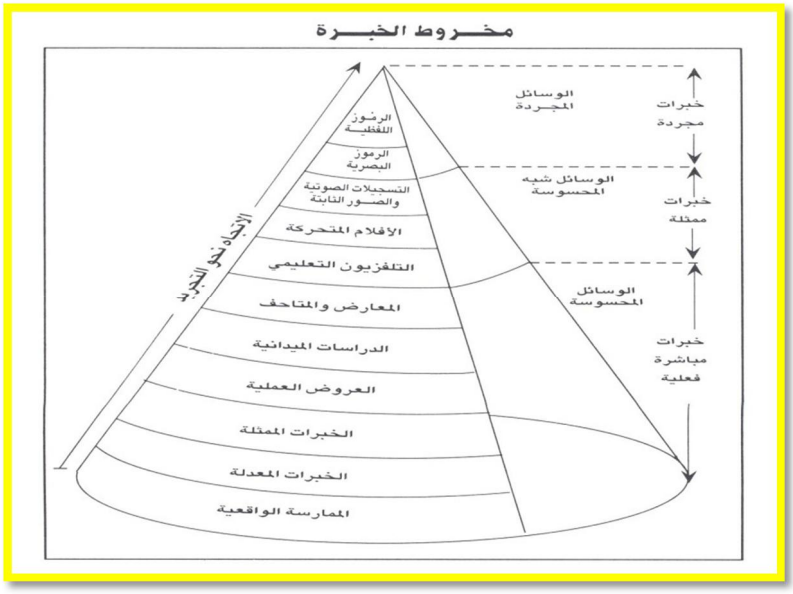

[1] - الضبيان، صالح. المرجع السابق. ص. 160.

[2] - القلا ، فخر الدين ؛ صيام، محمد.**تقنيات التعليم**.سوريا: منشورات جامعة دمشق. 1995. ص. 37.

شكل رقم (02): مخروط الخبرة لإدجار ديل - Edgar Dale.

و نظرا لأن هذا التصنيف هو أكثر تصنيفات الوسائل التعليمية شمولا و شيوعا، كما أشارات معظم الكتابات المتخصصة في هذا الصدد، فإن الأمر يقتضي إلقاء الضوء عليه بشيء من التفصيل، تناقلت هذا التصنيف العديد من الكتب العربية و الأجنبية، التي تطرقت لوسائل التعليمية، و تصنيفاتها فلا يكاد يخلو أي كتاب منها من الإشارة بصورة أو بأخرى إلى هذا التصنيف، حيث اجتهدت بعض الكتابات العربية في إدخال بعض التعديلات في شكل مخروط الخبرة، أو في دمج بعض مستويات المخروط، أو في تفصيلها، لكنها في جميع الحالات تمحورت حول المستويات العشرة التي حددها " ديل " في مخروط الخبرة[1].

و تصنف الوسائل التعليمية في مخروط الخبرة في ثلاث مجموعات توضح توزيع الخبرات التي يمر فيها المتعلم أثناء عمليات الاتصال التعليمي، حيث تتداخل هذه المجموعات فيما بينها بما تشمله من الأنواع الفرعية للوسائل التعليمية، و يتفق هذا التصور مع ما ذهب إليه " برونر " في كتابه " نحو نظرية التعليم (Towards a Theory on Instruction) الذي أشار إلى أن هناك ثلاثة أنماط رئيسية للخبرات الأساسية اللزمة لعملية الاتصال هي[2]:

- الخبرة المباشرة: Direct Experience.
- الخبرة المصورة: Pcitorial Experince.
- الخبرة المجردة (الرمزية): A Bsrtact Experiennce.

و في ضوء ذلك فإن مخروط الخبرة يشمل ثلاث مجموعات من الوسائل التعليمية هي:

المجموعة الأولى: وسائل المحسوس بالعمل: الوسائل التعليمية التي تضمنها هذه المجموعة تسمح للمتعلم باكتساب الخبرة من خلال ما يقوم به من ممارسة فعلية لأنشطة و مهام عملية واقعية تتطلب استخدام كافة حواسه المجردة من سمع و بصر و شم و لمس و تذوق، و كذلك الحدس العقلي، أو بعضها، وفقاً لطبيعة المهام العملية التي يمارسها المتعلم، و الخبرة التي يكتسبها المتعلم باستخدام وسائل العمل المحسوس تكون أبقى أثراً و أعمق استيعابا، إضافة إلى حفز المتعلم و تشويقه لمزيد من التعلم، و تضم هذه المجموعة المستويات الثلاثة الأولى التي تمثل قاعدة مخروط الخبرة، وهي على التوالي:

- الخبرة الهادفة المباشرة، الخبرة المعدلة البديلة، الخبرة الممثلة الدرامية.

[1] - يوسف، ماهر اسماعيل.**من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم**.الرياض: مكتبة الشقري. 1999. ص .ص. 94.
[2] - يوسف، ماهر اسماعيل. المرجع السابق. ص. 95.

المجموعة الثانية: وسائل المحسوس بالملاحظة: و تضم هذه المجموعة خمسة مستويات من الوسائل التعليمية في مخروط الخبرة، هي تلك الوسائل التي تتيح للمتعلم أن يتعلم من خلال ما يشاهده فقط أو يسمعه فقط، أو يشاهده و يسمعه معاً، و هذا يعني أن الوسائل التعليمية في تلك المجموعة لا تتيح للمتعلم أن يتعلم بالممارسة و العمل الفعلي، و من ثم فإنها تقل كثيراً من حيث الخبرات عن وسائل المجموعة الأولى، و بيان هذه المستويات فيما يأتي[1]:

أ- **العروض التوضيحية:** وتشمل جميع الأنشطة، و الأجهزة، و المواد التعلمية التي يقوم المعلم بعرضها على المتعلم، بهدف إكسابه خبرات تعليمية معينة، أو لتوضيح بعض الأفكار الغامضة، و هذا يعني أن المعلم هو الذي يعرض و على المتعلم المشاهدة فقط.

ب- **الزيارات الميدانية:** وتشمل كافة الأماكن التي تتطلب انتقال المتعلم إليها، خارج أسوار المؤسسة التعليمية، أو بمعنى أكثر دقة خارج جدران حجرة الدراسة، و تعرف الزيارات الميدانية أحيانا بالرحلات، فاصطحاب المعلم طلبته إلى حديقة الحيوان للتعرف على أنواع الحيوانات، أو اصطحابهم إلى أحد مصانع الحديد لمشاهدة أفران استخلاص الحديد من خاماته، أو اصطحابهم إلى أحد أبراج تقطير البترول كل ذلك و غيره الكثير يدخل في نطاق الزيارات الميدانية.

ت- **المعارض و المتاحف التعليمية:** وتقع في المستوى السادس من مخروط الخبرة عموماً، و المرتبة الثانية في المجموعة الثانية (المحسوس بالملاحظة)، حيث تشمل كافة الأماكن التي يتم تجهيزها لعرض مواد أو منتجات تعليمية، سواء كانت هذه الأماكن دائمة أو مؤقتة، فاصطحاب المعلم لطلبته إلى معرض الأجهزة التعليمية، أو معرض للوحات و الصور التعليمية، أو معرض للرسوم التعليمية...إلخ[2].

ث- **الصور المتحركة:** و تمثل المستوى السابع في مخروط الخبرة، و المرتبة الرابعة في مجموعة المحسوس بالملاحظ، و تشمل: التلفاز التعليمي، و الشبكات التلفازية المغلقة، و الأفلام الرسوم المتحركة، و هذه الوسائل تتيح للمتعلم فرصة اكتساب الخبرات من خلال المشاهدة فقط إن كانت متحركة ناطقة، و تعد الوسائل التعليمية في هذه المستوى أكثر انتشاراً و استخداماً في العملية التعليمية، حيث تحقق المتعة و الإثارة و الدافعية للمتعلم خلال تعلمه، إذا توافرت الحبكة الدرامية فيها.

[1] - يوسف، ماهر اسماعيل. المرجع السابق. ص. 96.
[2] - يوسف، ماهر اسماعيل. المرجع السابق. ص. 97.

ج- **الصور الثابتة و التسجيلات الصوتية:** و تقع في المستوى الثامن من مخروط الخبرة، و في المرتبة الخامسة و الأخيرة من مجموعة المحسوس بالملاحظة و تشمل كافة الصور التعليمية الثابتة مثل: الصور الفوتوغرافية، اللوحات و الخرائط، و الشفافات و الشرائح و الأفلام التعليمية، كما تشمل الاسطوانات و الأشرطة المسجل عليها مواد تعليمية صوتية.

المجموعة الثالثة: وسائل البصيرة المجردة: و تمثل الوسائل التعليمية في تلك المجموعة قمة مخروط الخبرة لإدجار ديل، و أكبر مستوياته تجريداً، حيث تخاطب العقل مباشرة و تكسب المتعلم خبرات تعليمية لا عن طريق الممارسة، و لا عن طريق الملاحظة بل عن طريق سماعه لألفاظ مجردة، أو رؤيته لكلمات ورموز ليس فيها صفات الشئ الذي تدل عليه، و تضم هذه المجموعة مستويين من الوسائل التعليمية هما[1]:

أ- **الرموز البصرية:** و هي تلبك الأشكال و العلامات البصرية المجردة التي تنطوي على مدلولات لأشياء و مواقف محددة، دون أن تعرض صفات وخصائص هذه الأشياء أو تلك المواقف، و من أمثلتها: الرسوم البيانية بكافة أنواعها، و الرسوم الكاريكاتورية، و الخرائط، و علامات الأمان الإرشادية بمعامل العلوم و إشارات المرور الإرشادية، و عندما يرى المتعلم هذه الرموز فإن العين ترسل إشارة إلى المخ لفك شيفرتها و تحديد مدلولاتها، حيث يعتمد ذلك على الخبرات السابقة المخزونة في ذاكرة المتعلم.

ب- **الرموز اللفظية:** و تقع في قمة المخروط، و تحديداً في المستوى العاشر و الأخير من مخروط الخبرة، و هي ثاني أنواع الوسائل التعليمية في مجموعة البصيرة المجردة، و تمثل الرموز اللفظية أعلى مستويات التجريد في مخروط الخبرة، و تشمل الحروف و الأرقام و الكلمات المنطوقة و المطبوعة و المكتوبة، و من أمثلتها: الرموز الجبرية، و الرموز الرياضية، و الرموز الكيميائية، و المعدلات الرمزية، و القوانين الرمزية، و عندما يسمع المتعلم أي رمز من تلك الرموز ترسل الأذن إشارات إلى المخ لفك تلك الرموز و تحديد مدلولاتها على ضوء ما لديه من خبرات سابقة مخزونة في ذاكرته، و بعد هذا العرض لمستويات و أنواع الوسائل التعليمية في مخروط الخبرة لإدجار ديل تجدر الإشارة إلى أن الفصل بين هذه المستويات و تلك الأنواع لا يعني أن كلا منها بمعزل عن الآخر، فهناك تكامل بين تلك المستويات.

[1] - القلا ، فخر الدين ؛ صيام، محمد. المرجع السابق. ص. 38.

خامسا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها:

تصنف الوسائل حسب فاعليتها إلى فئتين، هما[1]:

أ- **الوسائل السلبية:** و تشمل هذه الفئة وسائل اتصال يمكن أن تتوسط، أو تحمل أو تنقل أنماطاً مختلفة من التعليم، و لا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم، مثل: المذياع، و الأشرطة الصوتية، و المادة المطبوعة.

ب- **الوسائل النشطة:** تشمل هذه الفئة وسائل يكون فيها نشطاً في استجاباته، مثل: التعليم المبرمج، و التعليم بمساعدة الحاسوب.

سادسا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم:

تصنف الوسائل من حيث دورها في عملية التعليم إلى[2]:

أ- **الوسائل الرئيسة:** وهي الوسائل التي تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعلُمي، مثل: التلفاز، أو تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيس لتعليمه، مثل: الحاسوب، و التعليم، المبرمج.

ب- **الوسائل المتممة:** لكل وسيلة وظيفتها، وحدودها، و لزيادة حدود فاعليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسة، مثل استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة علمية.

ت- **الوسائل المكملة:** عندما يرى المعلم أن مجموعة الوسائل التي استخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة به، و التي قد تكون من إنتاجه أو مجهزة من قبل.

المطلب الرابع: أهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم و التعليم:

إن استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة، يساعد على حل أكثر المشكلات و يحقق للتعليم عائدا كبيرا، وقد أثبتت البحوث العظيمة و معظم الإمكانيات التي توفرها الوسيلة للمتعلم و المعلم و للعملية التربوية بشكل عام، و أهميتها تكمن في النقاط التالية:

[1] - القلا ، فخر الدين ؛ صيام، محمد. المرجع السابق. ص .39.
[2] - القلا، فخر الدين ؛ صيام، محمد. المرجع السابق. ص. 40.

- تساعد الوسائل التعليمية على استشارة اهتمام التلاميذ و إشباع حاجاتهم للتعلم، و يقصد بالحاجة التعليمية هي الفرق بين ماهو كائن من معلومات و ما يجب أن يحصل عليه المتعلم، و تفتح له الوسائل و الآفاق الجديدة من المعرفة[1].
- تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرات المتعلمين فتجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.
- يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التي تهيؤها المدرسة للتلميذ فتتيح له فرصة المشاركة و الاستماع و التأمل و التفكير.
- و لعل أهم فوائد استخدام الوسائل التعليمية أن تتحاشى الوقوع في اللفظية، و هي أن يستخدم المدرس ألفاظا ليس لها عند التلميذ أو المستمع نفس الدلالة التي عند قائلها، و السبب يعود إلى اختلاف الخبرات عند الطرفين.
- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين و بناء المفاهيم السلمية لدى المتعلم.
- توفر الوسائل التعليمية كثيراً من الخبرات الحسية التي تعتبر أساساً في تكوين المدركات الصحيحة فيما يستمع إليه التلميذ من شرح لفظي وما يقرؤه من الكتب المدرسية.
- تثير انتباه التلاميذ نحو الدروس و اهتماماتهم، و تزيد من إقبالهم على الدراسة[1].
- تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ المختلفين في قدراتهم.
- تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب الأفكار التي يكونها التلاميذ.
- تؤدي الاستعانة بالوسائل التعليمية إلى تعديل و تشكيل السلوك، و تكوين الاتجاهات الجديدة حيث تستخدم بعض الوسائل التعليمية كالملصقات، و برامج التلفزيون و الأفلام بكثرة في محاولة تعديل السلوك.
- تعالج الوسائل التعليمية مشكلة الزيادة في المعرفة الإنسانية، و ما يسمى بالتفجير العلمي، حيث أدى التقدم العلمي في السنوات الأخيرة إلى تزايد العلوم في جميع فروعها رأسيا و أفقيا.
- تجعل التعليم أكثر عمقا و ثباتا في أذهان التلاميذ و تساعد على إطالة فترة تذكرهم لما يتعلمون.

[1] - الحيلة، محمد محمود. **تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق**. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. كلية التربية. جامعة اليرموك. 1998. ص. 114.

[1] - الحيلة، محمد محمود. المرجع السابق. ص. 115.

- تساعد في التغلب على المشكلة الانفجار السكاني، فقد أدت ظاهرة ازدياد السكان إلى ازدحام قاعات التدريس و المحاضرات بالطلبة، و ظهرت الحاجة الماسة إلى الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم كالإذاعة و التلفزيون و أجهزة العرض السمعية و البصرية.

المطلب الخامس: استخدامات الوسائل التعليمية التعلمية:

قام كلارك بمراجعة البحوث في الوسائل التعليمية التعلمية في كل من أوروبا و أمريكا الشمالية، و توصل إلى استكشاف ستة ظروف و جوانب يكون فيها تأثير الوسائل التعليمية أكثر ما يمكن في العملية التعليمية التعلمية، هي[1]:

أولا: الوسائل التعليمية كتقنية تكنولوجية:

كانت النتيجة من خلال مراجعة البحوث التعليمة أن الوسائل التعليمية التعلمية تقنيات أو تكنولوجيا، حيث مثلها كلارك بقوله: " هي عربات تنقل التعليم و لكنها لا تؤثر في تحصيل الطلبة أكثر مما تسببه عربة النقل التي توزع الغذاء " وهنا الشبه من حيث الشكل، أو الجانب الآلي فقط، و ليس من حيث المحتوى الذي يقوم بتقديمه أو السياق الذي تستخدم فيه، عندئذ فإننا لا نتوقع فائدة تعلم منها، يبدو واضحا أنه عندما تعرف الآلات فقط وسائل اتصال، فإننا لا نتوقع فوائد تعلم منها، و لكن سياسة المدرسة، و الدولة تعكس في الغالب وجهة نظر مختلفة، فغالبا ما يتم تخصيص الأموال اللازمة لشراء الوسائل التعليمية التعلمية للمدارس، مثل التلفاز و الحاسوب، حيث نتوقع أن كلا من التعليم و التعلُّم سوف يتحسن نتيجة لذلك.

ثانيا: الوسائل التعليمية كمعلمين خصوصيين:

تُعد الوسائل التعليمية من خلال هذا التعريف بديلاً للمعلم أو معززاً له، وفي هذا المنحى تُعَّرف الوسائل بأنها آلات، و أشكال، أو صور، بالإضافة إلى المحتوى التعليمي الذي تبثه الآلة، و السياق (الطريقة) الذي تبث فيه، فهدف التقنيات كمعلم أو مدرس خصوصي توفير مصادر تدريس إضافية، لمدارس ذات صفوف واسعة، أو لأماكن محددة بميزانيات غير كافية، لتوفير مناهج عالية المستوى، أو لطلبة غير منتظمين دراسياً، أولهم متطلبات تدريس فردية، بسبب حاجات خاصة أو معينة، و عادة عندما تستخدم الوسائل التعليمية كمعلم، فيقصد منها أن تقوم بتوفير مصادر تدريس، و مهارات لم يمتلكها مدرس الصف.

[1] - Clark, w. Review of Media in Instruction : Sixty Year of Research by G.L.Wilkinson.ECTJ, 1992 , P P30-34.

ثالثا: الوسائل التعليمية كعوامل اجتماعية[1]:

تُعرّف الوسائل التعليمية كعوامل اجتماعية، أي أنها المحتوى أو البرنامج الذي تعرضه جهود وسائل الاتصال الجماهيري التجارية، و الترفيهية الموجهة إلى الأفراد في بيوتهم، أو في أماكن خارج أسوار المدرسة، ومن الأمثلة على ذلك، التلفاز العام (الدائرة المفتوحة)، المذياع، الصحف، المجلات، السينما.

رابعا: الوسائل التعليمية كدوافع لإثارة الدافعية:

يتوقع معظم الباحثين، و صانعي القرارات السياسية، بأن الوسائل التعليمية التعلُّمية تثير دافعية الطلبة للتعلُّم، فالاهتمام بالنظريات المعرفية للدوافع حفزت البحوث الميدانية الحديثة إلى البحث عن أثر الوسائل التعليمية في إثارة دافعية الطلبة للتعلُّم[2]، حيث أشارت نتائجها، إلى وجود أثر كبير للوسائل في زيادة دافعية الطلبة للتعلُّم، و تزداد هذه الدافعية بتنوع الوسائل التعليمية، كما أنها تثير دافعيتهم للتعلُّم من خلال أثر الجدة.

خامسا: الوسائل التعليمية كأدوات عقلية (ذهنية) التفكير وحل المشكلات:

إن معظم الجهود البحثية موجهة نحو اكتشاف طرق يمكن فيها للوسائل التعليمية الجديدة، مثل: الحاسوب، و الفيديو ديسك، و شبكة الإنترنت، أن تعرض تعليماً يعلم الطلبة أن يفكروا في ضوء أدوات العرض، فيمكن لهذه البرامج التعليمية الحديثة مثلا، أن تُحاكي تفكير الخبير و استدلاله، في الكتابة و النحو بشكل رمزي بحيث يتلاءم مع الطريقة التي يمثل فيها الطلبة ذهنيا مثل هذه المعلومات.

سادسا: توظيف التكنولوجيا لدى المعاقين سمعيا[3]:

لقد قدمت التكنولوجيا الحديثة الكثير من الحلول لتسهيل المهمات الحياتية اليومية للمعاقين بأقل عناء و بأقل تكلفة أيضا و نستطيع أن نلخص أهم الآثار الإيجابية الخاصة بوضع التكنولوجيا الجديدة في متناول المعاقين في حياتهم التعليمية و العملية في النقاط الآتية:

أ- تطوير مهارات تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة حياتهم العملية.

ب-تحسين قدراتهم على الاتصال.

ت-الإرتقاء بقدرتهم على الحركة و الإنتقال.

ث-زيادة فرص العمل المتاحة لهم بفضل تدريبهم و تعليمهم و مساعدتهم في التكيف مع وظائفهم.

ج- تطوير مهارتهم للحفاظ على سلامة صحتهم العقلية.

---

[1] - Clark, w.1992.p35.

[2] - Clark, w.1992, Ibid, p 36.

[3] - د. عبد الجوالدة، فؤاد. **الإعاقة السمعية**، ط 1. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 1433هـ/2012م. ص .ص. 248.249.

ح- تحسين التدابير الطبية المتعلقة بالسيطرة على الأمراض.

ويعتمد التشخيص و المداواة و العلاج الطبيعي و الفيسولوجي أكثر على التقدم الذي تم إنجازه في المجالات التكنولوجية، و يتم الآن تطوير تطبيقات جديدة في مجالات التعليم، و التدريب، و خدمات التأهيل و العمالة[1]، و تساعد الابتكارات الخاصة بالحاسبات و الأجهزة الالكترونية على تحسين القدرة على إجراء الاتصالات، مما يساهم في تحقيق الاعتماد على النفس للمعوقين سمعيا و في تيسير دمجهم في مجريات الحياة اليومية في المجتمع المحيط بهم، بغض النظر عن طبيعة الإعاقة و درجتها.

و تتمتع الحواسيب و التطبيقات الإلكترونية بميزات خاصة في مجال التأهيل المهني و تهيئة المعاق للعمل، كما تسهل إدماجه في المجال الإنتاجي، أما بالنسبة لفرص العمالة فإن لها أهمية خاصة بالنسبة للمعوقين إذ أنها تمكنهم من تحقيق حياة مستقلة و منتجة، و بالتالي الحفاظ على كرامتهم الإنسانية، و بفضل التطورات المتقدمة التي أحرزتها التكنولوجيا الجديدة لا سيما تلك القائمة على الحواسيب الآلية تبدو التوقعات الخاصة بإيجاد فرص عمل للمعاقين مشجعة جداً.

هناك أجهزة عديدة منتشرة في مناطق مختلفة من العالم منها ما هو بسيط، و بدائي ومنها ما هو متقدم و أكثر تعقيداً، و يمكن أن يتم إيجاز أهم هذه الأدوات و الأجهزة المستخدمة مع المعاقين سمعياً.

المطلب السابع: الأدوات و الأجهزة الخاصة بتعليم المعاقين سمعيا:

تعليم المعاقين سمعيا يتطلب أدوات و أجهزة حيوية تساهم في تسهيل عملية التعلم و التواصل، ومن بينها ما يلي[2]:

أولا: الأجهزة السمعية:

أ-**أجهزة السمع** Hearing Aids: هي أدوات إلكترونية مصممة لتحسين السمع للأشخاص الذين يعانون من ضعاف السمع، و تتنوع هذه الأجهزة في أنواعها و أشكالها، و تناسب درجات مختلفة من ضعاف السمع و احتياجات المستخدمين، حيث تساعد في تضخيم الأصوات لتصبح مسموعة بشكل أفضل للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع.

أ-أ- مكونات الأجهزة السمعية:

- **الميكروفون**: يلتقط الصوت من البيئة المحيطة.
- **المضخم**: يزيد من حجم الصوت.

[1] - د. عبد الجوالدة، فؤاد. المرجع السابق. ص. 250.
[2] - سالم، ياسر. **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1. الأردن: منشورات جامعة القدس المفتوحة. 1994. ص. 492.

- **السماعة:** توصل الصوت المضخم إلى الأذن.
- **البطارية:** تزود الجهاز بالطاقة.
- **المعالج:** يعالج الصوت رقميا، مما بعزز ترددات معينة و يقلل من الضوضاء.

أ-ب- أنواع الأجهزة السمعية:

1. **أجهزة خلف الأذن** BTE-Behind the Ear: توضع خلف الأذن و تكون متصلة بقالب يوضع داخل الأذن، مناسبة لجميع الأعمار و لجميع درجات ضعاف السمع، تتميز بالمتانة و يمكنها استيعاب بطاريات أكبر و مميزات متقدمة، مثالية للأطفال و الأشخاص الذين يعانون من ضعاف سمع شديد، و لأولئك الذين يحتاجون أجهزة قوية[1].
2. **أجهزة استقبال داخل القناة** RIC-Receiver-in-canal **أو** RITE-Receiver-in-the-Ear: تشبه أجهزة BTE و لكن يكون المستقبل داخل قناة الأذن متصلاً بسلك رفيع،أصغر حجما و أقل ووضحا من أجهزة BTE، و توفر جودة صوت ممتازة، و تناسب ضعاف السمع من الخفيف إلى الشديدللبالغين و الأطفال الأكبر سنا الذين يفضلون جهازا أكثر خفية.
3. **أجهزة داخل الأذن** ITE-in the Ear: توضع بالكامل داخل الأذن الخارجية، سهلة الاستخدام و يمكنها استيعاب ميزات إضافية بسبب حجمها الأكبر، و تناسب ضعاف السمع من الخفيف إلى الشديد، تستخدم للبالغين الذين يفضلون أجهزة أقل وضوحا و لكن مع ميزات متقدمة.
4. **أجهزة داخل القناة** ITC-In the Canal **و** CIC-Completely In the Canal: توضع داخل قناة الأذن، مع كون أجهزة CICأصغر حجماً و توضع بالكاملداخل القناة، غير مرئية تقريبا، مما يجعلها أكثر جاذبية من الناحية الجمالية، و تناسب ضعاف السمع من الخفيف إلى المتوسط، تستخدم للأشخاص الذين يهتمون بالشكل الجمالي و يرغبون في جهاز غير مرئي.
5. **أجهزة غير مرئية داخل القناة** IIC-Invisible-in-the-Canal: توضع داخل قناة الأذن بشكل عميق بحيث تكون غير مرئية تماما، غير مرئية للغاية، و تناسب ضعاف السمع من الخفيف إلى المتوسط، تساعد المستخدمين الذين يرغبون في جهاز غير مرئي تماما.

ب-زراعة القوقعة Cochlear Implants: زراعة القوقعة هي إجراء طبي متقدم يستخدم لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع الشديد أو فقدان السمع الكلي، و الذين لا يمكنهم

[1] - سالم، ياسر. المرجع السابق. ص. 495.

الاستفادة الكاملة من الأجهزة السمعية التقليدية، الجهاز المزروع يساعد في توفير شعور بالصوت للأشخاص الذين يعانون من صمم حسي عصبي عميق، وهي جهاز إلكتروني صغير داخل الأذن لتحفيز العصب السمعي مباشرة[1].

ت-**نظام FM**: هو نظام مساعد سمعي يستخدم في تحسين جودة الصوت للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع، هذا النظام يستخدم موجات الراديو لنقل الصوت من مصدره مباشرة إلى أذن المستخدم، مما يتيح له سماع الأصوات بوضوح أكبر حتى في البيئات المزعجة أو التي تحتوي على ضوضاء، فهو أداة فعالة لتحسين تجربة السمع للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع، خاصة في البيئات التعليمية و المهنية.

ث-**جهاز السوفاج Sauvage**: جهاز السوفاج هو جهاز طبي يستخدم لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع، و يعمل الجهاز على تضخيم الأصوات بشكل يجعلها مسموعة بوضوح أكبر للمستخدم، يعتبر جهاز السوفاج من الأجهزة المهمة التي يمكن استخدامها لتحسين جودة الحياة و التعليم للمعاقين سمعيا.

ثانيا: الأدوات البصرية:

أ- **شاشات العرض التفاعلية**: شاشات العرض التفاعلية هي أجهزة عرض تكنولوجية متقدمة تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع المحتوى المعروض على الشاشة باستخدام اللمس أو الأقلام التفاعلية أو أجهزة أخرى، تستخدم هذه الشاشات بشكل واسع في البيئات التعليمية و المهنية و العامة لتعزيز المشاركة و التفاعل و تحسين عملية التعلم و التواصل.

ب-**السبورات الذكية**: السبورات الذكية هي أجهزة تكنولوجية تفاعلية تستخدم بشكل شائع في الفصول الدراسية و الاجتماعات المهنية لتحسين عملية التعليم و التواصل، تتكون السبورة الذكية من شاشة عرض كبيرة تعمل باللمس يمكن التفاعل معها باستخدام الأصابع أو أقلام خاصة.

ت-**الترجمة الفورية للغة الإشارة**: الترجمة الفورية للغة الإشارة هي تقنية تكنولوجية تهدف إلى تسهيل التواصل بين الأشخاص الصم أو ضعاف السمع و الأشخاص الذين لا يجيدون لغة الإشارة، تعتمد هذه التقنية على مجموعة من الأدوات و التطبيقات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، و أجهزة الاستشعار لترجمة لغة الإشارة إلى نص أو صوت و العكس.

[1] - د. زريقات فرج، إبراهيم ، عبد الله .**الإعاقة السمعية**، ط1. الأردن: دار وائل للطباعة و النشر. 2003. ص. 291.

ثالثا: التكنولوجيا المساعدة[1]:

أ- **التطبيقات التعليمية**: التطبيقات التعليمية هي برمجيات تم تصميمها خصيصاً للمعاقين سمعيا، لتحسين العملية التعليمية و توفير أدوات ووسائل مبتكرة لتعلم المواد الدراسية المختلفة، هذه التطبيقات تغطي مجموعة واسعة من المواضيع و المجالات، و تستخدم التكنولوجيا لتعزيز التعلم التفاعلي، الوصول إلى المعلومات، و تطوير المهارات.

ب- **البرامج النصية التلقائية**: البرامج النصية التلقائية، أو ما يعرف بالبرمجيات النصية أو النصوص البرمجية (Scripts)، هي برامج مكتوبة بلغة برمجة نصية تستخدم لأتمتة المهام المتكررة أو لتنفيذ سلسلة من الأوامر بشكل تلقائي دون الحاجة لتدخل بشري مستمر، تستخدم هذه البرامج في مجموعة واسعة من التطبيقات، من إدارة الأنظمة و الشبكات إلى تطوير التطبيقات و الويب.

رابعا: أدوات الاتصال[2]:

أ- **أجهزة التواصل البديلة** AAC Devices: أجهزة التواصل البديلة يشير إلى وسائل و أدوات تستخدم لتمكين التواصل بين الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في استخدام اللغة الشفوية أو السمعية، تهدف هذه الأجهزة إلى توفير وسيلة فعالة للتواصل للأشخاص الذين يواجهون تحديات في التحدث أو السمع بشكل طبيعي، يشمل ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية أو اللغوية.

ب- **الهاتف النصي** TTY: الهاتف النصي أو الهاتف النصي السمعيTTY هو جهاز يستخدم لتسهيل التواصل بين الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في السمع أو الكلام، يتيح هذا النوع من الهواتف للمستخدمين إرسال و استقبال الرسائل النصية عبر الهاتف بشكل مباشر، عند استخدمه، يستخدم المستخدمون لوحة المفاتيح لكتابة الرسائل النصية، و يتم تحويلها إلى إشارات مسموعة تمكن الشخص الآخر من الاستماع إليها عن طريق جهاز TTYمتوافق.

خامسا: برامج الدعم التعليمية:

أ- **البرامج التعليمية التفاعلية**[1]: البرامج التعليمية التفاعلية هي تطبيقات تقنية تهدف إلى تسهيل عملية التعلم عن طريق توفير تجارب تعليمية تفاعلية و مشاركة الطلاب في العملية التعليمية من خلال أنشطة تفاعلية مثل: الألعاب التعليمية و المحاكاة و التجارب الافتراضية.

[1] - د.محمد عبد العاطي، حسن الباتع. **تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ووسائل المساعدة**،الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة. 2014. ص. 37.

[2] - د.محمد عبد العاطي، حسن الباتع . المرجع السابق. ص. 38.

ب- **منصات التعليم الإلكتروني**: منصات التعليم الإلكتروني تهتم بتوفير تجارب تعلم شاملة تتيح الوصول للجميع، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، يتم ذلك عن طريق توفير خيارات للترجمة النصية، و توفير محتوى مرئي يمكن الوصول إليه، و استخدام تقنيات الصوتية لتوجيه الطلاب، مثل الإشارات البصرية و الرموز الصوتية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في فهم المحتوى بشكل أفضل.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل، تلعب التكنولوجيا ووسائل التعليمية دوراً محورياً في تحسين جودة الحياة التعليمية لذوي الإعاقة السمعية، من خلال الاستفادة من الأجهزة السمعية المساعدة، التكنولوجيا البصرية، الوسائط المتعددة، و التعليم عبر الإنترنت، يمكن لهؤلاء الأفراد التغلب على التحديات التي تواجههم في البيئات التعليمية التقليدية، هذه الأدوات لا تساهم فقط في تعزيز فهمهم للمحتوى التعليمي، بل تسهم أيضا في تحقيق اندماج أكبر في المجتمع الأكاديمي و المجتمع العام، مما يفتح أمامهم أفاقاً جديدة للتعلم و النمو المهني و الاجتماعي.

.

[1] - د.محمد عبد العاطي، حسن الباتع .المرجع السابق. ص. 39.

الفصل السادس:

الإجراءات الميدانية للدراسة:

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، و التي تم فيها توضيح ماهية الإعاقة السمعية و المصادر و الوسائل و التكنولوجيا التعليمية لهاته الفئة ، أيضا المهارات التواصلية و البرامج المساعدة في التواصل بين الأطفال المعاقين سمعيا و المعلمين و المربين و الأخصائيين في المدرسة ، سنتطرق في الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني و الذي يضم في فصله الأول أهم الخطوات المنهجية و طريقة العمل التي اتبعت في إعداد الدراسة و أدوات البحث، و اختيار العينة و جمع المعلومات و تحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات و المعطيات مع رصد النتائج، و غير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لإنجاز الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

المطلب الأول: منهج الدراسة:

على الباحث أن يحسن اختيار منهج و أدوات بحثه تجنبا للسطحية و بعدا عن الذاتية و يختلف المنهج بإختلاف المشكلة المراد دراستها، و بالتالي يتوقف المنهج المناسب على طبيعة الموضوع نفسه للوصول إلى إيجاد تفسيرات و إجابات للظاهرة و تفسيرها و تحليلها و محاولة التعمق فيها قصد الفهم أكثر، فنحن نريد وصف المصادر التعليمية و دورها في مساعدة التلاميذ الصم على تكوين مستوى تعليمي جيد كما هي في الواقع دون إحداث تغير أي أننا استخدمنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

المطلب الثاني: حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أولا: الحدود الوضوعية:

تقتصر هذه الدراسة على معرفة درجة مساهمة المصادر التعليمية لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة بصفة عامة و مساهمة المعلمين و المربين و المختصيين النفسانيين بصفة خاصة في مساعدة التلاميذ الصم على تكوين مستوى تعليمي جيد لتخلص إلى دور هذه المدرسة في مساعدة هذه الفئة على التكيف مع المعلم و الزملاء و مع المنهاج الدراسي المطبق في ذات المدرسة.

كما يتحدد البحث بمتغيرات الموضوع و هي كالآتي:

المتغير المستقل: مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة.

المتغير التابع: المصادر التعليمية الخاصة بالمعاقين سمعيا.

المتغيرات الدخيلة: المعلمين و المربين و الأخصائيين النفسيين.

كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بمجموعة البحث المستخدمة المكونة من 31 مؤطرا تربويا و تعليميا و نفسيا للتلاميذ المعوقين سمعيا، و يؤكد أن النتائج المتحصل عليها لا تعمم إلا على مجموعة البحث الحالي و المدرسة ميدان البحث.

ثانيا: الحدود الجغرافية (المكانية):

1. **التعريف بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.**

تقع مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببلدية بكارية دائرة الكويف ولاية تبسة ، تبعد عن مقر الولاية بـ 11 كم شرقا تتربع المدرسة على مساحة إجمالية تقدر ب 12000 متر^2، يحدها شرقا مركز رعاية الشباب ببكارية و من الجهة الجنوبية المستشفى و من الجهة الغربية طريق تبسة الحويجبات و من الجهة الشمالية السكنات الإجتماعية،تم إنشاء المدرسة طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 57/89 في 02 ماي 1989 و فتحت أبوابها لإستقبال التلاميذ بتاريخ 21 سبتمبر 1991م، تستوعب المدرسة حوالي 120 تلميذ داخلي، تضم ما يلي:

- **جناح المراقد** :

بالمدرسة 04 مراقد:

مرقد الذكور: مشكل من طابقين: الطابق الارضي للأطفال الذين سنهم اقل من 10 سنوات و الطابق الأول مقسم لقسمين الأول للتلاميذ الذين سنهم من 11 سنة إلى غاية 15 سنة و الثاني للتلاميذ أكثر من 15 سنة

مرقد الاناث: متواجد اعلى مبنى الادارة خصص للتلميذات فقط.

- **جناح الادارة:**

مشكل من طابقين: خصص الطابق الأول للمخازن أما الطابق الثاني خصص لمكاتب الإدارين و مكتب المدير.

- مبنى المطعم و المطبخ.
- مبنى السكنات الوظيفية: مشكل من ستة سكنات.

- مباني صغيرة: مشكلة من الحجابة و المقر المسخنات المركزية و غرفة تغيير الملابس للرياضيين و مجمع.

2. **نشاط مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة:**

نشاط المدرسة الأساسي: يتمثل نشاط المدرسة في التربية و التعليم للتلاميذ المعوقين سمعيا و تتمثل مهامها في التكفل بهذه الفئة و إدماجها في المجتمع، تعمل أيضا على التعليم بأطواره (الإبتدائي و المتوسط) علاوة على الطور التحضيري الذي تم إدماج هذا الطور من سن 04 سنوات، و كانت إنطلاقة العمل بالطور المتوسط بداية من شهر سبتمبر2003م، و تلاها إدماج التلاميذ بالثانويات العادية خلال شهر سبتمبر2007م، (ثانوية شرفي لخضر) ببلدية بكارية ولاية تبسة ، حيث تمت أول إتفاقية للتكوين المهني في شهر أكتوبر1994م، و بعدها في سنة سبتمبر2013م تم إدماج التلاميذ المعاقين سمعيا في جامعة الشيخ العربي التبسي ولاية تبسة.

التكفل الخارجي:يتمثل التكفل الخارجي بالتلاميذ المتمدرسين بالطور الثانوي و التكوين المهني، عدد التلاميذ المتكفل بهم خارجيا من طرف الأخصائيين النفسانيين (أرطفوني، عيادي، تربوي) 92 تلميذ منهم 38 ذكور و54 إناث، من تاريخ إفتتاح المؤسسة سنة 1991م، و نحن نعمل على التكفل بالتلاميذ من الناحية الدراسية و متابعتهم حتى حين التسريح فيتم توجيههم إما للثانويات التابعة لوزارة التربية الوطنية أو الجامعات أو التكوين المهني، في الإحصاء حسب الآتي :

الموجهين للتكوين: 288 منهم 211 ذكر، و 77 أنثى.

الموجهين للثانويات: 79منهم 51 ذكر، و 28 أنثى.

الموجهين للجامعة:05 منهم 04 ذكور، و أنثى واحدة.

عدد التلاميذ الإجمالي: 86 منهم 55 ذكر، و 31 أنثى.

حالات التلاميذ: 45 تمليذ داخلي، و 41 تلميذ نصف داخلي.

3. **الهيكل التنظيمي لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة:**

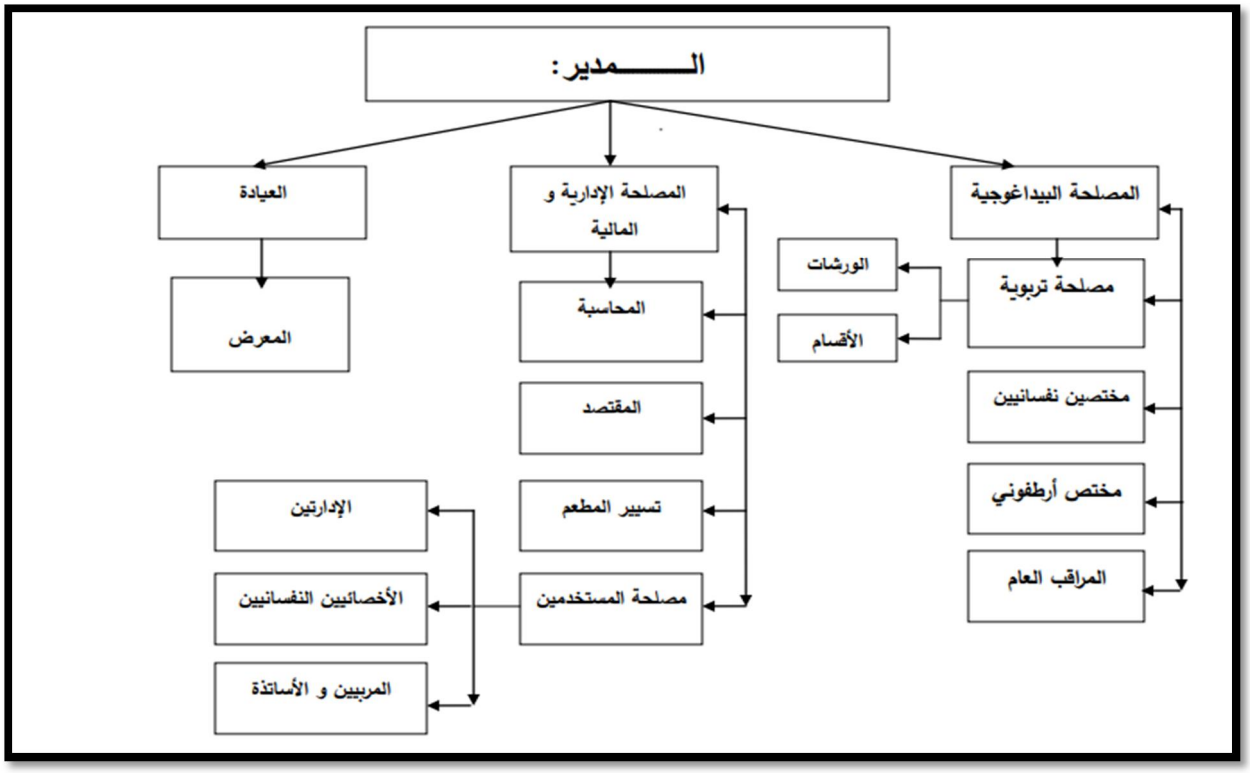

شكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لمدرسة المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.

المصدر من إعداد الطالبة م.م.

الهيكل التنظيمي للمدرسة:

1. **المصلحة الإدارية والمالية :**

تعريفها : هي المصلحة التي تهتم بتوفير الشروط المالية الضرورية لتنظيم الحياة داخل المؤسسة ،كما تعمل بالموازاة مع مصلحة التربية والبيداغوجية لتحسين الشروط المعيشية للتلاميذ والعناية بنظافتهم وأمنهم والسهر على تطبيق النظام العام والانضباط داخل المؤسسة وتنقسم هذه المصلحة لقسمين :

أ/ القسم الإداري والمالي :يختص بمايلي :

- اعداد وتنفيذ ميزانية المؤسسة .
- تسيير الموارد البشرية ومتابعة الحياة المهنية التعيين ، التثبيت ،الترقية .
- إعداد رواتب المستخدمين .

ب/قسم الوسائل العامة :وتختصر مهامها فيمايلي :

- تمويل مختلف المخازن .
- الإشراف على الصيانة والتنظيف والأكل
- المحافظة على النظافة والوقاية والأمن للأطفال وكذلك المرافق .

2. **مصلحة التربية البيداغوجية :**

تعريفها: تهتم بالتكفل بالتلاميذ من حيث استقبالهم وتوجيههم وكذلك علاجهم إن دعت الضرورة وتقديم أفضل الأساليب التعليمية والتربوية والعمل على خلق تنسيق بين الأعضاء الفرقة البيداغوجية، حيث تقوم بجميع الأعمال الإدارية والتربوية أو إعادة التربية والتنشيط في المؤسسة والتنسيق بين المهام ومراقبتها.

3. **الفرقة البيداغوجية :**

تعريفها: تعتبر التشكيلة التربوية بكل اختصاصاتها التي تعمل من أجل التكفل بالطفل الأصم والوصول به إلى الدمج الحقيقي والفعال اجتماعيا ومهنيا ،وتعرف كذلك على أنها مجموعة من الاختصاصات المتكاملة تعمل لاكتساب مهارات وخبرات الطفل للوصول الدمج الحقيقي الاجتماعي والمهني .وأنها مجموعة من الأشخاص مرتبطين بعلاقات داخلية ولهم رغبة وثقافة مشتركة .

مهام كل متدخل :

❖ **المدير:** يكلف مدير المؤسسة بما يلي :

- القيام بجميع الأعمال الإدارية التربوية أو إعادة التربية والتنشيط في المؤسسة وتنسيقها ومراقبتها
- ممارسة السلطة السلمية والتأديبية على جميع موظفي المؤسسة طبقا للأحكام التنظيمية المعمول بها
- السهر على الاستعمال الأمثل للموارد البشرية والوسائل المادية والمالية للمؤسسة
- إعداد ميزانية التسيير التي يأمر بصرفها وتنفيذها وإعداد الحساب الإداري .
- يمثل المؤسسة في جميع الحياة المدنية ويوقع جميع قرار التسيير طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما .
- يرأس جميع الاجتماعات الادارية والبيداغوجية.

❖ **المراقب العام** : يكلف المراقب العام تحت سلطة المدير،على الخصوص بما يأتي :

- ضمان مراقبة النظام والانضباط في المؤسسات المتخصصة وكذا أثناء جميع اللقاءات والتظاهرات المشغلة والثقافية والرياضية، لاسيما خلال الراحة والخرجات الجماعية والتنقلات خارج المؤسسة والزيارات الطبية .
- تنظيم ورقابة حركة التلاميذ والمقيمين داخل المؤسسة .
- السهر على تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة .

❖ **رئيس مصلحة التربية البيداغوجية** : إعداد البرامج للمعلمين والمربين :

- الإشراف على تطبيق البرامج البيداغوجية .
- تقييم وتقديم الطرق المناسبة والوسائل لتوصيل الأهداف الموجودة من البرامج .
- متابعة التلاميذ داخل الفوج الدراسي .
- التكفل الفردي للحالات الفردية التي تعاني صعوبة في التحصيل .
- تنظيم الرحلات التربوية المستمدة من البرامج .
- القيام بالتنسيق بين المعلم والمربي وحل الصعوبات التي تعترضها .
- تنظيم مواعيد الاجتماعات البيداغوجية،(تنظيم المجلس الطبي البيداغوجي والمجلس التأديبي والاجتماعات التقييمية).
- دراسة تقارير المعلمين والمربين ودراسة نتائج التلاميذ.
- الأشراف على منهجية الفروض والامتحانات حسب الأطوار .
- تطبيق الاختبارات من أجل تحديد قدرات التلميذ .

❖ **المختص النفسي التربوي** :

- ملاحظة سلوك التلاميذ .
- دراسة وتحليل سلوكات التلاميذ وعلاج السلوكات غير سوية .
- القيام باختبارات سوسيولوجياومقابلات مع التلاميذ والمربين والمعلمين ومعرفة المشكلات التي تعيقهم .
- دراسة نتائج الاختبارات الدراسية .
- حضور الاجتماعات البيداغوجية مع تقديم تقارير شهرية .
- القيام بالتوجيه الاسري .

❖ **المختص الأرطفوني :**

- o القيام بفحوصاتأرطفونيةلقياس درجات الصمم للتلاميذ المتمدرسين في المؤسسة .
- o القيام بحصة إعادة التربية اللغوية وتصحيح النطق .
- o التكفل بالحالات الموجهة من المصالح الطبية .
- o التكفل بالحالات الموجهة من المصالح الطبية .
- o المشاركة في وضع البرامج التربوية ومتابعة مدى تطبيقها في الميدان المشاركة في عمل المجلس الطبي البيداغوجي .
- o القيام بحصص الإرشاد الوالدي .
- o التكفل بتصحيح النطق عند التلاميذ ويتم ذلك من خلال التشخيص بمعرفة إذاكان المشكل عضوي أو نفسي أو حركي ، كتأخر النطق في الكلام مثل :
- o التأتأة حيث يعمل الأخصائي الأرطفوني على تجاوز الحاجز العضوي .

❖ **المختص العيادي :**

- o يقوم الأخصائي العيادي بملاحظة العمل .
- o وضع فرضية أي تشخيص مؤقت للحالة ثم تطبيق الاختبار الذي يلائم الشخص لتأكد الفرضية يقوم بتوجيه الشخص ليقوم بالعلاج (عملية التكفل النفسي) لذلك ينبغي على الأخصائي أن يتقن المعرفة النظرية والعملية في ميادين علم النفس النمو ، علم النفس المرضي كذلك الطرق التشخيصية وتطبيق الاختبارات النفسية والأساليب العلاجية بأنواعها .
- o وتحدد مجالات الأخصائي العيادي فيما يلي :
- o استخدام الاختبارات النفسية للكشف عن بناء الشخصية ودوافعها ، وكذلك الكشف عن قدرات الفرد العقلية و استعداته الخاصة .
- o الكشف عن قوى الصراع والاشكاليات النفسية التي يعاني منها الطفل لفهم تنظيم الشخصية .
- o تشخيص أنواع الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتنبؤ بمدة خطورتها ثم وضع مقترحات علاجية وتتبع تطور الحالة .
- o الحضور في الاجتماعات وأخذ الانشغالات من تقارير المعلمين والمربين .

❖ **معلم التعليم المتخصص** :

- o تحضير البرنامج العام للمستوى المراد تدريسه .
- o القيام بالتوزيع الثلاثي .
- o القيام بالعملية التدريسية .
- o تطبيق البرنامج وفقا للمنظومة التربوية الجديدة .
- o تكيف الوسيلة واختيارها لسير العملية التربوية .
- o الحضور في الاجتماعات البيداغوجية .
- o تحضير المذكرة .

ويعتمد المعلم على عدة وسائل في ممارسة عمله كالآتي :

- o الكراس اليومي، الملاحظات الخاص بالتلاميذ، الملاحظات الخاص بتطبيق البرنامج، كراس التنسيق بين المعلم والمربي، سجل المناداة ،دليل المعلم.

إما عن دور المعلم أثناء الحصة فقد تغيرت طريقة التدريس حيث كانت طريقة تلقائية للدرس و أصبحت انطلاقة من المتعلم إلى المعلم حيث يكون دوره توجيهي.

❖ **المربي المختص** :

❖ **المهام القانونية** : لقد قام المشروع القانوني بوضع نصوص قانونية لممارسة مهام المربي المنصوص عليها في الجريدة الرسمية فالمربي المختص يكلف بما يلي :

- o ضمان التكافؤ التربوي وإعهاد التربية الموضوعين في الوسط المغلق أو الوسط المفتوح بالتعاون مع الفريق المتعدد الاختصاصات والغائلة والمؤسسات المعينة .
- o تطوير نشاطات اليقظة لفائدة الأطفال بالتنسيق مع النفسانيين ومستخدمي التأطير التقني المعنيين.
- o المساهمة في تحفيز الابداع لدى الأطفال وتشجيع استقلاليتهم وتحسين سلوكهم الاجتماعي بالتنسيق مع أعضاء الفريق المتعدد الاختصاصات .
- o المشاركة في التحضير المادي للنشاطات التربوية والترفيهية التي تطورها المؤسسة .
- o السهر على أمن الأطفال والمراهقين المتكفل بهم في الوسط التربوي .
- o تطوير علاقات الثقة مع الأولياء وعائلات الأشخاص المتكفل بهم .

- ويخضع كذلك المربي المتخصص لتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة وهذا كله يتدرج ضمن التكفل الحسن ويكون تطبيق مهام التكفل الموكلة للمربي المختص باستخدام وسائل.

❖ **المهام التربوية** :تتمثل المهام التربوية للمربي المختص في :

الملاحظة : والتي تشمل الحياة اليومية المعاشة للطفل وجميع الجوانب .

- أثناء الأكل : ملاحظة كيفية وطريقة الأكل (والقيام بإعطاء الطريقة الصحيحة)
- ارتداء الملابس ونظافة البدن والمكان .
- مكان النوم (تعليم كيفية معالجة السرير والبطانية للطفل بتوجيهه).
- إنشاء جو من الثقة واكتساب ثقة الطفل حتى يتكمن من أداء العمل على أحسن وجه .
- محاولة الدخول إلى نفسية الطفل وكيفية تفكيره دون الوقوع في الفخ العلائقي حيث لا يكون المربي متأثرا بسلوك الطفل (ويكون تأثيره على الطفل إيجابي).
- محاولة تفادي وجود قائد داخل الفوج ومحاولة توزيع المهام على جميع أعضائه ،الرفض التام لظواهر العنف الجسدية أو المعنوية أو اللفظية أو النفسية بين الأطفال .
- كتابة تقارير خاصة بالتلاميذ للمطالبة بدراسة الحالات الخاصة والتي يتخذ القرار فيها في المجلس الطبي البيداغوجي وذلك بعد تحليل من طرف المختصين .

❖ **المربي المختص الرئيسي** :

❖ **المهام القانونية**: قام المشروع القانوني بوضع نصوص قانونية لممارسة مهام المربي المنصوص عليها في الجريدة الرسمية العدد64 الصادر بتاريخ 08 نوفمبر 2009 وجاء المهام كالتالي :

- زيادة المهام المنوطة بالمربين المختصين يكلف المربون المختصون الرئيسيون بضمان تنظيم نشاطات التكفل الاقامي في المفتوح وفي الوسط التربوي وبمنزل الفئات المعنية .
- السهر على الادماج المدرسي والعائلي للأحداث المتكفل بهم بالاتصال مع الفريق المتعدد التخصصات .
- القيام بالعمل الجواري تجاه الأطفال والمراهقين والراشدين الذين هم في وضعي إعاقة
- المشاركة في إعداد المشاريع الفردية والمؤسساتية بالاتصال مع الفريق المتعدد الاختصاصات وضمان تقييمها .

- تنظيم عمليات التنشيط والترفيه لفائدة الأشخاص المتكفل بهم بالتنسيق مع الفريق متعدد الاختصاصات .
- المشاركة بالتنسيق مع الفريق متعدد الاختصاصات في أعمال التشخيص حول وضعية الأطفال والمراهقين أو المعوقين الذين هم في وضعية صعبة أما المهام التربوية فهي نفس مهام المعلم المختص .

❖ **أستاذ التعليم المتخصص** :يكلف أساتذة التعليم المتخصص للطور المتوسط في الوسط المتخصص والعادي للأشخاص المعوقين سمعيا بمايلي :

- تلقين المادة أو عدة مواد بواسطة مناهج وتقنيات مع الإعاقة البصرية والسمعية والذهنية .
- دعم ومرافقة الأطفال المعوقين بصريا وسمعيا وحركيا والمعوقين ذهنيا الذين لديهم صعوبات مدرسية بتنظيم الدروس الفردية والاستدراكية والدعم المدرسي .
- ضمان المتابعة والتقييم البيداغوجي للتلاميذ .

مهام الممرض بالنسبة لمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا: يعتبر الممرض عضو أساسي بالنسبة للمدرسة لأنه يتابع حالتهم الصحية يوميا وخاصة عند دخولهم أول يوم في الأسبوع، ويقوم الممرض بالإسعافات الأولية للتلاميذ وفي بعض الأحيان يقوم بأخذهم إلى الطبيب إذا تتطلب الأمر، و دور الممرض أيضا متابعة الواجبات اليومية بالمطبخ فحص نوعية الأكل ونظافة الأواني ، كما يقوم بالمعاينة الشهرية لتحليل المياه.

❖ **المجالس** :يوجد داخل الفرقة مجلسين :

1. **المجلس النفسي البيداغوجي** :ويكون من :
   - المدير ..... رئيسا .
   - ثلاثة معلمين منتخبين من طرف زملائهم .
   - مربين منتخبين من طرف زملائهم .

مهامه :توجيه نشاطات المؤسسة في إطار العلاج الطبي والنفسي والتربوي وإعادة التربية ويتابع ويراقب تحرك الأطفال ويقترح على المدير الاجراءات الفردية أو الجماعية التي يجب إتباعها في الإطار البيداغوجي أو النفسي البيداغوجي .

2. **المجلس التأديبي** :ويتكون من :

- المدير ....رئيسا .
- المراقب العام.....عضوا .
- اثنان من المعلمين منتخبين من طرف زملائهم .
- مربي منتخب من طرف زملائه .

مهامه : يقوم المجلس التأديبي بدراسة سلوك وتصرفات التلاميذ داخل المؤسسة ويطبق البنود التأديبية في حالة مخالفة .

ثالثا: الحدود البشرية:

التعريف بالحدود البشرية في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة.

1. **التلاميذ:**

يزاول بالمدرسة حاليا 86 تلميذا و مقيمين بصفة داخلي أو نصف داخلي موزعين حسب صفة الإقامة كما في الجدول التالي:

عدد التلاميذ		**صفة الإقامة**			
		داخلي		نصف داخلي	
86		44		41	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
54	32	30	14	24	17

جدول رقم (01): توزيع التلاميذ حسب صفة الإقامة بالمدرسة.

يزاولون تعليمهم على مستويين ابتدائي و متوسط و موزعين على 12 قسما تربويا من السنة التحضيرية إلى السنة الرابعة متوسط حسب التنظيم التربوي المبين في الجدول أدناه:

2. **المؤطرون:**

- **التأطير البيداغوجي:** يؤطر تلاميذ الأقسام الدراسية تربويا و بيداغوجيا ثلاثة أصناف من المدرسين فمنهم المعلمين، يشرفون على تدريس المواد و اللغتين العربية و الفرنسية و مربين و مدربين للتربية البدنية يشرفون على الأنشطة المسائية الترفيهية و البدنية يشرفون على الأنشطة المسائية الترفيهية و البدنية و الرياضية، موزعين حسب المهام في الجدول الآتي:

أساتذة التعليم التحضيري						أساتذة التعليم الإبتدائي						أساتذة التعليم المتوسط						المجموع العام	
معلمين		مربين		مساعد مربي		معلمين		مربين		مدرب التربية البدنية		أساتذة		مربين		مدرب للتربية البدنية			
ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ
1	1	0	2	1	0	2	6	1	4	1	0	3	6	1	2	1	0	1	2
02		02		01		08		05		01		09		03		01		1	1
المجموع:05						المجموع: 14						المجموع: 13						32	

جدول رقم (02): توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير البيدغواجي.

- **التأطير النفسي:** يتكفل بالتأطير النفسي للتلاميذ المعوقين سمعيا و إدماجهم في المجتمع ثلة من المختصين النفسانيين كل في مجال تخصصه ندرج أعدادهم و تخصصاتهم كما يلي:

مختص النفسي تربوي:		مختص نفسي عيادي:		مختص نفسي أرطفوني:		مرشد اجتماعي:		المجموع:	
ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ
00	02	01	01	01	00	00	01	02	04
02		02		01		01		06	

جدول رقم (03): توزيع الأساتذة حسب صفة التأطير النفسي.

رابعا: الحدود الزمنية:

بعد الإنتهاء من جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة تحت مسمى المصادر التعليمية لذوي الإعاقة السمعية أنموذجا مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة و مجموعة المعلومات المتحصل عليها التي تضم الجانب النظري للدراسة تم الانتقال إلى الجانب التطبيقي حيث قمت بزيارة مكتب السيد ص.زغلامي، بعد ذلك زيارة مكتب المدير بمدرسة الأطفال المعاقين ببلدية بكارية حيث استقبلني أحسن استقبال، و أخذت منه الإذن وقمت بجولة استطلاعية على مختلف الأطوار: التحضيري و الإبتدائي و المتوسط.

حيث تمت مرافقتي من قبل المختصة النفسانية و بعض عمال الطاقم البيدغواجي، أيضا قابلت بعض المختصين الأرطفونيين و أخذت منهم بعض المعلومات و التعرف على بعض الأجهزة و المعدات و غير ذلك، تم إجراء البحث الميداني على مدار الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2024/2023 الخاص بروزنامة الدخول المدرسي لوزاة التربية الوطنية في شقها المتعلق بالتعليم الابتدائي و المتوسط و هذا لإبقاء المؤطر في حالة مزاولة للعمل و الجو المدرسي، مع تجنب فترات العطل و الامتحانات، حيث تم التربص بداية من 15 فيفري 2024 إلى غاية 18 ماي 2024 ، و في تاريخ 19 ماي 2024 تم توزيع الاستمارات على المبحوثين وتمت هذه العملية بعدة طرق:

- وزعت الاستمارات على المبحوثين (الأساتذة و المعلمين و المربيين و المختصيين النفسانيين و التربويين).
- طلب من المبحوثين ملء الاستمارة، بكل دقة و موضوعية في الإجابة.
- تم استرجاع الاستمارات بتاريخ 21 ماي 2024 على الساعة: 11:00 تماما.

المطلب الثالث: الدراسة الاستطلاعية:

أولا: ميدان الدراسة الاستطلاعية:

الزيارة الإستطلاعية الأولى التي قمنا بها إلى مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة، قوبلنا فيها بالترحيب و قدمت لنا تسهيلات، حيث سمح لنا بحضور درس في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي، ومن خلال ما لحظناه أن هناك تجاوب بين التلاميذ الصم و معلميهم و مربيهم وكان هناك تواصل و انسجام، بالإضافة لذلك حضرنا حصة في قاعة مصادر الخاصة التي شاهدنا فيها مدى تفاعل بين التلاميذ الصم و بين هاته المصادر التعليمية الخاصة (ألعاب تركيبية، فيديوات،....)، كما قمنا بطرح عدة أسئلة شفوية على المختصة النفسانية (س. ب) وعلى المعلمين و المربين و أساتذة المواد و كذا المختصيين البيداغوجيين و النفسيين، حول مساهمة المصادر التعليمية التي توفرها مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية تبسة في تحسين المستوى التعليمي و التواصلي لدى التلاميذ الصم، من خلال الإجابات و الملاحظات المقدمة لنا أخذنا صورة أولية حول بناء الاستبيان و وضع المؤشرات التي من خلالها قد نجد إجابات عن التساؤلات المطروحة في دراستنا.

ثانيا: أهداف الدراسة الاستطلاعية.

قمنا بهاته الدراسة الاستطلاعية باعتبارها خطوة أساسية في البحث، و ذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة الاستطلاعية ألا وهو مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة.
- تحديد الاحتياجات التعليمية و التدريبية الخاصة بالبحث.
- تقييم جودة البيانات و المعلومات المقدمة في ذات المدرسة.
- تعزيز التواصل بيننا و بين الطاقم البيداغوجي..
- قياس تأثير المصادر التعليمية على تعليم التلاميذ الصم.

المطلب الرابع: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 31 مفحوصا من بينهم (أساتذة ، معلمين، مربين، مختصين نفسانيين)، من أصل 38 مؤطرا يكونون الفريق التربوي و التعليمي و النفسي بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة، علما أنه لظروف إجتماعية خاصة سجلنا بعض الغيابات، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب العينة القصدية و التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الأفراد:	العدد:	النسبة:
مجموع المؤطرين بالمدرسة:	38	%100
عينة الدراسة:	31	%81.57

جدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب عددهم.

المطلب الخامس: أدوات الدراسة.

و هي الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات من الميدان قصد تحليلها، و الوقوف على دلالتها و ذلك لتحقيق أغراض و أهداف الباحث، و في دراستنا اعتمدنا على الاستمارة أو الاستبيان.

المطلب السادس: التقنية الإحصائية للدراسة:

أولا: وصف أداة جمع البيانات:

تتكون الاستبانة من جزأين كما يلي:

- **الجزء الأول**: يتكون من بطاقة البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة، و يضم فقرتين، هما التخصص و سنوات الخبرة.
- **الجزء الثاني**: ويتناول التعرف على المصادر التعليمية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة، وتم تقسيم استمارة الاستبانة إلى أربعة محاور وهي:
  - المحور الأول: يبرز المواد الدراسية التي يفضلها الأطفال المعاقين سمعيا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة، و تتكون من 07 فقرات.
  - المحور الثاني: يبرز الصعوبات التعليمية التي يواجهها الأطفال المعاقين سمعيا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة، و تتكون من 06 فقرات.
  - المحور الثالث: يبرز ميولات الأطفال المعاقين سمعيا إلى الألعاب التعليمية، لغة الإشارة، التواصل الكلي في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة، و تتكون من 03 فقرات.
  - المحور الرابع: يبرز مدى مساهمة التكنولوجيا الحديثة في التحصيل التعليمي للطفل المعاق سمعيا من وجهة نظر معلمي و مربي مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة، و يضم 06 فقرات، حيث كانت الاجابات في الفقرات مقسمة بين إجابات بـ نعم و لا ، و فقرات مقسمة بين متغيرات أ و ب و ج و د.

ثانيا: صدق و ثبات الاستبيان:

تم تقنين فقرات الاستبانة و ذلك للتأكد من صدق فقراتها كالتالي:

تم التأكد منصدق و صحة فقرات الاستبانة عن طريق صد المحكمين، إذ تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة و السيدة المشرفة و المختصة النفسانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة، و بعد التحكيم قمنا بالتعديلات في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده لهذا الغرض.

المبحث الثاني: بيانات الدراسة و تحليلها:

يتناول هذا المبحث عرضا لنتائج الدراسة و تحليلها من خلال الإجابات على التساؤل الرئيسي و قبول و رفض فرضيات البحث، فبعد تصحيح إجابات إستمارة الاستبانة و فرزها، تمت بعد ذلك

معالجة البيانات الموجودة فيها بهدف التوصل إلى نتائج مضمنة ببعض التوصيات و المقترحات المحسنة.

المطلب الأول: تحليل البيانات الخاصة بإستمارة الاستبانة:

أولا: البيانات الشخصية:

1- توزيع عينة أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة:	من 1 إلى 5 سنوات:	من 5 إلى 10 سنوات:	من 10سنوات فما فوق:	المجموع:
التكرار:	9	8	14	31
النسبة:	%29.03	%25.80	%45.16	%100

جدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن الأفراد الأقل خبرة (من 1إلى 5 سنوات) بنسبة 29.03%، وهذه النسبة تشير إلى أن ما يقرب 29% من طاقم المدرسة هم في بداية مسيرتهم المهنية، فهؤلاء الأفراد يمكن أن يكونوا حديثي التخرج من الجامعات أو البرامج التدريبية المتخصصة، قد يحتاجون إلى توجيه إضافي و تدريب مستمر ليتمكنوا من تقديم أفضل دعم للتلاميذ في المدرسة، يليها متوسطي الخبرة بنسبة من العاملين بالمدرسة يمتلكون خبرة تتراوح (من5 إلى 10 سنوات)، بنسبة حوالي 26%، فهؤلاء الأفراد يكون لديهم فهم جيد لاحتياجات التلاميذ المعاقين سمعيا، و قد اكتسبوا خبرة عملية كافية للتعامل مع العديد من التحديات، فهم في مواقع متقدمة في المدرسة مثل تنسيق البرامج التعليمية، يمكنهم أيضا لعب دور الوسيط بين المعلمين الجدد و الأكثر خبرة، ويشكل الأفراد الأكثر خبرة (من 10 سنوات فما فوق) النسبة الأكبر بـ 45.16% من الطاقم البيداغوجي في المدرسة، فهؤلاء يمتلكون خبرة واسعة و عميقة في التعامل مع التلاميذ المعاقين في المدرسة، لديهم معرفة متعمقة بطرق التعليم المبتكرة و التقنيات المساعدة ، كما يمكنهم تقديم تدريب مكثف للمعلمين الجدد و تطوير المناهج الدراسية فهم غالبا ما يتولون مناصب قيادية و إشرافية في المدرسة.

2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص:

التخصص:	التكرار:	النسبة:
مرشد إجتماعي:	02	%6.45
مساعد مربي:	03	%9.67
معلم تعليم متخصص:	12	%38.70
أستاذ:	01	%3.22
مربي متخصص رئيسي:	04	%12.90
معلم لغات أجنبية (فرنسية، إنجليزية):	02	%6.45
مختص نفسي عيادي:	02	%6.45
مربي:	02	%6.45
مختص نفسي أرطفوني:	02	%6.45
مدرب للتربية البدنية:	01	%3.22
المجموع العام:	31	%100

جدول رقم (06): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.

يتضح من الجدول رقم (06)، توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص، حيث أن المرشدون الاجتماعيون يمثلون نسبة 6.45% فهم يلعبون دورا مهما في تقديم الدعم الاجتماعي و العاطفي للتلاميذ في المدرسة، و المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية و النفسية التي قد تواجههم و هذا يساعد في خلق بيئة تعليمية داعمة، فبالرغم من أن نسبتهم ليست كبيرة فإن وجودهم ضروري لتوفير الدعم الاجتماعي المناسب لهم، يحتل مساعدو المربيين نسبة 9.67% فهم يساعدو المعلمين الرئيسيين في التدريس و تقديم الدعم الإضافي للتلاميذ، خاصة أولئك الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة أو تعليم فردي، فدورهم داعم و أساسي لضمان تنفيذ العملية التعليمية بشكل فعال، خاصة في الصفوف التي تتطلب اهتماما خاصا، بالإضافة إلى أن معلمين تعليم المتخصص يمثلون نسبة 38.70% من الطاقم البيداغوجي في المدرسة، و يشمل هؤلاء المعلمين تخصصات مختلفة تتعلق بتعليم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة فئة الاعاقة السمعية و تقديم برامج تعليمية

متخصصة مصممة لتلبية احتياجاتهم الخاصة، فهذه الفئة هي الأكبر، مما يعكس التركيز الكبير على التعليم المتخصص.

يمثل المربون المتخصصون الرئيسيون نسبة 12.90% من أفراد العينة، فهؤلاء المربون يقدمون دعما رئيسيا في الإشراف على العملية التعليمية و توجيه المعلمين الأقل خبرة و تقديم الإرشادات الأكاديمية لهم، يشكلون نسبة كبيرة نسبيا ، مما يعكس دورهم الحيوي في الهيكل الإداري و الأكاديمي للمدرسة، يشكل معلمي لغات الأجنبية نسبة 6.45% من الهيكل التعليمي في المدرسة فتعليم اللغات الأجنبية، يعزز من تنوع المهارات اللغوية لدى الأطفال الصم و يؤهلهم للتواصل بشكل أوسع، و ذلك لأن دورهم مهم ولكن بنسبة صغيرة، مما يشير إلى تعليم لغات محددة أو عدد محدود من الفصول، توفر مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا مختصين نفسانيين بنسبة 6.45% فتقديم الدعم النفسي العيادي و العلاج النفسي للتلاميذ يعانون من مشكلات نفسية أو سلوكية، فتوافر المختصيين النفسيين يعزز من قدرة المدرسة على تقديم الدعم الشامل للطلاب، يمثل المربون نسبة 6.45%رغم أنهم يشكلون نسبة صغيرة من العينة في المدرسة إلا أنهم يعتبر دورهم دوراً حيويا و مكملا للعديد من الأدوار الأخرى، يقدم المربون داعما شاملاً يغطي الجوانب اليومية و التوجيهية للطلاب، مما يضمن بيئة تعليمية آمنة وداعمة، من خلال التكامل مع المعلمين المتخصصين، و المرشدين الاجتماعيين، و المختصيين النفسيين، فيسهم هذا التكامل في تحقيق أهداف المدرسة الشاملة في تلبية احتياجات الطلاب الأكاديمية و الاجتماعية و النفسية، بالإضافة إلى أن المختصيين النفسيين الأرطفونيين يمثلون نسبة 6.45%، فدور المتخصصون يتمثل في علاج اضطرابات النطق و اللغة و صعوبات في التوتصل مما يشير إلى حتمية وجودهم ضروري لتقديم الدعم اللغوي و النطقي للتلاميذ في المدرسة، تحتل الأستاذ و مدرب التربية البدنية نسبة قليلة من الطاقم البيداغوجي في المدرسة بنسبة 3.22% فدور الاساتذة قد يكون متخصصين في مواد أكاديمية معينة أو يقدمون إشرافا أكاديميا عاما، فنسبة القليلة تشير إلى أن الاساتذة إما يستخدمون في أدوار محددة جدا أو أن عددهم قليل مقارنة بالتخصصات الأخرى، أما بخصوص مدربي التربية البدنية فدورهم يتمثل في تقديم دروس و تعزيز اللياقة البدنية و الصحية للتلاميذ، أي تشير النسبة القليلة إلى دور محدد في تعزيز الصحة البدنية ولكن ليس الأولوية الرئيسية.

ثانيا: بيانات الدراسة:

1- المحور الأول: هل تمثل المواد الدراسية دور مهم في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة؟

البدائل:	التكرارت:	النسبة %:
نعم:	142	%66.04
لا:	73	%33.95
المجموع:	215	%100

جدول رقم (07): دور المواد الدراسية في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة.

من خلال الجدول رقم (07) و من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن المواد الدراسية دائما ما يكون لها دوراً بارزاً في التحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعيا، حسب رأي الطاقم البيداغوجي(معلمين و مربين و متخصصين نفسانيين) بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية، و قد يرجع ذلك إلى تركيزهم على ماذا يفضل الطفل الأصم، مصداقا لما أدرجه البحث نظريا أن المواد العلمية و الأدبية تلعب دوراً حيويا في تحقيق المستوى الدراسي الجيد، و بعد المعالجة و القراءة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما نسبته 66.04% من إجابات عينة الدراسة على المحور الأول و الذي يمتد من الفقرة الأولى إلى الفقرة السابعة ، يؤكدون أن المواد الدراسية العلمية و الأدبية تساهم بشكل فعال في تكيف التلميذ الأصم مع المصادر التعليمية التي تقدمها المدرسة من خلال شرحها من طرف المعلم و المربي و المعلم المختص، و هذا ما ينطبق في تككوين منهاج دراسي ملائم.

2- المحور الثاني: هل يواجه الأطفال المعاقين سمعيا صعوبات تعليمية في المدرسة؟:

س1: متى يكون إنعدام المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-عندما يفتقرون للتعليم المناسب للغة الاشارة:	21	%46.66
ب-عندما تكون الوسيلة الرئيسية للتواصل غير فعالة:	18	%40
ج- لايوجد إنعدام المهارات اللغوية:	5	%13.33
المجموع:	45	%100

جدول رقم (08): حالات إنعدام المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة.

من خلال بيانات الجدول أعلاه، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة عن المتغير الأول في الفرضية الثانية، نلاحظ أن نسبة 46.66%من الأطفال المعاقين سمعيا يفتقرون للتعليم المناسب للغة الإشارة وهذا يعني أن غالبية الأطفال يعانون من نقص في النهارات اللغوية بسبب عدم توفر تعليم كافِ و مناسب في لغة الإشارة، و التي تعتبر بدورها وسيلة تواصل رئيسية لهم، وعدم تلقيهم التعليم الملائم في هذه اللغة يعيق تطورهم اللغوي و يؤثر في قدرتهم على التواصل، أما نسبة 40% من الأطفال المعاقين يفتقرون للتعليم بسبب وسائل التواصل غير الفعالة و هذا يشير إلى أن وسائل التواصل المتبعة في المدرسة ليست فعالة بنسبة كبيرة، يمكن أن تشمل هذه الوسائل الطرق التقليدية التي لا تتناسب مع احتياجات الأطفال المعاقين سمعيا، مثل الاعتماد على الصوتيات أو الكتابة فقط دون استخدام لغة الإشارة أو تقنيات مساعدة مناسبة، وفي الأخير تشكل نسبة 13.33% من الأطفال المعاقين سمعيا الذين لايوجد لديهم انعدام في المهارات اللغوية، وهذا يشير إلى أن هناك نسبة صغيرة منهم لا يعانون من من نقص في المهارات اللغوية، مما قد يعني أنهم يحصلون على تعليم جيد في لغة الإشارة ووسائل التواصل؛ بناءا على هذه النسب يمكن استنتاج أن تحسين التعليم في لغة الإشارة و تطوير وسائل التواصل الفعالة يمكن أن يقلل بشكل كبير من انعدام المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة.

س2: متى يواجه الأطفال المعاقين سمعيا صعوبة في تلقى المعلومات التعليمية؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-عندما تكون الدروس غير متنوعة بما يناسب إحتياجاتهم.	25	%56
ب-عندما يكون هناك نقص في التركيز على التواصل البصري.	17	%38
ج- لا يواجهون صعوبات في تلقي المعلومات.	2	%4
إجابات أخرى.	1	%2
المجموع:	45	%100

جدول رقم (09): صعوبات تلقي المعلومات التعليمية لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

من خلال بيانات الجدول أعلاه، ومن خلال إجابات أفراد العينة عن المتغير الثاني في الفرضية الثانية، نلاحظ أن نسبة 56% من الأطفال المعاقين سمعيا يعانون من صعوبات في تلقي

المعلومات التعليمية، فهذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن أكثر من نصف التلاميذ الصم يواجهون صعوبات بسبب أن الدروس المقدمة لا تأخذ في الاعتبار احتياجاتهم الخاصة تبعا يؤدي ذلك إلى إحباط لدى الأطفال، و عدم قدرتهم على الاستفادة الكاملة من التعليم، و بالتالي تأخر في التطور الأكاديمي و اللغوي، أما نسبة 38% تشير إلى أن أكثر من ثلث الأطفال يعانون من صعوبة بسبب عدم كفاية التركيز على التواصل البصري، وهو أمر بالغ الأهمية للأطفال المعاقين سمعيا، فقد يؤدي هذا إلى عدم فهم الأطفال للمحتوى التعليمي و صعوبة في التفاعل داخل الصفوف الدراسية، فنسبة 4%من الأطفال الصم لا يواجهون صعوبات في تلقي المعلومات، فهذه النسبة تشير إلى أن هناك فئة ضيئلة منهم لا تواجه أي صعوبات مما يدل على أن هذه الفئة تتلقى دعما تعلميا مناسبا، و نسبة 2%تشير إلى أن هناك عوامل أخرى في صعوبات تلقي المعلومات، ومن هذا المنطلق فتنويع الدروس و أساليب تعليمية متعددة تشمل المواد البصرية، و التفاعل العملي، و تقنيات التعليم المخصصة و التركيز على التواصل البصري يسهم بشكل فعال في تحسين تجربة التعليم و تقليل الصعوبات التي يواجهها الطفل الأصم في تلقي المعلومات التعليمية.

س3: كيف تساهم المهارات الإشارية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعيا؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-عن طريق توفير وسيلة تواصل فعالة و مفيدة	25	%67
ب-عن طريق تعزيز فهمهم للغة الطبيعية و الثقافة المرتبطة بها	11	%30
ج-المهارات الإشارية لا تساهم في إثراء الرصيد اللغوي	1	%3
المجموع:	37	%100

جدول رقم (10): طرق التي تساهم بها المهارات الإشارية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعيا.

من خلال الجدول أعلاه ، ومن خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على المتغير الثالث في الفرضية الثانية، نلاحظ أن إجابات (25) فردًا من العينة بخصوص توفير وسيلة تواصل فعالة و مفيدة بنسبة 67%، تمكن الطفل من التعبير عن احتياجاته و أفكاره بوضوح، و تعزز تفاعله الاجتماعي و تقلل من إحباطه، وأما إجابات (11) فرداً من العينة بنسبة 30% بخصوص تعزيز فهم اللغة الطبيعية و

الثقافة المرتبطة بها، حيث تساعد الطفل في استيعاب المفردات و التعابير المستخدمة في الحياة اليومية و فهم الإيماءات الثقافية، مما يدمجه بشكل أفضل في مجتمعه، و أخيراً، تشير النسبة المتبقية البالغة 3% إلى وجود حالات فردية محدودة لا تستفيد فيها الإشارات بشكل كبير في إثراء الرصيد اللغوي، و بسبب عوامل شخصية أو بيئية معينة، بشكل عام تعد المهارات الإشارية أداة تعليمية أساسية تسهم بفعالية في تنمية قدرات التواصل الاندماج الثقافي لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

س4:كيف يتم تدريب الأطفال المعاقين سمعيا على كتابة المواد الدراسية؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-بواسطة الإملاء الإشاري داخل القسم في المدرسة.	25	%67
ب-النقل المباشر من السبورة.	7	%20
ج- الشرح بلغة الإشارة و التدريب على المهارات الأساسية للكتابة.	5	%13
المجموع:	37	%100

جدول رقم (11): طرق تدريب الأطفال المعاقين سمعيا على كتابة المواد الدراسية.

من خلال الجدول أعلاه، ومن خلال إجابات أفراد العينة على المتغير الرابع ، نلاحظ أن تدريب الأطفال المعاقين سمعياً على كتابة المواد الدراسية في المدرسة، يرتكز على عدة أساليب ومن بينها الاملاء الاشاري داخل القسم بنسبة 67%، حيث يقوم المعلم باستخدام لغة الإشارة لإملاء المواد الدراسية عن طريق ترجمة النصوص الشفهية إلى إشارات يفهمها الطلاب بهذه الطريقة تتيح للأطفال متابعة الدروس بشكل تفاعلي وفوري، فيستطيعون رؤية الإشارات وتدوين المعلومات في نفس الوقت مما يعزز الفهم والكتابة المتزامنة، حيث يمثل النقل المباشر من السبورة نسبة 20%، و ذلك لأن المعلم يكتب المعلومات على السبورة والأطفال ينقلونها إلى دفاترهم، فهذا الأسلوب يركز على تطوير مهارات النقل البصري والكتابي لديهم و يُعزز عندهم القدرة على القراءة والكتابة من خلال تكرار رؤية الكلمات والعبارات وكتابتها، و في الأخير يأتي الشرح بلغة الإشارة والتدريب على المهارات الأساسية للكتابة بنسبة 13%، حيث يتم شرح المواد الدراسية بلغة الإشارة، مع التركيز على تدريب الأطفال على المهارات الأساسية للكتابة مثل تشكيل الحروف والكلمات، قواعد اللغة، وبناء الجمل،

فهذا الأسلوب يعزز الفهم العميق للغة المكتوبة، ويساعد الأطفال في تحسين مهاراتهم الكتابية من خلال تعلم الأساسيات بشكل منهجي.

س5: متى يجد الطفل المعاق سمعيا صعوبات في القراءة اللغوية؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-بدأ من الأصوات إلى غاية الكلمات.	11	%35.48
ب-بسبب غياب حاسة السمع.	20	%64.51
المجموع:	31	%100

جدول رقم (12): حالات التي يجد فيها الطفل المعاق سمعيا صعوبات في القراءة اللغوية.

الطفل المعاق سمعياً يواجه صعوبات في القراءة اللغوية بسبب غياب حاسة السمع بنسبة 64.51%، مما يحرمهم من التعرض الطبيعي للغة المحكية والتفاعل الاجتماعي اليومي الذي يعزز تعلم المفردات والفهم اللغوي، هذا النقص في التعرض السمعي يؤدي إلى ضعف في القدرة على ربط الأصوات بالحروف وفهم اللغة بشكل كامل. بالإضافة إلى ذلك، يجد الأطفال صعوبة في الانتقال من مرحلة إدراك الأصوات الفردية إلى فهم الكلمات والجمل بنسبة 35.48%، هذا الضعف في الوعي الفونولوجي يمنعهم من التعرف على الأصوات داخل الكلمات وربطها بالكتابة، مما يزيد من تحديات تعلم القراءة. هكذا، تتضافر هذه العوامل لتجعل من عملية تعلم القراءة مهمة شاقة للأطفال المعاقين سمعياً، مما يتطلب استراتيجيات تعليمية متخصصة لدعمهم في هذا المجال.

س6: هل يواجه الطفل المعاق سمعيا صعوبات تعليمية في المدرسة؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
نعم	28	%90.32
لا	3	%9.67
المجموع:	31	%100

جدول رقم (13): الصعوبات التعليمية التي يواجهها الأطفال المعاقين سمعيا.

من خلا الجدول أعلاه، ومن خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على المتغير السادس في المحور الثاني، يواجه الطفل المعاق سمعياً صعوبات تعليمية في المدرسة فكانت إجابة (28) بنعم بنسبة 90.32%، فهذه الصعوبات تنبع من عدم القدرة على الوصول الكامل للمعلومات الشفوية المقدمة

في الفصول الدراسية، مما يعيق فهمهم للمحتوى الدراسي ويؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، فغياب حاسة السمع يحد من تفاعلهم مع المعلمين والأقران، ويجعل من الصعب عليهم المشاركة في الأنشطة الصفية والنقاشات، بالإضافة إلى ذلك، قد تفتقر بعض المدارس إلى الموارد والمعلمين المتخصصين في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، مما يزيد من التحديات التي يواجهونها. ومع ذلك، هناك نسبة ضئيلة من الإجابات بـ لا تبلغ نسبة 9.67% من الأطفال المعاقين سمعياً قد لا يواجهون صعوبات تعليمية كبيرة، ربما بسبب تلقيهم دعماً تعليمياً مكثفاً أو استخدامهم لوسائل تكنولوجية مساعدة تمكنهم من تجاوز هذه التحديات.

3- المحور الثالث: هل يميل الأطفال المعاقين سمعيا إلى الألعاب التعليمية، لغة الإشارة، التواصل الكلي في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة؟:

س1: متى يكون إنعدام المهارات التواصلية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-عندما يكون التركيز على اللغة الشفاهية.	5	%14
ب-عندما يفتقرون لتعلم الأساسيات اللغوية.	30	%81
ج- لا يوجد إنعدام المهارات اللغوية.	3	%5
المجموع:	36	%100

جدول رقم (14): أوقات إنعدام المهارات التواصلية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة.

من خلال الجدول أعلاه، ومن خلال تطبيق الاستبيان في محوره الثالث على أفراد عينة الدراسة، و بعد المعالجة و القراءة الإحصائية للبيانات، كانت إجابة (30) فرداً من أفراد العينة اتفقوا بنسبة81%،على أن انعدام المهارات التواصلية لدى الأطفال المعاقين سمعياً في المدرسة أكثر وضوحاً بسبب إفتقارهم لتعلم الأساسيات اللغوية ، فهذا النقص يمنعهم من تطوير قدرتهم على التواصل الفعّال مع المعلمين والزملاء، حيث أن تعلم الأساسيات اللغوية مثل المفردات وقواعد اللغة يعد ضرورياً لبناء مهارات تواصلية قوية، بالإضافة إلى ذلك، أجمع (5) أفراد من أفراد العينة بنسبة 14%، على أن التركيز على اللغة الشفاهية يصبح الأطفال المعاقون سمعياً أكثر عرضة لفقدان مهارات التواصل، لأنهم يعتمدون بشكل أكبر على وسائل بصرية ولغة الإشارة للتفاعل، ومع ذلك، فهناك (3) أفراد من العينة بنسبة ضئيلة تبلغ 5%، لا يعانون من انعدام المهارات اللغوية، ربما

بسبب توفر بيئة تعليمية داعمة تعتمد استراتيجيات تعليمية شاملة تراعي احتياجاتهم الخاصة، مما يساعدهم في تطوير مهارات تواصلية كافية.

س2: متى يواجه الأطفال صعوبة في تلقي المعلومات التعليمية؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-عندما يكون هناك تفاوت في أساليب التدريس.	20	%55
ب-عندما تكون البيئة التعليمية غير ملائمة لاحتياجاتهم.	16	%44
ج- لا يواجهون صعوبات في تلقي المعلومات.	0	0
المجموع:	36	%100

جدول رقم (15): الصعوبات التي يواجهها الأطفال المعاقين سمعيا في تلقي المعلومات التعليمية.

من خلال الجدول أعلاه، ومن خلال تطبيق الاستبيان في محوره الثالث على أفراد عينة الدراسة، و بعد المعالجة و القراءة الإحصائية للبيانات، حيث يرى (20) فردا من أفراد العينة بنسبة 44%، أن الأطفال المعاقين سمعيا صعوبة في تلقي المعلومات التعليمية بشكل رئيسي عندما تكون البيئة التعليمية غير ملائمة لاحتياجاتهم في هذه الحالات، قد لا يتم تكييف المناهج الدراسية أو أساليب التدريس لتلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال، مما يؤدي إلى عدم فهمهم للمادة الدراسية وصعوبة في متابعة الدروس، حيث يرى بعض أفراد العينة (16) بنسبة 55%، يراون وجود تفاوت في أساليب التدريس فهذا التفاوت قد لا يكون كافياً إذا لم يتم توفير بيئة تعليمية مناسبة وشاملة، عدم ملاءمة البيئة التعليمية يؤثر بشكل كبير على قدرة الأطفال على استيعاب المعلومات والتفاعل مع المعلمين والزملاء بشكل فعال، مما يتطلب إجراءات تصحيحية لضمان تلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل أفضل.

س3:كيف تساهم المهارات الإشارية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعيا؟		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-عن طريق تعزيز التفاعل اللغوي في البيئة التعليمية.	21	%49
ب-عن طريق تعزيز التفاعل الإجتماعي و التواصل.	20	%46
ج- المهارات الإشارية لا تؤثر على الرصيد اللغوي.	2	%5
المجموع:	43	%100

جدول رقم (16): المهارات الإشارية التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعيا.

من خلال الجدول أعلاه، ومن خلال تطبيق الاستبيان في محوره الثالث على أفراد عينة الدراسة، و بعد المعالجة و القراءة الإحصائية للبيانات، من هاته الإجابات (21) فردا من أفراد العينة فإن المهارات الإشارية تسهم في تعزيز التفاعل اللغوي في البيئة التعليمية بنسبة 49%، حيث تمكّن الطفل من فهم المحتوى التعليمي والتواصل مع المعلمين والزملاء بفعالية،فهذه المهارات توفر وسيلة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم، مما يساهم في توسيع المفردات والفهم اللغوي، و يرى (20) فردا من أفراد العينة بنسبة 46%، أن المهارات الإشارية تعزز من التفاعل الاجتماعي والتواصل، مما يساعد الطفل على بناء علاقات اجتماعية و الشعور بالإنتماء والثقة بالنفس من خلال التواصل الفعّال مع الآخرين، يكتسب الطفل المزيد من المفردات ويتعلم استخدام اللغة في سياقات مختلفة، وفي المقابل، هناك (2) من أفراد العينة اجابوا بنسبة صغيرة تبلغ 5%، تشير إلى أن المهارات الإشارية لا تؤثر على الرصيد اللغوي، ولكن هذه النسبة قد تكون ناتجة عن عوامل فردية أو بيئية خاصة بشكل عام، فإن الدور الإيجابي للمهارات الإشارية في تعزيز الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعياً هو الأكثر وضوحاً.

4- المحور الرابع: هل تساهم تكنولوجيات الحديثة المستعملة من طرف معلمي و مربي الأطفال المعاقين سمعيا في التحصيل التعليمي للطفل؟:

س1: هل هناك وسائل و أدوات تكنولوجية أخرى تساهم في توصيل المعلومات للطفل المعاق سمعيا؟:		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
نعم	22	%65
لا	9	%26
أخرى أذكرها	3	%9
المجموع:	34	%100

جدول رقم (17): وسائل و أدوات تكنولوجية الحديثة المستعملة في توصيل المعلومات للطفل المعاق سمعيا.

تحليل نتائج العينة يظهر تباينًا في الآراء حول وسائل وأدوات التكنولوجيا المساهمة في توصيل المعلومات للأطفال المعاقين سمعيًا، نسبة "نعم" (65%) نسبة كبيرة من أفراد العينة توافق على

وجود وسائل وأدوات تكنولوجية تساعد في توصيل المعلومات للطفل المعاق سمعيًا، الأجهزة المساعدة على السمع و التطبيقات التعليمية التفاعلية التي تستخدم لغة الإشارة أو النصوص، البرمجيات التفاعلية، والهواتف الذكية التي تدعم تطبيقات الترجمة الفورية للغة الإشارة، نسبة 26% من أفراد العينة تعتقد بعدم وجود وسائل أو أدوات تكنولوجية كافية لتوصيل المعلومات للطفل المعاق سمعيًا، هذا قد يشير إلى: نقص الوعي أو المعرفة بالأدوات المتاحة، التحديات التقنية أو الاقتصادية التي تحول دون الوصول إلى هذه الأدوات، الاعتماد على أساليب تقليدية في التعليم والتواصل التي قد تكون غير فعالة بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، نسبة 9% من المشاركين أشارت إلى وسائل أو أدوات أخرى هذا يعكس الحاجة إلى المزيد من الإبداع و التفكير في حلول مخصصة. بعض الأمثلة قد تشمل التعليم المتكامل الذي يجمع بين التكنولوجيا وأدوات التواصل التقليدية، تشير نتائج العينة إلى أن الغالبية تعترف بدور التكنولوجيا في دعم الأطفال المعاقين سمعيًا، بينما توجد نسبة معتد بها تشعر بغياب أو نقص في هذه الوسائل، مما يبرز الحاجة إلى توعية أكبر واستثمار في تطوير ونشر التكنولوجيا الملائمة. النسبة الأقل التي اقترحت وسائل أخرى تدل على وجود أفكار بديلة ومبتكرة تستحق الاستكشاف والتطبيق.

س2: كيف يهيئون معلمي ومربي الأطفال المعاقين سمعيا للدرس؟:		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-تحديد المتطلبات التعليمية.	19	%46
ب-معرفة كفاءات.	15	%36
ج- مهارات الأطفال المعاقين سمعيا.	7	%17
المجموع:	41	%100

جدول رقم (18): طرق تهيئة الأطفال المعاقين سمعيا للدرس.

تحليل نتائج العينة يكشف عن تباين في الأساليب و الطرق المستخدمة من قبل المعلمين والمربين لتلبية احتياجات الأطفال المعاقين سمعيًا. تُظهر النتائج أن 46% من الأفراد العينة يعتبرون "تحديد المتطلبات التعليمية" خطوة أساسية. هذا يشمل تحليل المناهج الدراسية وتكييفها، واستخدام وسائل تعليمية بصرية مثل الصور والفيديوهات، وإعداد مواد مكتوبة، وتوفير أدوات سمعية مساعدة للأطفال الذين يستخدمون سماعات ، ومن جهة أخرى، 36% من أفراد العينة يركزون على "معرفة كفاءات

المعلمين والمربين"، مما يشير إلى أهمية التدريب المستمر على استخدام لغة الإشارة وتطوير مهارات التدريس التفاعلية، وكذلك التعرف على أحدث الأدوات والتقنيات التعليمية الخاصة بالإعاقات السمعية، أخيرًا، 17% من أفراد العينة يركزون على "مهارات الأطفال المعاقين سمعيًا"، حيث يعتبرون تقييم قدرات الأطفال بشكل دوري وتصميم أنشطة تعليمية مخصصة وتشجيع التعلم النشط أمورًا ضرورية. يتضمن ذلك أيضًا التواصل مع أولياء الأمور لفهم الاحتياجات الفردية للأطفال بشكل أفضل.

س3: ماهي التقنيات المستخدمة في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا؟:		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-الفيديوهات التعليمية.	26	%48
ب-أجهزة السويفاج:	22	%41
ج- نظام FM.	1	%2
د-أجهزة الاستماع الخاصة بتحول الصوت إلى النص	5	%9
المجموع:	54	%100

جدول رقم (19): التقنيات المستخدمة في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا.

تحليل النتائج يكشف عن تباين واضح في استخدام التقنيات التعليمية للأطفال المعاقين سمعيًا، حيث تُعتبر الفيديوهات التعليمية الوسيلة الأكثر تفضيلًا بنسبة 48%. الفيديوهات التعليمية تتيح استخدام الوسائل المرئية لتسهيل فهم المحتوى من خلال الصور والرسوم المتحركة، وتدمج لغة الإشارة لتوضيح المفاهيم بشكل أفضل، بالإضافة إلى الترجمة النصية التي ترافق الصوت، مما يساعد الأطفال على متابعة المحتوى بسهولة. تأتي أجهزة السويفاج بنسبة 41% كأداة مهمة تساعد في تحسين السمع من خلال الأجهزة المساعدة على السمع، وأنظمة التعليق الصوتي التي تتيح للمعلم توصيل الصوت مباشرة للأجهزة السمعية للأطفال، وأجهزة تعزيز السمع التي تضخم الصوت وتزيل الضوضاء الخلفية لتحسين الوضوح السمعي، رغم أن النسبة الضئيلة، 2% فقط، يُعتبر نظام (FM) أداة فعالة في تحسين جودة الصوت المرسل من المعلم إلى الطالب مباشرة، مما يقلل من تأثير الضوضاء الخلفية ويساعد الأطفال على سماع المعلم بوضوح حتى في البيئات الصاخبة، كما يربط هذا النظام مع الأجهزة السمعية الشخصية للأطفال لتوفير صوت واضح ومباشر، أما أجهزة

الاستماع الخاصة بتحويل الصوت إلى نص، فلم تُحدد نسبة محددة في العينة لها، لكنها تمثل تقنية مهمة تشمل التطبيقات البرمجية التي تحول الكلام إلى نص مكتوب فورياً، والأجهزة المحمولة التي يمكنها تحويل الحديث إلى نص في الوقت الحقيقي، والتقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي في تحويل الصوت إلى نص بدقة عالية وسرعة فائقة، هذا التنوع في التقنيات يساهم في توفير بيئة تعليمية شاملة وفعالة للأطفال المعاقين سمعيًا، مما يعزز من قدرتهم على التعلم والتفاعل بشكل أفضل.

س4:ماهي الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الأطفال المعاقين سمعيا؟:		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-استراتيجية التعلم الذاتي.	9	%17
ب-استراتيجية التعليم الفردي.	8	%15
ج- استراتيجية التعلم بالدمج.	19	%35
د-استراتيجية الألعاب التعليمية.	18	%33
المجموع:	54	%100

جدول رقم (20): الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الأطفال المعاقين سمعيا.

تحليل نتائج العينة يوضح تفضيلًا متنوعًا للاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الأطفال المعاقين سمعيًا. تُظهر النتائج أن إستراتيجية التعلم بالدمج هي الأكثر استخدامًا بنسبة 35%، مما يعكس أهمية دمج الأطفال المعاقين سمعيًا مع أقرانهم غير المعاقين في الفصول الدراسية العادية، هذا النهج يعزز التفاعل الاجتماعي ويتيح للأطفال فرصة التعلم من بعضهم البعض في بيئة شاملة ومتنوعة، تأتي إستراتيجية الألعاب التعليمية في المرتبة الثانية بنسبة33%، حيث تستخدم الألعاب التعليمية لجذب انتباه الأطفال وتحفيزهم من خلال الأنشطة التفاعلية والمرحة، الألعاب التعليمية تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية وتحفز التفكير النقدي وحل المشكلات، إستراتيجية التعلم الذاتي تحتل نسبة 17% من العينة، مشيرة إلى أهمية تشجيع الأطفال على التعلم المستقل وتنمية مهاراتهم الفردية من خلال استخدام التكنولوجيا والتطبيقات التعليمية التي تتيح لهم التعلم بمفردهم وبوتيرة تناسبهم، أما إستراتيجية التعلم الفردي بنسبة 15%، فتركز على تقديم تعليم مخصص يتناسب مع احتياجات كل طفل على حدة، مما يضمن تلبية متطلباتهم التعليمية بشكل أفضل. هذا

النهج يسمح للمعلمين بتقديم الدعم الفردي وتكييف الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع مستوى المهارات الفردية للأطفال، في المجمل، يعكس هذا التنوع في الاستراتيجيات التعليمية فهماً عميقاً لاحتياجات الأطفال المعاقين سمعيًا، ويهدف إلى توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة تعزز من فرصهم في التعلم والتطور بشكل فعال.

س5: كيف يشد المعلم و المربي إنتباه الطفل المعاق سمعيا في المدرسة؟:		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-الألعاب التركيبية.	15	%23
ب-الألعاب التوضيحية.	20	%30
ج- الصور التعبيرية.	21	%32
د-عمليات التنطيق.	10	%15
المجموع:	66	%100

جدول رقم (21): طرق شد إنتباه الطفل المعاق سمعيا في المدرسة.

تحليل نتائج العينة يوضح تفضيلات متنوعة للوسائل التي يستخدمها المعلمون والمربون لجذب انتباه الأطفال المعاقين سمعيًا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة، تُظهر النتائج أن 32% من أفراد العينة يعتبرون الصور التعبيرية الوسيلة الأكثر فعالية، الصور التعبيرية تسهم في تحفيز التفاعل البصري وتعزيز الفهم من خلال الرسوم التوضيحية والرسوم البيانية، مما يجعل المحتوى التعليمي أكثر جاذبية وسهولة في الفهم للأطفال، تأتي الألعاب التوضيحية في المرتبة الثانية بنسبة 30%، حيث تساعد هذه الألعاب في توضيح المفاهيم المجردة من خلال نماذج ملموسة وأمثلة واقعية، مما يجعل الدروس أكثر تفاعلية وجاذبية. الألعاب التوضيحية تجعل الأطفال يتفاعلون بشكل أفضل مع المحتوى التعليمي، الألعاب التركيبية تحتل نسبة 23% من العينة، مشيرة إلى أهمية تحفيز التفكير المنطقي والتفكير النقدي من خلال أنشطة تركيب الألغاز والقطع، هذه الألعاب تعزز المهارات الحركية الدقيقة وتوفر تجربة تعليمية ممتعة تجمع بين اللعب والتعلم، أما عمليات التنطيق، فتأتي بنسبة 15%، حيث تركز هذه العمليات على تحسين النطق واللغة من خلال تمارين لفظية مكثفة. عمليات التنطيق تساعد في تعزيز التواصل وزيادة الوعي الصوتي لدى الأطفال، مما يدعم قدراتهم السمعية واللغوية، في المجمل، يعكس هذا التنوع في الوسائل المستخدمة فهماً عميقاً

لاحتياجات الأطفال المعاقين سمعيًا، ويهدف إلى توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة تعزز من انتباههم وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي بشكل فعال.

س6: ماهي الآليات المستعملة في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا؟:		
المتغيرات:	**التكرار:**	**النسبة:**
أ-قراءة الشفاه.	25	%34
ب-التدريب على الكلام.	13	%17
ج- أبجدية الأصابع.	26	%35
د-الطريقة الكلية.	10	%13
المجموع:	74	%100

جدول رقم (22): آليات المستعملة في تعليم المعاقين سمعيا.

تحليل النتائج يُظهر استخدام مجموعة متنوعة من الآليات في تعليم الأطفال المعاقين سمعيًا، مما يعكس الجهود المبذولة لتلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل فعّال، القراءة الشفهية تأتي في المقدمة بنسبة 34%، حيث يتم تعزيز فهم الأطفال للكلمات والجمل من خلال رصد حركات الشفاه والوجه أثناء القراءة والتحدث. هذه الآلية تعزز التواصل اللفظي وتحسين قدرات اللغة الشفوية للأطفال، آلية أبجدية الإصبع تأتي بنسبة 35%، حيث تُعتبر وسيلة فعّالة لتعلم اللغة والتواصل للأطفال المعاقين سمعيًا،من خلال تعلم أبجدية الإصبع، يمكن للأطفال تطوير مهارات الكتابة والقراءة وزيادة قدرتهم على التواصل، التدريب على الكلام تأتي بنسبة 17%، حيث يركز هذا النهج على تحفيز وتطوير النطق الصحيح للأطفال وزيادة وعيهم الصوتي. يتضمن هذا التدريب تمارين تكرارية للأصوات والكلمات، بالإضافة إلى ممارسات لتحسين اللغة والتواصل، الطريقة الكلية تأتي بنسبة 13%، حيث تشمل هذه الآلية استخدام الاستراتيجيات المتعددة لتعزيز التواصل وتحفيز النمو الشخصي للأطفال المعاقين سمعيًا. يتم تضمين جوانب مختلفة مثل اللغة الشفوية، والتواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، لضمان تجربة تعليمية شاملة، باستخدام هذه الآليات المتنوعة، يمكن للمعلمين والمربين تلبية احتياجات الأطفال المعاقين سمعيًا بفعالية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة تسهم في نموهم وتطورهم الشامل.

المطلب الثاني: النتائج العامة للدراسة:

إستنادا للنتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاوره الأربعة على أفراد العينة و بعد المعالجة و القراءة الإحصائية للبيانات و بعد مناقشة الفرضيات بأبعادها المختلفة، و التي أكدت لنا أن دور المصادر التعليمية و الاستراتيجيات التعليمية و المهارات التواصلية و التكنولوجيات الحديثة المقدمة من طرف المدرسة و كذلك من طرف الطاقم البيداغوجي (معلمين، مربين، أساتذة متخصصين، أخصائيين نفسانيين)، يساهم بشكل فعال و حيوي في النهوض بالمستوى الدراسي لدى التلاميذ الصم في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببكارية ولاية تبسة، مما يثبت لنا أن للمصادر التعليمية دورا هاما في تكوين و مواكبة الخدمات التعليمية و البيداغوجية في ذات المؤسسة التعليمية وهو ما ينعكس بإيجاب على التحصيل الدراسي و التعليمي لهذه الفئة و إدماجها في شتى المؤسسات التعليمية و التكوينية و المهنية.

خاتمة:

تلعب مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً ببكارية تبسة دوراً محورياً في توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتخصصة تساهم بشكل كبير في مساعدة التلاميذ الصم على تكوين وتحسين مستواهم التعليمي حيث أكد المعلمون والمربون والأخصائيون النفسيون العاملون بالمدرسة على أهمية هذه المصادر في تيسير عملية التعلم للتلاميذ الصم وتلبية احتياجاتهم التعليمية الخاصة.

لقد أثبتت الدراسة أن المدرسة تبذل جهوداً كبيرة لتوفير بيئة تعليمية داعمة ومناسبة للتلاميذ الصم، من خلال توظيف أساليب تدريس متخصصة وتوفير وسائل تعليمية حديثة تتلاءم مع قدراتهم واحتياجاتهم كما تعمل على تطوير كفاءات المعلمين والمربين باستمرار لضمان تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة.

وبالتالي، يمكن القول إن مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً ببكارية تبسة تلعب دوراً محورياً في إرساء قواعد تعليمية متينة للتلاميذ الصم، وتساهم بشكل فعال في تحسين مستواهم التعليمي وتمكينهم من تحقيق تطلعاتهم الأكاديمية والمهنية في المستقبل.

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

- سورة الأعراف . الآية 145.
- سورة المائدة . الآية 114.
- سورة العلق. الآية 5-10.

- المراجع العربية

1. إبراهيم الباش، نورة؛ شرار الخليف، زهراء؛ و آخرون. **تدريس الصم و ضعاف السمع بين النظرية و التطبيق**. السعودية: كلية التربية الخاصة. 2022. ص. 125.
2. أبرير بشير، و آخرون. **مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية .**جامعة باجي مختار.عنابة. الجزائر: 2009.
3. بطرس ، حافظ بطرس. **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**. الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.2009.
4. بن ناصر علي؛ آل أحمد الأسمري. **المشكلات و التحديات التي تواجه الصم**. المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية. دبي: ماي 2016.
5. بو عبد الله، محمد مقداد؛ و آخرون. **رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة في الوطن العربي بين العزل و الدمج**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 2008.
6. بوخني، حفيظة. **طرائق ووسائل تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة-فئة الصم و المكفوفين أنموذجا**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اللغة و الآداب العربي. كلية الآداب و اللغات. أدرار الجزائر: 2021-2022.
7. بوكبشة، جمعية. **واقع التربية الخاصة و عملية الدمج في المدارس العادية في الجزائر**. مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية : العدد 52. الجزائر: 2019.
8. ثابت، جعفر محمد. **الانتباه و البصري و علاقتها بالتحصيل الدراسي من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من طلاب الصف الأول و الصف الثالث ابتدائي**. المؤتمر العلمي الأول: قسم الصحة النفسية. كلية التربية، جامعة بنها. المملكة العربية السعودية. 2002.
9. حثروبي، محمد صالح. **الدليل البيداغواجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية**. عين مليلة. الجزائر: دار الهدى. 2012.

10. حمود، رباب. **أهمية القاموس الإشاري للصم فيي التواصل اللغوي و الثقافي**. مجلة الدراسات الإشارية. العدد 1. 2020.
11. حنفي ، علي؛ زيدان عبد ، النبي السرطاوي. **مدخل إلى الإعاقة السمعية** . الرياض: أكاديمية التربية الخاصة. 2003.
12. الحيلة، محمد محمود. **التصميم التعليمي النظرية و الممارسة**. الأردن: دار المسيرة للنشر. 1999.
13. الحيلة، محمد محمود. **التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، مجلة الخفجي**. العدد2. السنة الثانية و الثلاثون. محرم1423هـ/2002.
14. الحيلة، محمد محمود. **تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق**. ط1.عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. كلية التربية. جامعة اليرموك. 1998.
15. الحيلة، محمد محمود. **طرائق التدريس إستراتيجياته**. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتب الجامعي. 2003.
16. الخطيب ، جمال. **مقدمة في الإعاقة السمعية.** ط1. عمان. الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع. 2015.
17. الخطيب ، جمال؛ الحديدي ، منى. **التدخل المبكر: مدخل إلى التربية الخاصة في الطفولة المبكرة** .الأردن: دار الفكر.2004.
18. الخطيب، محمد؛ بن شحات ، حسين. **دراسة حول التعلم الذاتي و تطوير المناهج و أساليب التدريس في دول الخليج العربية**. السعودية: مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية.1985.
19. الخليلي، خليل يوسف؛ يونس ،محمد جمال الدين. **تدريس العلوم في مراحل التعليم** . الإمارات العربية المتحدة: دار القلم. [د.ت].
20. د. ملكاوي محمد، محمود زايد. **الوسائل السمعية و طرق التواصل مع المعاقين سمعيا**. الرياض: دار الزهراء. 1419هـ/2008م.
21. د. الخطيب، جمال. **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع و الطباعة.2007.
22. د. زريقات فرج، إبراهيم ، عبد الله . **الإعاقة السمعية**، ط1. الأردن: دار وائل للطباعة و النشر. 2003.
23. د. سعادة، جودت أحمد. **التعلم النشط بين النظرية و التطبيق**. الأردن: دار الشروق.2011.
24. د. سيد عبد، الحميد مرسي. **الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني.** القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة و النشر. جانفي 1997.
25. د. عبد الجوالدة، فؤاد. **الإعاقة السمعية**، ط 1. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 1433هـ/2012م.
26. د. محمد عبد العاطي، حسن الباتع. **تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ووسائل المساعدة**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة. 2014.
27. د. محمود محمد،زينب؛ عطيفي، كامل. **تنمية بعض مهارات الحس العندي لدى الأطفال باستخدام الألعاب التعليمية**. الأردن: مركز جرش للبحوث و الدراسات. 2012.
28. د.الحاج عيسى، مصباح؛ و آخرون. **مراكز مصادر التعلم و إدارة التقنيات التربوية –اتجاه جديد في تكنولوجيا التربية.** ط1. بيروت: دار النفائس. 1402هـ/1982م.

29.د.السيد عبيد، ماجدة. **قاموس لغة الإشارة للصم.** ط1.عمان: دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع.يوم: 01 ديسمبر 2011.
30.د.الهجين، عادل. **استراتيجية تعليم ذوي الإعاقة السمعية:** مطبوعة بيداغوجية. السعودية: جامعة الملك فيصل. 1975م-1395هـ.
31.د.عبد الجوالدة، فؤاد. **الإعاقة السمعية**. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 1433هـ.2012م.
32.د.عبد الجوالده، فؤاد. **الإعاقة السمعية**. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.1433هـ/2012م.
33.د.عبد الحميد ، حسن ؛عبد الحميد، شاهين. **إستراتيجية التدريس المتقدمة و إستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم** . مصر: جامعة الإسكندرية. 2010.2011.
34.الداهري ، صالح حن. **رعاية الكفيف و الأصم** . عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع. 2008.
35.دبابنة، سمير. **نافذة على تعليم الصم** .الأردن: مؤسسة الأراضي المقدسة للصم . 1996.
36.دروزة، أفنان نظير.**أساسيات في علم النفس التربوي استراتيجيات الإدراك و منشطاتها كأساس لتصميم التعليم (دراسات و بحوث و تطبيقات.** عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.2004.
37.الروسان، فاروق. **دراسات و بحوث في التربية الخاصة**. الأردن: دار الفكر. 2000.
38.الروسان، فاروق. **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة.** عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع. 2001.
39.الزريقات، إبراهيم. **الإعاقة السمعية** . عمان: دار وائل للنشر و التوزيع. 2003.
40.الزهيري، إبراهيم عباس: **تربية المعاقين و الموهوبين و نظم تعليمهم في إطار فلسفي و خبرات عالمية** ، القاهرة: دار الفكر العربي، 2003.
41.الزيات، فتحي مصطفى. **دليل بطارية مقاييس التقدير الشخصية لصعوبات التعلم**. القاهرة: دار النشر للجامعات. 2008.
42.زيتون، كمال عبد الحميد. **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة:** القاهرة: دار عالم الكتب. 2003.
43.سالم، ياسر. **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1. الأردن: منشورات جامعة القدس المفتوحة. 1994.
44.سعادة، أحدم جودت. **تطوير مناهج و طرق تدريس** .عمان: مؤسسة الرأي. 1989م.
45.السليمان، ليلى. **القاموس الإشاري العربي و تأثيره على التواصل الاجتماعي للأشخاص الصم**. قطر: مؤتمر الاتصال الاجتماعي و اللغوي. 2022. ص .15.
46.سيد سليمان، عبد الرحمان. **معجم الإعاقة السمعية** . مصر: دار القاهرة. 2002.
47.السيد وليد؛ أحمد خليفة؛ مراد علي. **الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة "التخلف العقلي"**. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر.2006.
48.السيد، بهاء الدين ؛ عبيد ماجدة. **صعوبات التعلم و كيفية التعامل معها** .ط 1.عمان. الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع. 2009.
49.الشايع؛ صالح بن علي، بن صالح. **العوامل المؤثرة على استخدام المعلمين مراكز مصادر التعلم من وجهة نظرهم.** رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى. 1436هـ.2015م.

50.شويعل، سامية؛ بن قسمية، فريد. **قراءة تحليلية في المناهج الدراسية الموجهة نحو الأطفال المعوقين سمعيا بالجزائر** . العدد 01. المجلد 05. الجزائر العاصمة: جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2. 2019.
51.الضبيان، صالح؛ عبد السميع محمد، مصطفى. **منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي، دراسات عربية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر. 1999.
52.الطيطي، عبد الجواد فائق. **تقنيات التعليم بين النظرية و التطبيق.** أربد الأردن: دار القدسية. 1991.
53.عبد الجواده، فؤاد.**الإعاقة السمعية**. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 2012.
54.عبد الحي، محمد فتحي. **طرق الاتصال بالصم و أساليبها**. الإمارات: دار القلم للنشر و التوزيع. 1998.
55.عبد الحي، محمد. **طرق الاتصال بالصم و أساليبها**. الإمارات العربية المتحدة: دار القلم. 2001.
56.عبد العزيز، سعيد. **إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1. عمان.الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع. 2005.
57.عبد الفتاح مرزوق، سماح. **تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**. الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع. 2010.
58.عبد الفتاح، حسين مصطفى. **الطفل الأصم تعليمه و طرق التخاطب معه.**الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم. القاهرة: 1986م.
59.عبد الفتاح؛ حسين، مصطفى. **الطفل الأصم تعليمه و طرق التخاطب معه،الإدارة العامة للتربية الخاصة،** القاهرة: وزارة التربية و التعليم. 1986.
60.عبد الله ، الأمين النعمي. **طرق التدريس العامة** . طرابلس. ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان. 1993.
61.عبد الله الفايز، فايزة فايز. **مراكز مصادر التعلم و التكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية**. مصر: دار الفكر العربي. 2010.
62.عبد المجيد، مهنا. **مراكز مصادر التعلم الوجه الجديد للمكتبات المدرسية**. سوريا. مجلة جامعة دمشق 28. العدد 2. 2012.
63.عبد المعطي، حسن مصطفى ؛ محمد قناوي هدى. **علم النفس : النمو، الأسس و النظريات.** القاهرة: دار قباء. 2004.
64.العجيلي، وفاء. **إلى أي مدى كتابة لغة الإشارات تساعد في تحسين مستوى تعليم الصم الأكاديمي؟**. مذكرة بحث لنيل شهادة ختم الدروس الجامعية في لغة الإشارات.تونس:مؤسسة ميدان التدريب، 2013-2014.
65.علي عبد، الدايم علي. **محاضرات في علم السمع و قياسه-منهج خاص بتدريب معلمي مدارس الأمل**. جموهورية مصر العربية: مطبوعات وزارة التربية و التعليم. 2002.
66.عليان، ربحي مصطفى. **تنمية مصادر التعلم (التقليدية و الالكترونية)** . المملكة الأردنية الهاشمية: دار الرضوان. 2013.
67.عليان، ربحي مصطفى. **مصادر التعلم**. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر. 2010.
68.عليان، عليان؛ عبد الدبس، محمد. **وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم**. عمان. الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع. 2003.

69.عليخ، صادق مطشر. **أثر الألعاب اللغوية في اكتساب مهارات اللغة لدى طلاب معهد أعداد المعلمين**. . رسالة ماجستير. كلية التربية ابن راشد. العراق: جامعة بغداد. 2004.
70.عمرو، رفعت عمر. **الإعاقة السمعية** . مصر: دار النهضة المصرية. 2005.
71.غالم، فاطمة. **تقييم الكفاءات التعليمية لدى معلمي ذوي الإحتياجات الخاصة (فئة المعاقين ذهنيا الخفيفة و المتوسطة)**. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة . الجزائر، 2007-2008.
72.فايز عبد الله الفايز، فايزة. **مراكز مصادر التعلم و التكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية**. القاهرة: دار الفكر العربي.2010.
73.فهمي، ناصيف. **الاتجاهات الحديثة و التطبيقات الميدانية في رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.2011.
74.القريوتي، إبراهيم. **الإعاقة السمعية** . عمان: دار يافا العلمية للنشر و التوزيع.2006.
75.القريوتي، يوسف. **الإعاقة بين الوقاية و التأهيل، مركز البحوث و التطوير و الخدمات التربوية و النفسية.** الإمارات العربية المتحدة: 1990.
76.القلا ، فخر الدين ؛ صيام، محمد. **تقنيات التعليم.** سوريا: منشورات جامعة دمشق. 1995.
77.القمش ؛ مصطفى ؛ السعايدة؛ ناجي. **قضايا و توجيهات حديثة في التربية الخاصة** .عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. 2008.
78.الكلوب، بشير عبد الرحيم. **التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم**. ط1.عمان: دار الشروق. 2018.
79.لسليانا. **فعالية تطبيق إستراتيجية التعلم الفردي في ترقية نتائج تعلم اللغة العربية.** كلية التربية و شؤون التدريس: بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر. إندونيسيا: 1441هـ/2020م.
80.اللقائي، أحمد ؛ القرشي، أمير. **مناهج الصم: التخطيط ، البناء ، التنفيذ**.ط1. القاهرة: عالم الكتب. 1999.
81.محمد الخطيب، جمال.**مقدمة في الإعاقة السمعية**. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر. 1998.
82.محمود شقير، زينب. **سيكولوجية الفئات الخاصة و المعوقين: الخصائص-صعوبات التعلم-التعليم-التأهيل-الدمج**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1999
83.محمود محمد ،علي، ميرفت. **فاعلية استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية التحصيل و الاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى التلاميذ الصم و صعاف السمع بالمرحلة الإبتدائية**. رسالة ماجستير. كلية التربية بالإسماعلية. مصر: جامعة قناة السويس. 2005.
84.مرعي، توفيق أحمد ؛ الحيلة، محمد محمود. **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها**. عمان: دار المسيرة. 1999.
85.معلوف، لويس،**المنجد و الإعلام**، بيروت: دار المشرق. 1976.
86.معلوف؛ لويس. **المنجد في اللغة و الإعلام** . بيروت: دار المشرق. 1981.
87.المهدي، محمود سالم. **تأثير إستراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل و الاستيعاب المفاهيمي**. السعودية: مجلة التربية العلمية. 2001.
88.نشوان، يعقوب حسين. **التعلم الذاتي-المفرد بين النظرية و التطبيق**. عمان: دار الفرقان للنشر و التوزيع.1993.

89.الهاشمي، نورا. **دور القاموس الإشاري العربي في تطوير مهارات التواصل للصم**. السعودية: مجلة اللغة و الترجمة. العدد 3. 2019.
90.هالاهان، دانيال؛ كوفمان ، جيمس. **سيكولوجية الأطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة.** الأردن: دار الفكر ناشرون و موزعون.2008.
91.وتوت، حمدي أحمد؛ الصواف، نهى محمود. **الصم و الدمج مع الأسوياء في التربية** . القاهرة: مركز الكتاب للنشر. 2015.
92.يحيى ، خولة أحمد.**البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة** . الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.2006.
93.يحيى، خولة. **إرشاد أسر ذوي الإحتياجات الخاصة.** الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع . 2003.
94.يوسف، دعنا زينات؛ الطبال سهى. **التربية الخاصة- في مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة و حتى ثمانية سنوات-استراتيجيات لنتاجات إيجابية.** الأردن: دار الفكر ناشرون و موزعون.2011.
95.يوسف، ماهر اسماعيل. **من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم**. الرياض: مكتبة الشقري. 1999.
96.اليونسيكو. **الدليل الارشادي لإدخال و تطوير التربية التكنولوجية في التعليم العام**. بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية. 2002.

- المراجع الأجنبية

97.Clark, w. Review of Media in Instruction : Sixty Year of Research by G.L.Wilkinson.**ECTJ,** 1992 , P P30-34.
98.David, M .&. Peter, D :**The special child**., Universkty press of Combridge.- London, 1996, P. 200.
99.Hallahan, D.&. Kauffmen, J. : **Exceptional children;Introduction To Special Education** ., Allyn & Bacon.- Boston, 1994, P. 176.
100.Kulik,J.A.The International Encyclopedia of Educational technology, Pergmon Press, 1989, P P418-422.
101.Lovenzen,M :Activel Learningand Library Instruction, chicago, USA., University of Illinois, 2000.,p.p 19-24.
102.Moores,M. :**Educating the Deaf :Psychology,Principles and Practices** .,Houghton Mifflin Com .-Boston, 2001, P87.
103.Ysseldke,J.,& Algozzien,B, :**Sepecial education apracticalapproach to teachers.** .,Haughtan Miffincompany,New Jersy-.1995,p.15.

- المواقع

104.عبد الرزاق؛ عبد السميع، صلاح. **أساليب التعلم الحديثة** . مصر: جامعة حلوان.2004. [على الخط].. متاح على:
www.al3ez.net/vb/archive/index-php/t-79.html

105.د. شحرور، غسان.**وضع موارد تعليمية للصم**. دمشق. سوريا: الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم. 1996.[على الخط]. أنظر الموقع: https://www.arabfedeaf.org/ar/resources /.

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوع المصادر التعليمية المقدمة لفئة الأطفال المعاقين سمعياً في مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً ببكارية تبسة، وتهدف إلى معرفة دور المعلمين والمربين والأخصائيين النفسيين في توصيل المعلومات لهذه الفئة، والتعرف على طرق التعليم والمهارات التواصلية المستخدمة، فضلاً عن الآليات والوسائل التكنولوجية الحديثة المرحب بها من قبل الأطفال الصم، وكذلك المواد التعليمية التي يفضلونها.

تفترض الدراسة أن تلاميذ الإعاقة السمعية يميلون إلى المواد العلمية أكثر من الأدبية، وأن غياب حاسة السمع يؤثر سلبًا على قدرتهم على تكوين رصيد لغوي، كما أنهم يفضلون ألعاب الذكاء ولغة الإشارة والصور كوسائل للتعلم، وأن استخدام التكنولوجيا المساعدة يساعد في تحسين قدراتهم السمعية واللغوية.

تأتي أهمية الدراسة من أهمية هذه الفئة الحساسة من المجتمع، وضرورة توفير البرامج التعليمية والتربوية المناسبة لهم، بما يسهم في إعادة دمجهم في المجتمع بدلاً من العزلة.

Study summary :

This study addresses the educational sources provided to hearing-impaired children in the school of hearing-impaired children in Bakari Tibsah, and aims to learn about the role of teachers, educators and psychologists in communicating information to this group, and to learn about the teaching methods and communication skills used, as well as the modern technological mechanisms and means welcomed by deaf children, as well as the educational materials they prefer.

The study assumes that pupils with hearing disabilities tend to have more scientific than literary subjects, that the absence of a hearing sense negatively affects their ability to form a linguistic asset, they also prefer games of intelligence, sign language and images as means of learning, and that the use of assistive technology helps to improve their auditory and linguistic abilities.

The importance of the study comes from the importance of this sensitive group of society and the need to provide them with appropriate educational and educational programmes, thereby contributing to their reintegration into society rather than isolation.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة دريد عبد المجيد – تبسة –

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم المكتبات

استمارة الاستبانة :

المصادر التعليمية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة انموذجا مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية – تبسة -

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر L.M.D:

تخصص : تسيير و معالجة المعلومات

على هذا الأساس نسعى للحصول على المعلومات اللازمة التي تخدم البحث العلمي و هذا الأمر لا يتحقق دون تعاونكم معنا و عليه نرجو منكم قراءة جميع العبارات الموضحة في الاستمارة بدقة و موضوعية حتى تكون نتائج الدراسة أكثر دقة و نتعهد لكم بأن الإجابات سوف تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

ملاحظة : الرجاء وضع علامة [X] أمام الجواب المناسب لكل سؤال.

إعداد الطالبين:

- مهدي مريم.
- مساني حنان.

إشراف الدكتورة:

شعلال سليمة.

السنة الجامعية : 2023_2024

التخصص:

سنوات الخبرة:

معلومات الدراسة:

المحور الأول:

المواد الدراسية التي يفضلها الأطفال المعاقين سمعيا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة:

هل يفضل الأطفال المعاقين سمعيا المواد العلمية في الدراسة؟.

☐ نعم ☐ لا

هل يفضل الأطفال المعاقين سمعيا المواد الأدبية في الدراسة؟

☐ نعم ☐ لا

هل توفر المدرسة مناهج إضافية مناسبة لتعليم الأطفال المعاقين سمعيا؟

☐ نعم ☐ لا

هل يتم تقديم الإمتحانات و الفروض بطريقة لغة الإشارة بدلا من الطريقة العادية (الكتابة بالحروف العادية)؟

☐ نعم ☐ لا

هل يتم تعديل رصيد المواد بما يتناسب مع الأطفال المعاقين سمعيا؟

نعم ☐ لا ☐

هل تساهم المواد المقدمة في المدرسة في التحصيل الدراسية للأطفال المعاقين سمعيا؟

نعم ☐ لا ☐

هل تمثل المواد الدراسية العلمية و الأدبية دوراً مهما في تحصيل الدراسي لدى الطفل المعاق سمعيا؟:

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: الصعوبات التعليمية التي يواجهها الأطفال المعاقين سمعيا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية ولاية تبسة:

متى يكون إنعدام المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة؟

أ- عندما يفتقرون للتعليم المناسب للغة الإشارة ☐

ب- عندما تكون الوسيلة الرئيسية للتواصل غير فعالة ☐

ج- لا يوجد إنعدام للمهارات اللغوية ☐

متى يواجه الأطفال صعوبة في تلقي المعلومات التعليمية؟

أ- عندما تكون الدروس غير متنوعة بما يناسب احتياجاتهم ☐

ب- عندما يكون هناك نقص في التركيز على التواصل البصري ☐

ج- لا يواجهون صعوبات في تلقي المعلومات ☐

كيف تساهم المهارات الإشارية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعيا؟

أ- عن طريق توفير وسيلة تواصل فعّالة ومفيدة ☐

ب- عن طريق تعزيز فهمهم للغة الطبيعية والثقافة المرتبطة بها ☐

ج- المهارات الإشارية لا تساهم في إثراء الرصيد اللغوي ☐

هل يتم تدريب الأطفال المعاقين سمعيا على كتابة المواد الدراسية؟

أ-بواسطة الإملاء الإشاري داخل القسم في المدرسة ☐

ب-بواسطة النقل المباشر من السبورة. ☐

ج-الشرح بلغة الاشارة و التدريب على المهارات الاساسية للكتابة. ☐

متى يجد الأطفال المعاق سمعيا صعوبات في القراءة اللغوية ؟

أ- بدأ من الأصوات إلى غاية الكلمات ☐

ب-بسبب غياب حاسة السمع ☐

هل يواجه الطفل المعاق سمعيا صعوبات تعليمية في مدرسة المعاقين سمعيا؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: يميل الأطفال المعاقين سمعيا إلى الألعاب التعليمية ، لغة الإشارة، التواصل الكلي في مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بكارية ولاية تبسة:

متى يكون إنعدام المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة؟

أ- عندما يكون التركيز على اللغة الشفهية ☐

ب- عندما يفتقرون لتعلم الأساسيات اللغوية ☐

ج- لا يوجد إنعدام للمهارات اللغوية ☐

متى يواجه الأطفال صعوبة في تلقي المعلومات التعليمية؟

أ- عندما يكون هناك تفاوت في أساليب التدريس ☐

ب- عندما تكون البيئة التعليمية غير ملائمة لاحتياجاتهم ☐

ج- لا يواجهون صعوبات في تلقي المعلومات ☐

كيف تساهم المهارات الإشارية في إثراء الرصيد اللغوي للطفل المعاق سمعيا؟

أ- عن طريق تعزيز التفاعل اللغوي في البيئة التعليمية ☐

ب- عن طريق تعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل ☐

ج- المهارات الإشارية لا تؤثر على الرصيد اللغوي ☐

المحور الرابع: تساهم تكنولوجيات الحديثة المستعملة من طرف معلمي و مربي الأطفال المعاقين سمعيا بكارية في التحصيل التعليمي للطفل المعاق سمعيا:

1- هل هناك وسائل و أدوات تكنولوجية أخرى تساهم في توصيل المعلومات الطفل المعاق سمعيا؟

نعم ☐ لا ☐

أخرى أذكرها.....

2- تهيئة الأطفال للدرس من خلال :

تحديد المتطلبات التعليمية

معرفة كفاءات ☐

مهارات الأطفال المعاقين سمعيا ☐

3- استخدام تقنيات مساعدة مثل:

الفيديوات ☐

أجهزة كالمكبرات الصوتية سويفاج ☐

نظام FM ☐

أجهزة الاستماع الخاصة بتحويل الصوت إلى نص ☐

4- إستخدام استراتيجيات التعليمية مع الأطفال المعاقين سمعيا في القسم.

استراتيجية التعليم الذاتي. ☐

استراتيجية التعليم الفردي. ☐

استرالتيجية التعليم بالدمج. ☐

استراتيجية الألعاب التعليمية ☐

5- شد إنتباه الطفل عن طريق:

الألعاب التركيبية ☐

الألعاب التوضيحية ☐

الصور التعبيرية ☐

عمليات التنطيق ☐

6- استعمال آليات تعليم المعاق سمعيا عن طريق:

قراءة الشفاه ☐

التدريب على الكلام ☐

أبجدية الأصابع ☐

الطريقة الكلية ☐

شكرا على دعمكم

ملحق 01: إستمارة إستبانة.

ملحق02: واجهة مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بكارية ولاية تبسة.

ملحق03: قاعات التدريس في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بكارية تبسة.

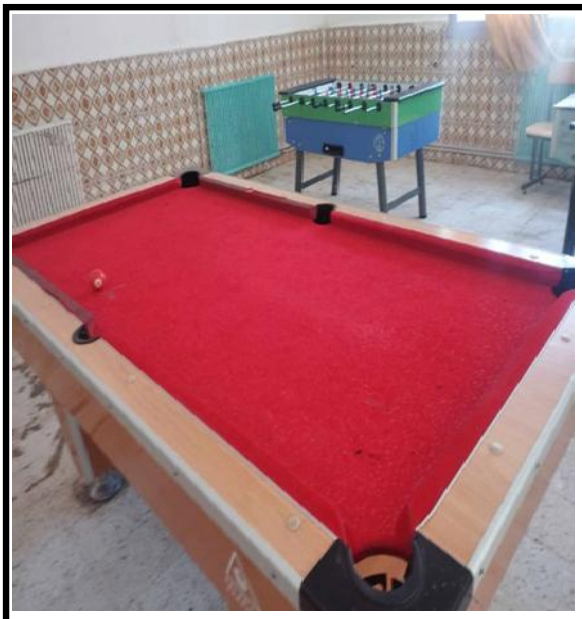

ملحق04: قاعة الألعاب في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة.

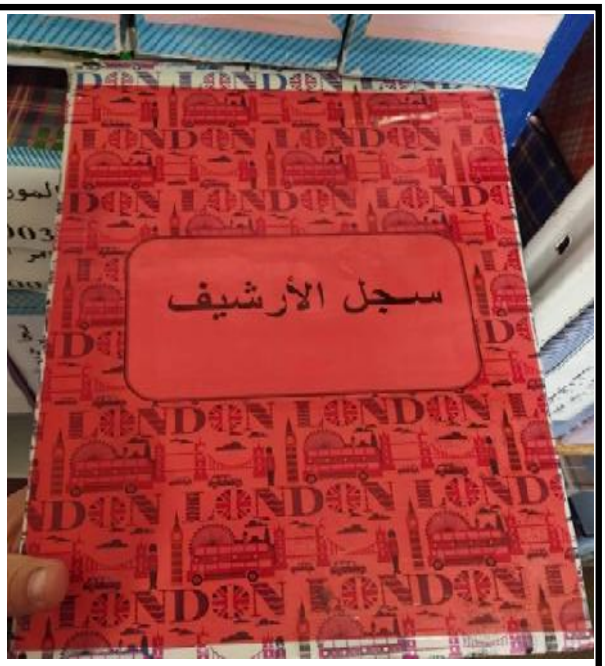
سجل الأرشيف

ملحق05: مصلحة الأرشيف في مؤسسة الأطفال المعوقين سمعيا تبسة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم المكتبات

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة): سعدي عرتج رقم التسجيل: 34015781
صاحب بطاقة التعريف رقم: 107870730 المؤرخة في: 2018.02.16
الصادر عن بلدية / دائرة: تبسة تبسة
والمسجل في ماستر: علوم إنسانية علم المكتبات خلال السنة الجامعية: 2023 / 2024
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: المصادر التعليمية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة أنموذجا مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بكارية تبسة
تحت إشراف الأستاذ (ة): سلمى سهلال

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: .....

مصادقة البلدية

نظر بمشروعية امضاء السيد
المرسوم: ... 2018
نقرين لي:

إمضاء زروانة اسماعين
مفوض الحالة المدنية

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم المكتبات

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : مساني عنان رقم التسجيل : 34021899

صاحب بطاقة التعريف رقم : 115488621 المؤرخة في : 2019 08 27

الصادر عن بلدية / دائرة : تبسة

والمسجل في ماستر : علوم الإعلام والاتصال والمكتبات خلال السنة الجامعية: 2023 / 2024

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : المصادر العلمية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة أنموذجا مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بعاريق - تبسة -

تحت إشراف الأستاذ (ة): سلمى شعلال

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 03 / 2024

توقيع المعني

مصادقة البلدية
إمضاء زروانة اسماعين
مفوض الحالة المدنية